الأنباء

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

٤٠ أغورة

.س – الجمعة ٨ تشرين ثاني ١٩٧٤ الموافق ٢٤ شوال ١٣٩٤ العدد ١٨٤٥ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 40 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 8 NOV. 1974 VOL. VII No. 1845

صحيفة بريطانية :
الشرق الاوسط على حافة الحرب

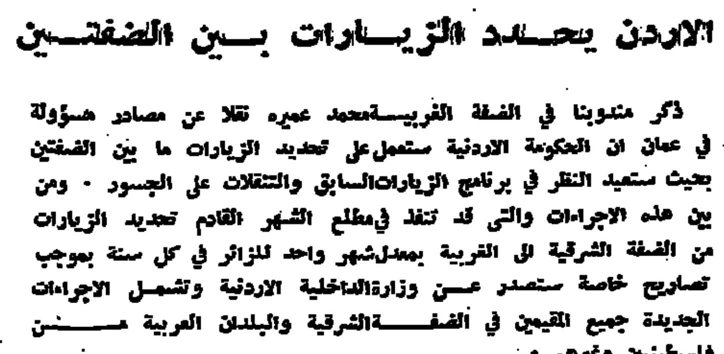
لندن – يونايتدبرس – قالت امس صحيفة «فاينتشال تايمز» اللندنية في مقال افتتاحي انه حصل من جديد الانطباع بان الشرق الاوسط على حافة الحرب •

واشارت الصحيفة الى ان سوريا حصلت على اسلحة من الاتحاد السوفياتي وحصلت اسرائيل على اسلحة من الولايات المتحدة بكميات جعلت القوات العسكرية للطرفين مجهزة ومدربة بشكل افضل مما كانت عليه عشية حرب اكتوبر الماضي •

وقالت الصحيفة ان امكانية نشوب حرب جديدة تثور في الوقت الذي يكون فيه الحلف الغربي ليس على استعداد لمعالجة نتائجها اكثر مما كان عليه قبل سنة •

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان

البقية على ص ٨ ع ٥



الاردن يحدد الزيارات بين الضفتين

ذكر مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره نقلا عن مصادر مسؤولة في عمان ان الحكومة الاردنية ستعمل على تحديد الزيارات ما بين الضفتين بحيث ستعيد النظر في برنامج الزيارات السابق والتنقلات على الجسور • ومن بين هذه الاجراءات والتي قد تنفذ في مطلع الشهر القادم تحديد الزيارات من الضفة الشرقية الى الغربية بمعدل شهر واحد للزائر في كل سنة بموجب تصاريح خاصة ستصدر عن وزارة الداخلية الاردنية وتشمل الاجراءات الجديدة جميع المقيمين في الضفة الشرقية والبلدان العربية من فلسطينيين وغيرهم •

سوريا مستعدة لتجديد فترة مرابطة القوة الدولية

دمشق – وصف – علم هنا امس من بعض المصادر ان الحكومة السورية مستعدة لتجديد فترة مرابطة القوة الدولية في مرتفعات الجولان • وتنتهي الفترة الحالية في ٣٠ نوفمبر الجاري •

ولم يؤيد هذا النبأ من اي مصدر اخر •

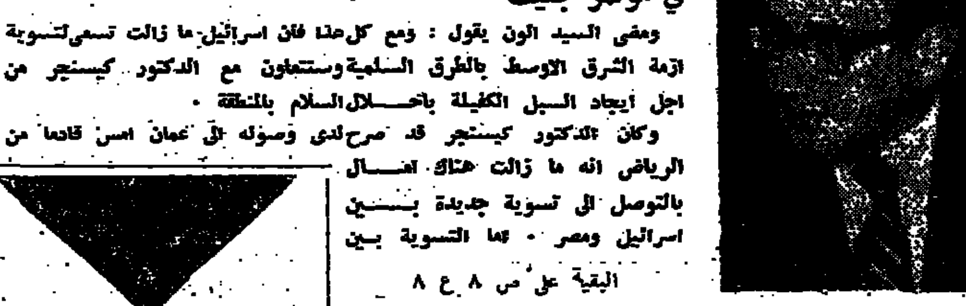
كيسنجر يأمل بالوصول الى تسوية جديدة بين اسرائيل ومصر

ويقول ان التسوية بين اسرائيل والاردن تواجه صعوبات بسبب قرار مؤتمر الرباط

الرفاعي : الاردن ملتزم بقرارات الرباط المتعلقة بمساندة منظمة التحرير

وصل الى البلاد مساء امس وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر قادما من دمشق • وصرح فور وصوله بأن الولايات المتحدة لم تغير سياستها الخارجية في الشرق الاوسط وقال ان بلاده ستواصل مساعيها لتتقدم خطوة بعد اخرى نحو احلال السلام في المنطقة •

وقال السيد يغئال الون نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية في الكلمة الترحيبية التي القاها في مطار بن غوريون : وقع حدثان هامان منذ زيارة الدكتور كيسنجر الاخيرة للمنطقة ، الحدث الاول – قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك في النقاش الذي سيجري في الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية • والحدث الثاني – قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط حول اعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وتمثيل هذه المنظمة في مؤتمر جنيف •



ومضى السيد الون يقول : ومع كل هذا فان اسرائيل ما زالت تسعى لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية وستتعاون مع الدكتور كيسنجر من اجل ايجاد السبل الكفيلة باحلال السلام بالمنطقة •

وكان الدكتور كيسنجر قد صرح لدى وصوله الى عمان امس قادما من الرياض انه ما زالت هناك امال بالتوصل الى تسوية جديدة بين اسرائيل ومصر • اما التسوية بين

البقية على ص ٨ ع ٨

الون : هناك تناقض
بين بيان ناطقة مسؤول في واشنطن
وبين بيان الرئيس فورد حول القضية الفلسطينية

ابلغ السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية امس انه سيعرب للدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي عن قلق اسرائيل من التناقض بين تصريح الدكتور كيسنجر بان اي تغيير لم يطرأ على موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية وبين بيان الرئيس فورد الذي ادلى به في مؤتمره الصحفي حول هذا الموضوع ، وكذلك بيان الناطق بلسان البيت الابيض •

واضاف السيد الون ان المسالة بكاملها ستبحث مع وزير الخارجية الامركي خلال زيارته للبلاد •

واطلع وزير الخارجية مجلس



الوزراء على التقرير الذي ورد اليه من القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في واشنطن حول الايضاحات التي تلقاها القائم بالاعمال من موظفين امريكيين بعد صدور بيان الناطق بلسان البيت

البقية على ص ٨ ع ٨

نشر نص مشروع تعديل الدستور الاردني

عمان – رويتر – نشر هنا امس نص مشروع تعديل الدستور الاردني الذي اقره مجلس الوزراء، ودعا مجلس الامة الاردني الى عقد دورة استثنائية يوم السبت القادم لاقراره •

واضيف الى المادة ٣٤ من الدستور بموجب مشروع التعديل فقرة تجيز للملك ان يحل مجلس الاعيان وذلك اسوة بمجلس النواب او يعفي احد اعضائه من العضوية •

واضيفت الى المادة ٤٥ من الدستور فقرة كذلك تجيز للملك تاجيل اجراء انتخابات عامة لمجلس نواب جديد يحل محل المجلس الذي يحله الى مدة سنتين بدلا من اربعة اشهر •

محامي الدفاع في محاكمة المطران كبوشي
يبدأ مرافعته الاجمالية امام المحكمة المركزية في القدس

القدس – من سليم نجار واميل خزعل – بدأ امس السيد عزيز شحاده محامي الدفاع مرافعته الاجمالية امام المحكمة المركزية في القدس والتي تنظر في قضية المطران ايلاريون كبوشي والمتهم بنقل اسلحة ومتفجرات من بيروت الى القدس لصالح منظمة «فتح» واجراء اتصالات مع عملاء اجانب •

واستهل السيد شحادة مرافعته مبينا الاسباب التي دعت المطران كبوشي لعدم الادلاء بشهادته تحت القسم. وقال ان الثوب الذي يرتديه المطران كبوشي جعله لا يتهاون في مبادئه والامين الذي لا يخون والشجاع الذي لا يهرب ولا يتهرب • فاذا كان في بعض احداث هذه القضية ما يؤخذ عليه او يحسب ضده الا ان فيها الكثير ما يحسب له ويؤخذ لمصلحته •



واضاف محامي الدفاع يقول لقد احب المتهم القدس واهل القدس واعتبر ان لاهل الدين حصانة معترفا بها في العالم باسره متسلحا برضا السماء وفي ايدانه بما هو القدس واغلى واعظم من

البقية على ص ٨ ع ٥

علم مساء امس ان الحكومة ستعقد جلسة استثنائية اليوم قبيل استئناف المحادثات مع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية • وصرح مساء امس مسؤولون امريكيون يرافقون الدكتور كيسنجر بان الرئيس السوري اظهر في محادثاته امس مع وزير الخارجية الامريكي موقفا مرنا بخصوص اجراء مفاوضات بين سوريا واسرائيل

وقد استمرت المحادثات بين الدكتور كيسنجر والجانب الاسرائيلي الساعات الاولى من صباح اليوم واشترك فيها من الجانب الاسرائيلي كل من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الدفاع وسفير اسرائيل في واشنطن •

وزير خارجية اليابان يصل الى القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة بعد ظهر امس السيد تشيو كوتارا وزير خارجية اليابان في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجرى خلالها محادثات مع المسؤولين تتناول القضايا الدولية التي تهم البلدين ، كما تتناول المحادثات استعراض الموقف في الشرق الاوسط والوسائل الخاصة بتدعيم العلاقات بين مصر واليابان •

جنيف – قررت منظمة «يونيسكو» الليلة الماضية فرض عقوبات على اسرائيل من شانها ان تؤدي الى قطع العلاقات بين هذه المنظمة واسرائيل •

وبناء على اقتراح الدول العربية قررت اللجنة الثالثة التابعة لمنظمة «يونيسكو» وقف المساعدة التي تقدم لاسرائيل في مجالات التعليم والعلم والثقافة • الى ان تنفذ مقررات المنظمة الخاصة بالمحافظة على صبغة القدس ووقف الحفريات الاثرية داخلها •

وقد اتخذ هذا القرار بعد نقاش دام يومين • وصوت الى جانبه ٥٢ دولة وصوت ضده ٣٠ دولة وامتنعت ٢١ دولة عن التصويت • وبين الدول

البقية على ص ٨ ع ٤

اكتشاف جماعة سرية في مصر
اتهمت بالدس ضد نظام حكم السادات

القاهرة – يونايتدبرس – ذكرت امس صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سلطات الامن المصرية تقوم الان باجراء تحقيق في محاولة جماعة سرية تتالف من ستة اشخاص القيام باعمال الدس والتحريض ضد نظام الحكم القائم في مصر • وقد اشتبه بان هذه المجموعة قد اجرت اتصالات مع عناصر خارجية •

ووصفت الصحيفة المجموعة بانها خلية سرية اشترك فيها عامل مواصلات وطالب ومحام وطبيب

البقية على ص ٨ ع ٤

النميري يعزل وزير الدفاع السوداني

الخرطوم – الوكالات – ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان الرئيس السوداني جعفر النميري عزل امس وزير الدفاع السوداني والقائد العام للقوات السودانية من هذا المنصب وتولى النميري منصب وزير الدفاع •

ولم تذكر الوكالة اي شيء عن اسباب هذه الاقالة •

الجمعية العامة تقرر منع تعذيب السجناء

الامم المتحدة – رويتر – اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة الخميس مشروع قرار يستهدف منع تعذيب سجناء • وقد صادقت الجمعية العامة على هذا المشروع باغلبية ١٢٥ صوتا وبدون معارضة وبامتناع زئير عن التصويت • ودعا القرار المؤتمر الذي سيعقد عام ١٩٧٦ في تورونتو بكندا الى وضع انظمة لحماية السجناء من التعذيب والاعمال البربرية غير الانسانية •

وزير المالية يقترح تقليص ميزانية الدولة بمليار ليرة

بحث مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية امس في شؤون اقتصادية منها اقتراح وزير المالية تقليص ميزانية السنة المالية الحالية بالف مليون ليرة •

كما تطرق المجلس الى ميزانية العام القادم • ومن المقرر ان يواصل مجلس الوزراء مناقشة هذا الموضوع في جلسته الاسبوعية يوم الاحد القادم •

الرئيس الفرنسي يبحر في غواصة ذرية

برست – وصف – اقلع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان صباح امس في غواصة ذرية «لاتريبال» في رحلة تستغرق ٢٤ ساعة • وسيكون في معية الرئيس الفرنسي ١٣٥ ضابطا وطاقم الغواصة • وستجرى الغواصة اثناء رحلتها مناورة لاستخدام صواريخ ذرية وهو يريد ان يظهر بذلك اهتمامه بقوة الردع وباهم عامل لهذه القوة – الغواصة الذرية التي تطلق الصواريخ • والرئيس ديستان هو اول رئيس يقوم برحلة طويلة في غواصة •

الغاء زيارة كيسنجر لتركيا

انقرة – اعلن السيد بولانت اجاويت رئيس الحكومة التركية المستقيل انه طلب من الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الغاء زيارته المقررة لتركيا لان السيد اجاويت يعتبر هذه الزيارة غير مجدية في الوقت الحاضر على ضوء الازمة الوزارية في تركيا •

حالة تاهب في الجيش الاوغندي
عقب توتر العلاقات بين اوغندا وبريطانيا

كمبالا – يونايتدبرس – امر الرئيس الاوغندي عيدي امين بوضع القوات المسلحة في حالة تاهب واصدر تعليماته الى طياري قاذفات القنابل التابعة لسلاح الجوي الاوغندي بالمثول بدون تاخير في قواعدهم •

ولم يعط اي ايضاح رسمي لهذه الخطوة التي اتخذت في الوقت الذي نشب نزاع بين اوغندا وبريطانيا فيما يتعلق باتهامات في قضية تجسس •

البقية على ص ٨ ع ٥

بريطانيا تؤيد جهود سلطان عمان ضد الثوار

لندن – رويتر – قال السيد روي هاترسلي وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ليلة الخميس ان بريطانيا ستظل تواصل الجهود التي يبذلها سلطان عمان ضد ثوار ظفار الذين يشكلون خطرا على امن عمان والخليج •

كلمة الأنباء

اجراءات لا بد منها

الوضع الاقتصادي الذي تازه اسرائيل آخذ في التدهور نتيجة لعدة اسباب ، اهمها انخفاض الاحتياطي من العملة النادرة، ارتفاع مستوى المعيشة بصورة لا تتناسب وامكانيات البلاد الاقتصادية • وفي وضع كهذا اصبح لا مفر من اتخاذ اجراءات اقتصادية حازمة ليس فقط لوضع حد لتدهور الوضع بل لتحسين هذا الوضع ايضا • واذا كانت الاجراءات الاقتصادية التي من المقرر اتخاذها لم تعلن بعد ، فالمؤكد هو ان بعض هذه الاجراءات يهدف الى تخفيض مستوى المعيشة عن طريق زيادة اسعار بعض الحاجيات وتقليص الاستيراد الى ابعد حد ، وتقليص ميزانية الدولة •

ان هذه الاجراءات ، كما قلنا ، لا بد من اتخاذها • والشعب في اسرائيل يتفهم ذلك جيداً • ومع ذلك فاننا نامل ان تاخذ الحكومة بنظر الاعتبار وضع الطبقات الفقيرة بحيث لا تمسها هذه الاجراءات ، كما نامل ان تعلن الحكومة عن هذه الاجراءات بالسرعة الممكنة لوضع حد للبلبلة التي سادت الاسواق وتهافت الجمهور على شراء مختلف السلع خوفا من ارتفاع اسعارها •

قمع محاولة تمرد في بوليفيا
الانقلابيون من كبار القادة العسكريين

لاباز – الوكالات – اعلن راديو لاباز امس ان محاولة تمرد عسكري ضد حكومة الجنرال هوغو بانزر الرئيس البوليفي قد قمعت •

وجاء في الاذاعة ان محاولة التمرد جرت في منطقة سانتا كروز الواقعة على مسافة ٣٣٠ ميلا الى الشرق من العاصمة لاباز • واعلنت حكومة الرئيس بانزر في بيان لها ان تمردا وقع بين افراد حامية المدينة • وذكرت انباء غير مؤكدة ان الحكومة ارسلت عددا من طائرات سلاح الجو البوليفي الى سانتا كروز •

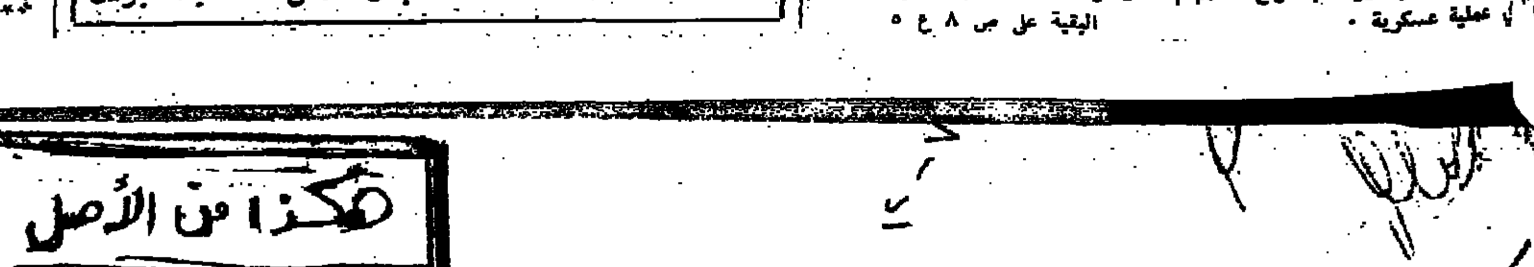
ومن ناحية اخرى فرضت الحكومة البوليفية فرض رقابة على الصحافة والبرقيات والمكالمات الهاتفية الصادرة الى الخارج •

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان

البقية على ص ٨ ع ٥

اعتقال راهب ساعد المتمردين في سجن هولندي

لاهاي – وصف – اعترف راهب ينتمي للطائفة البندكتية كان قد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي بانه سلم مسدسين احد السجناء الذين تمردوا في ٢٦ اكتوبر الماضي في سجن بمدينة شخيفننفن ويحمل الراهب وهو ا. بوتبوم جنسية هولندية • ويذكر ان السجناء الاربعة وبينهم عربيان ، احتجزوا اكثر من ٣٠ رهينة الى ان قام جنود هولنديون بالافراج عنهم في عملية عسكرية •



هكذا من الأصل

١٠ ملايـين دولار

تحتاجهـا بلدية بيت لحم لتطـوير المدينة

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ قال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم انه سيبـذل الجهود خلال جولته في بريطانيا واميركا من اجل ادخال الوعـي لدى المسيحيين في الدولتـين اللتين سيزورهما بـان مدينـة بيت لحم هي مركز روحانـي للدين المسيحي وان عليهم ان يعملوا اكثر من اجل «بيت لحم ـ جميلة ومريحة للسـياح وللسكان» .

وكان السيد فريج يتحدث لمراسلي الصحف قبيل مغادرته مطار بن غوريون صباح امس في طريقه الى جولته فـي بريطانيا والولايات المتحدة والتـي سيقوم خلالها بحملة توعية دينيـة سياحية من اجل بيت لحم .

وقال السيد فريج ان المدينة فـي حاجة لحوالي ١٠ ملايين دولار مـن اجل تنفيذ برامج التطوير والتي تضم تحويل الساحة المواجهة لكنيسة المهد الى ساحة فخمة رائعة الجمال . كمـا تشمل برامج التطوير انشاء متحف في المدينة وفنادق وغير ذلك من المشاريع العمرانية .

وتاتي جولة رئيس بلدية بيت لحم تمهيدا لعيد الميلاد وهو الموسم الذي يقدم فيه الحجاج المسيحيون للاحتفال بمولد السيد المسيح عليه السلام .

واعرب السيد فريج عن امله في ان يزيد عدد الحجاج هذا العام بكثير عما كان عليه في العيد الفائت .

وقال انه ليس هنالك ما يخيـف الحجاج من الناحية الامنية وانـه سيعمل على تهدئتهم وافهامهم ان مدينة بيت لحم مدينة هادئة . وسيمكث السيد فريج حوالي شهر في الخارج .

وسيجتمع السيد فريج اثناء جولته هذه بالرئيس فورد في البيت الابيض بواشنطن كما سيحل ضيفا على رؤساء بلديات ورؤساء كنائس .

يعتدى على مؤذن

الناصرة ـ لمراسلنا ـ شكا يـوم امس لشرطة الناصرة الشيخ عبد الحميد حسني ابو ليل (٦٧ سنة) من قرية عين ماهل يعمل مؤذنا في مسجد القرية بانه فجر يوم امس وبعد انتهائه من اذان الفجر وخروجه من غرفة الاذان للصلاة من المسجد اعتدى عليه بالضرب واللكم المدعو محمد توفيق حبيب الله (٢٧ سنة) يعمل معلما في القرية وسبب الاعتداء كما جاء في الشكوى بان هذا المعلم يزعجه صوت الاذان كل يوم في الصباح الباكر ويمنعه من الاستمرار في النوم وحصل المعتدى عليه على تقرير طبي اذ انه يشكو من آلام في اذنيه وانحاء مختلفة من جسمه وقد باشرت الشرطة في التحقيق .

سجن وغرامة وسحب رخصة لسائق باص

تل ابيب ـ حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على سائق سيارة باص من رحوبوت بالسجن لمدة ٦ اشهر ودفع غرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة وسحب رخصة سياقته لمدة ٥ أعوام .

وكانت المحكمة قد ادانت السائق المذكور بالاهمال في السياقة مما تسبب في مصرع احد المارة .

مؤتمر لمنظمة سيدات «اورط» في كندا

تل ابيب ـ عتيم ـ يواصل المؤتمر الـ ٣ لمنظمة سيدات «اورط» بكندا الذي افتتح في تل ابيب اول امس مباحثاته لدراسة الخطوات التي يتوجب على هذه المنظمة اتخاذها لمصلحـة اسرائيل .

وكان وزير العمل السيد موشـه برعام قد اشترك في افتتاح المؤتمـر والقى كلمة هنا فيها المؤتمرات باسمه وباسم الحكومة كما هنا مؤسسـة «اورط» التي يدرس في مدارسهـا بالبلاد ٤٦ الف طالب مشيرا الـى النشاطات الخيرة التي تقوم بها هذه المنظمة .

٤٦ سيارة تنظيف لشوارع تل ابيب

تل ابيب ـ اقرت اللجنة المالية التابعة لبلدية تل ابيب ميزانية تطوير اضافية بمبلغ ٧ ملايين ليرة سيصرف منها مبلغ ٤ر٦ مليون ليرة لشراء ٤٦ سيارة لتنظيف الشوارع في تل ابيب كما اقرت البلدية شراء ٩ مولدات كهربائية لتشغيل المؤشرات الضوئية في حالة انقطاع التيار الكهربائي وتوقف المؤشرات عن العمل مما من شانه ان يعرقل نظام حركة السير في المدينة .

تهافت سكان شرق القدس على شراء المواد الغذائية الاساسية

القدس ـ من فؤاد جبر ـ شهدت مدينة القدس خلال الايام الاخيرة وعلى الاخص اليومين الماضيين حركة شراء غير اعتيادية فقد تهافت مواطنو القدس الشرقية على شراء المواد الغذائيـة الاساسية وذلك وسط الاشاعـات والتكهنات الكثيرة لهبوط سعر الليرة الاسرائيلية وارتفاع الاسعار . وقـد امتلات شوارع البلدة القديمـة بالمواطنين الذين اقبلوا على شراء الارز والسكر والشاي والحليب المجفف . وقد لوحظ ان عددا كبيرا من تجار المدينة قاموا باخفاء المواد التموينية في المخازن وقد تعذر بعد ظهر امس شراء كيلو واحد من السكر في جميع بقالات المدينة . وعلى ضوء هـذه الحالة يتساءل المستهلك ايـن المسؤولون واين وزارة التجارة وهل ستقوم لجنة مراقبة الاسعار بحمايته من احتكار واستغلال التجار .

رفض طلبات عديدة

باستقدام عمال من خـارج البـلاد

القدس ـ رفـض السيد موشه برعام وزير العمل بشدة طلبات اضافية لاستقدام عمال من خارج البلاد . ومن بـين هذه الطلبات التي رفضت كانت طلبات تقدم بهـا اصحـاب البيارات لاستقدام مئات العمال من قبرص من اجل العمل فـي قطف الحمضيات . كما رفض طلب باستقدام عمال من الخارج للعمل في ميناء ايلات .

وفي نفس الوقت عالج وزير العمل موضوع ضمان الطاقة البشرية اللازمة لتنفيذ اعمال القطف .

وتشير التقديرات الى ان هنالـك حاجة ل ٢٠ الف مستخدم لتنفيـذ اعمال القطف وانه تم ضمانة ١٠ الاف يد عاملة حتى الان .

وازاء هذا الوضع بادر وزير العمل لاجراء بحث مع رئيس الحكومة السيد اسحق رابين وباشتراك وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين حين طلب الى السيد رابين الحسـم في الخلاف بوجهات النظر بين وزيـري المعارف والثقافة والعمـل حـول طلب وزير العمل بتشغيل طـلاب الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة في اعمال القطف .

واشار السيد برعام الى ان الطلاب الذين عملوا في القطف في الماضـي تسلموا اجورا ومنحا مالية عادت عليهم بالنفع في حين طالب السيد يدلين بان توجه هذه الاجور الى وزارة المعارف او الى المدارس التي ياتي منها الطلاب

وقد تم التوصل الى حل وسط حول الخلاف المذكور حيث تقرر ان تقدم الاجور الى الصفوف التي ياتي منها الطلاب للعمل وتقرر هذه الصفوف من جانبها كيفية التصرف بهذه الاجور .

قلق من انحباس الامطار

تل ابيب ـ اعرب السيد مردخاي يعقوبوفيتش الناطق بلسان شركـة مكوروت الاسرائيلية للمياه عن قلق الشركة من انحباس الامطار .

وقال ان الشركة تنضم الى المزارعين في املهم بان تهطل الامطار .

واشار الناطق الى ان وضعا كهذا كان في العام الماضي ولكـن الامطار هطلت بعد ذلك بكميات فاقت جميع التوقعات .

وزارة السياحة تقوم بدعايـة واسعة لتشجيع السياحـة للضفـة الغربية

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام امس ضابـط الشئون السياحية في قيادة الضـفة الغربية بزيارة لمدينة اريحـا تفقد خلالها جميع المحـلات التجارية التي تتعاطى بيـع التحف الشرقية والمواد الاثرية والازياء الوطنية في مدينة اريحا ثم اجتمع باصحـاب هـذه المحلات في دار البلدية بحضور الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا والسيد طالب ياسين مكي رئيس الغرفة التجارية .

واستهل ضابط السياحة هـذا الاجتماع بكلمة تحدث فيها عن قانون السياحة والانظمة التي تتعلق بهـذا القانون وقال ان دائرة السياحة حريصة كل الحرص على تطبيق قانون وانظمة السياحة في هذه الضفة الغربية ومن ضمن هذا النظام والذي يسمى نظام متاجر التحف الشرقية لا يجوز لاي كان ان يفتح متجرا للتحف الشرقية او يتعاطى بيعها الا بعد حصوله على رخصة بموجب احكام هذا النظام .

وقال لقد لاحظت بان عددا من تجـار التحف يتعاطون بيع هذه الاشياء بدون رخصة من دائرة السياحة وهذا مخالف للقانون ودائرة السياحة لا تريد تقديم اولئك التجار للمحاكمة ولكنها تطلب منهم ضرورة الحصول على رخصة من دائرة السياحة . وقال لقد ازدادت حركة السياحة هذا العام بشكل ملحوظ ويقدر عدد السياح الاجانب الذيـن وصلوا من الاردن الى الضفة الغربية بحوالي اربعة الاف سائح شهريا وان دائرة السياحة تصرف حوالي ٨٠٠ الف ليرة سنويا كدعاية وطبع نشـرات للاماكن السياحية بالضفة الغربيـة بجميع اللغات . وتقوم دائرة السياحة بتوزيعها على مكاتب السياحة مجانا .

ثم تحدث رئيس الغرفة التجارية ورئيس البلدية وعدد من التجـار واعربوا عن استعدادهم التام للتعاون مع دائرة السياحة من اجل تنشيط الحركة السياحية في المدينة . ثم بحث رئيس البلدية مع ضابط السياحة موضوع الفندق السياحي الذي قررت شركـة جريكو الى اقامته في مدينة اريحا .

وصرح ضابط السياحة بان التصديق على مخططات هذا الفندق سيتم يوم الاحد القادم . وتقرر منح هذا الفندق اربع نجوم .

وصول جون مورفي عضـو الكونغرس الامـيركي

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ وصل الى البلاد امس السيد جون مورفي ، عضو مجلس النواب الامريكي الذي اعيد انتخابه للمجلس يوم الثلاثاء الماضي وصرح اثر وصوله انه من المحتمل جدا ان تكون الولايات المتحدة تمارس ضغطا على اسرائيل لتتفاوض مـع منظمة التحرير الفلسطينية .

وسيحل السيد مورفي خلال زيارته القصيرة لاسرائيل ضيفا عـلى وزارة الخارجية والصناعة الجوية كمـا سيتجول في الضفة الغربية وهضبـة الجولان . وقال انه لا يعتـقد ان الرئيس فورد قد اخطا او انه كانت هناك زلة لسان منه عندما وضع منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاردن كمفاوض محتمل مع اسرائيل .

واكد ان سياسة الولايات المتحدة ترتكز على الحفاظ على السلام فـي العالم وان منطقة الشرق الاوسط في حالة غليان ولذا يجب اعتبار كـل تهديد للسلام في المنطقة كتهديد مباشر على امريكا نفسها .

وكان السيد مورفي قد اشترك في المظاهرة الجماهيرية التى جرت فـي نيويورك في مطلع الاسبوع المالي ضد دعوة منظمة التحرير الفلسطينيـة للاشتراك في النقاش الذى سيجرى في الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية

تعويضات عن الغـلاء

لمتقاضى مخصصـات الشؤون الاجتماعيـة

القدس ـ اعلن المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني السيد عميرام سيون ان المؤسسة على استعداد لتقديم تعويضات لمن يتقاضون مخصصات تامـين وطني عن ارتفاع الاسعار .

وقال انه ليست هنالك نية بتقليص ميزانية التامين الوطني بل على العكس سيتسبب البرنامج الاقتصادي الجديد في زيادة نفقات المؤسسة .

وقال ان وزارة المالية تبدي استعدادا للتعاون مع مؤسسة التامين الوطني .

ومن المتوقع ان يجيء اعلان مؤسسة التامين عن تعويض متسلمي المخصصات بسبب الغلاء في نفس الوقت الـذي يجري فيه الاعلان عن البرنامـج الاقتصادي الجديد .

وكان وزير الشؤون الاجتماعية قد اعلن انه يعارض بشدة اي تقليص لميزانية وزارته وان هنالك اتفاقا في الراي بوجوب زيادة دعم اصحاب الدخل المنخفض .

وقال ان الذين يعتمدون في معيشتهم على مخصصات التامين لا يمكنهم ان يخفضوا مستوى معيشتهم لانه اصلا ليس مستوى عاليا .

تصدير الفلفل من قرية كفر كما

الناصرة ـ من محمد شريف ـ باشر مزارعو قرية كفر كما الشركسيـة بقطف محصولاتهم من الفلفل الاخضر، وتغليفه وتعبئته ثم نقله الى ميناء اشدود لتصديره الى دول اوروبا ، وامريكا بواسطة شركة «اغرسكـو» للتصدير .

وافتتح لهذه الغاية معمل خاص للتغليف والتعليب في القرية يستوعب حوالى ٥٠ عاملة من النساء والفتيات وافاد رئيس المجلس المحلي السيد فؤاد شوصحه وهو احد المزارعين النشيطين بان فتح المعمل في قريته بالاضافة الى انه يوفر العمل لمدة ثلاثة اشهـر لخمسين عاملة فانه يوفر على المزارعين مصاريف النقل الى معمل التعليب في حيفا ويقلل من المشاكل التى كانت تنتج بين المزارعين والمعمل . ومـن المقدر ان يصدر مزارعو كفر كما حوالى ٢٢٠ طنا من الفلفل الاخضر الـى السوق العالمي وان سعر المقرر للطن الواحد هو ١٤٥٠ر١ ليرة .

تعبيـد الشوارع الداخلية في قريـة دابـوريـة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ باشر مجلس محلي دبورية العمل في شق وتمهيد شبكة من الشوارع الداخلية طولها حوالى ١٦٠٠ متر استعـدادا لتعبيدها بطبقة من الاسفلت والقـر ميزانية لهذه الغاية تقدر بـ ٢٠٠ الف ليرة حصل منها على قرض طويل الامد بمبلغ ٥٠ الف ليرة من وزارة الداخلية .

وافاد السيد احمد مصالحة رئيس المجلس بان السكان تجاوبوا مـع قرارات المجلس ولجنة الشباب التى قامت الى جانب الاعضاء بحملة شرح وتوعية بين الاهالى عن اهمية هـذه المشاريع بواسطة النشرات والاجتماعات والاتصالات الفردية حيث ساهمـوا بقسطهم في دفع حصتهم لتعبيد الشوارع حسب النظام المحلي المصدق من وزير الداخلية وان الهدف العام للمجلس هو تعبيد كافة الشوارع الداخلية في احياء القرية .

وزير المالية :

الادخـار والنجاعـة

شرط هام لمواجهة الوضع الاقتصادى الصعب

بئر السبع ـ عتيم ـ قال السيد يهوشواع رابينوفيتش وزير المالية ان احد الشـروط للخروج من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تواجهه البلاد هو الاستعداد تمهيـدا لادخـار مضاعف في الاقتصاد وزيـادة نجاعة العمل .

وناشد وزير المالية جمهور المواطنين في البلاد العمل من اجل هذين الهدفين اللذين يعودان في نهاية الامر بالمنفعة على المواطنين انفسهم .

وقال السيد رابينوفيتش ان ظاهرة التضخم المالي هي ظاهرة عالمية ولكن الواقع ان نطاق هذا التضخم كبيـر نسبيا في اسرائيل اذا قورن بالتضخم في دول اخرى خاصة وان نفقات الامن في اسرائيل تمتص حوالي ٣٣٪ من الدخل القومي .

وقال ان نفقات الامن في اسرائيل لا يمكن مقارنتها باي نفقات امن في اي من الدول الاخرى .

واشار الوزير الى ظاهرة التبذيـر الموجودة في البلاد من قبل المواطنين . وقال انه يجب على المواطنين وقف هذه الظاهرة .

وكان السيد رابينوفيتش يتحدث في اجتماع مع لجنة شكلت في بئر السبع من اجل تجنيد قرض المعركة الاختياري

وعلم ان اللجنة ابلغت وزير المالية انها جندت مبلغ ١٧ مليون ليرة من جمهور مواطني بئر السبع لهـذه الغاية .

١٩٦٠ لـيرة الاجرة الدراسية السنوية في الجامعة

القدس ـ عتيم ـ قرر امس ... اهارون يادلين وزير المعارف ... ان اجرة التعليم للطلاب في مؤ... التعليم العالي ستكون في سنة ... ١٩٦٠ ليرة .

وقال السيد يادلين في مؤتمر ... ان المساعدة للطلبة المحتاجين ... كما كانت في السابق من مصدر ... صندوق القروض التابع للحكومة ... والبنوك والتى ستزاد من ١٢ ... ليرة الى ١٦ مليون ليرة وكذلك صناديق المنح الجامعية التى ... هي ايضا .

سرقة ٤٠٠٠ ليرة من حـانوت

تل ابيب ـ عتيم ـ سرق مجهولان علبة معدنية صغيرة من حانوت لبيع الادوات المدرسية في تل ابيب .

وكان المجهولان قد دخلا الحانوت بحجة انهما يبغيان شراء ادوات مدرسية ولكنهما استغلا غياب صاحب الحانوت للحظات فسرقا العلبة ولاذا بالفرار من المكان .

وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث

قيـادة منطقـة قطـاع غـزة

ضابط ركن المواصلات

اعـلان الى جمهـور السائقـين

لقد تقرر فتح خط مجارى ـ ولهذا السبب سيغلق شارع رقم ١٣ ـ شارع صلاح الدين من مداخلها الشمالية لمدينة غزة لحركة جميع انواع المركبات من تاريخ ١١ـ١١ـ١٩٧٤ .

حركة المرور لمدينة غزة تسيـر بالمحاور الاتية : ـ

١ ـ من مفرق طرق بيت لاهيا عن الطريق الفرعى وطريق بئر السبع غزة من الاتجاهين ـ لكل انواع السيارات

٢ ـ من شارع ساحة الشوا من مدخلها الشمالى لمدينة غزة ـ تكون الطريق ذات اتجاه واحد لدخول مدينة غزة لجميع انواع السيارات ما عدا القاطرة والمقطورة .

٣ ـ المركبات والسيارات القادمة من جنوب غزة والتى تكون وجهة سفرها الى شمال مدينة غزة يسافروا من عند مفرق طرق تساديم الطريق الفرعى ـ طريق المطار ـ حتى مفرق الطرق بيت لاهيا .

٤ ـ المركبات القادمة من شمال مدينة غزة والتى وجهة سفرها الى جنوب غزة يسافروا من مفرق طرق بيت لاهيا عن طريق الطريق الفرعية حتى مفرق طريق تساديم ـ طريق المطار ـ .

فالرجاء من جمهور السائقين بـان يخضعوا الى الاشارات الموجودة عـلى الطرق والى تعليمات الشرطة التى توجه حركة المرور .

وساطة كيسنجر .. وتنافس المنظمات

بقلم احسان عبد الحي

مع نشر هذه السطور ، ...ون جولة الدكتور كيسنجر ...اهنة ، والتي وصفت قبل ...نها بانها ستكون خاطفة ، قاربت الانتهاء . ولا شك ان الكل يذكر ، بان هـذه الزيارة ، كان من المتوقع مع ...ها سابقتها ، التي جاءت قبيل انعقاد مؤتمر القمة في الرباط ان تكون جولة مثمرة ...مل الدول المتنازعة في الشرق الاوسط على السير خطوة اضافية نحو الحل ...سلمي قبل انتهائها .

فقد قيل في حينه ، ان عملاق ...بلوماسية الدولية الحديثة ،هنري ...سنجر ، قد توصل الى استخلاص ...ط الاتفاق بين مصر واسرائيل خاصة ...ن مصر والاردن يمكن استغلالها ...قدم مرحلة اضافية من بين مراحل ...ل الذي يرجو تحقيقه في الشرق ...سط . وقيل كذلك ، ان الدكتور ...سنجر بالرغم من عقد النزاع وتعقد ...قف ، لديه بعض التفاؤل بصدد ...جاح خلال زيارته التالية ، اي بعد ...قاد مؤتمر الرباط ، في تحقيق ...حاب اسرائيلي اضافي مقابل معالجة ...اسية تخطو بالدول المتنازعة مسافة ...ينة في الطريق التي تبعدها عن ...رب وعن العنف وعن اللجوء الى ...سلاح والتهديد والمقاطعات على انواعها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وغيرها .

وجاء مؤتمر الرباط ، واعلنت قراراته وسرعان ما اتضح ان هذه القرارات قد احدثت رد فعل دولي ، برزت فيه بصورة خاصة العبارات والتعليقات التي تقول بانه اصبح من الصعب حل القضية وان مساعي كيسنجر قد اصيبت بالشلل ، وان المعالجة السياسية لقضية الشرق الاوسط قد دخلت الى طريق مسدود .

وقد يستغرب الانسان الفلسطيني لسماع ردود فعل كهذه نتيجة قرارات جاءت حسب اسلوبها معبرة عن حق الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحقه في معالجة قضيته بنفسه . الا ان الواقع ، الذي لا بد ان يذكره كل فلسطيني ، هو ان المعارضة التي اثارتها قرارات الرباط . وبالدرجة الاولى لدى الدولة التي تقوم بالوساطة وهي امريكا والدولة التي هي الطرف الثاني في النزاع وهي اسرائيل ، هذه المعارضة جاءت ليس للمبدأ الذي انطلقت منه القرارات وهو مبدأ التمثيل الفلسطيني وانما للاطار الايديولوجي الذي كلف بالقيام بهذا التمثيل . المعارضة ليست للطرف الفلسطيني ، ولا للشعب الفلسطيني ، وانما للمبدأ الذي ارتكزت عليه منظمة التحرير ، مبدأ الارهاب ، والعنف والاغتيالات ، وتحكيم قوة الذراع والكلاشنيكوف بين الاطراف التي تختلف فيما بينها على الرأي ، وسحق كل معارضة ، اما بالتهديد او بتنفيذ الاحكام حيث ان حد السيف وقوة الذراع يمثلان الحكم والقانون والعدل والقضاء .

والحق يقال ، وبكل صراحة ان اعمال المنظمات اصبحت اليوم مصدر خوف العرب عامة والفلسطينيين خاصة ، قبل غيرهم من شعوب العالم وابناء الشرق الاوسط . فالكل يذكر ان عشية انعقاد قمة الرباط اكتشفت قوات الامن المغربية مؤامرة لاغتيال عدد من الزعماء العرب ، من بينهم الملوك حسين وحسن وفيصل والرئيس السادات . وان المؤامرة دبرها اناس هم من اعضاء منظمة فتح برئاسة ابي اياد نائب ابي عمار ؟ فهل هذا الكلام معقول ؟ وقيل ان المؤامرة حث على تنفيذها معمر القذافي وانه لا زال يدعم ابا اياد من اجل القيام باعمال مماثلة في المستقبل القريب من شانها ان تفسد على منظمة التحرير صفات الاعتدال التي لا بد منها للمثول امام الجمعية العمومية للامم المتحدة كمنظمة تقدر مسئولياتها وهي تتحدث عن الشعب الفلسطيني .

ولا يسع المرء امام الانقسامات الحادة والخلافات الثائرة بين المنظمات سوى ان يحتار بشأن مستقبل يحمل هذه المنظمات مسئولية تقرير مصير ابناء الفلسطينيين ؟! ان تصرفاتهم اليوم هي عين ضمان عدم الاستقرار وتامين سفك الدماء بين الاخوة ، ومن يعلم ، قد يكون من الافضل ان توجه الدعوة الى الدكتور كيسنجر كي يكرس جولاته القادمة ومساعيه الحميدة والبارعة لحل القضايا القائمة بين الفلسطينيين قبل محاولة معالجة قضية الفلسطينيين في الشرق الاوسط ، لانه ليس مثل الفلسطينيين من بامكانه تفويت فرص الحل وضرب القضية الفلسطينية في الصميم .

بين الجد والهزل

اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية في الدولة .. بالرغم من ان مؤسسات كثيرة ـ وبعضها حكومية ـ ما زالت ترفض الاعتراف بهذه الحقيقة والتمشي حسبها ..

ومن بين هذه المؤسسات هي ـ ماعتس ـ دائرة الاشغال العامة ـ المسؤولة ـ من ضمن اعمالها الكثيرة ـ عن تحضير وتعليق الارمات على الطرق وعلى مداخل القرى والمدن .

وفي الواقع لا يحق لنا ان نهاجم ـ ماعتس ـ فالمسؤولون فيها يعترفون باللغة العربية على ـ راس السطح ـ . واذا رايتم ارمة على مدخل قرية عربية مكتوبة باللغة العبرية والانكليزية فقط فلا تلوموهم .. فمن اين لهم ان يفرقوا ـ من الاسم فقط ـ بين قرية عربية وقرية يهودية ؟ هل اقتنعتم ؟

على اي حال عندما اوقفناهم على غلطتهم كادوا ان يفقدوا صوابهم .. وقالوا بصدق : ـ كيف يمكن ان نعرف ان البعينة مثلا هي قرية عربية .. على اي حال سوف نحقق بالامر في الحال وسنصلح هذه الامور الناتجة عن سهو او قلة معرفة ـ .

وبعد ايام اتصل بنا المسؤولون في ـ ماعتس ـ وقالوا فرحين : ـ حتى لا تقولوا اننا نتجاهل مشاعر المواطنين العرب فقد قررنا ما يلي : من الصعب ان نعيد كتابة وتعليق كل الارمات التي يظهر فيها الاسم باللغة العربية لذلك قررنا ان نفتتح دورات خاصة لتعليم اللغة الانجليزية في القرى العربية حتى يتمكن المواطنون والمسنون منهم بشكل خاص من التعرف على قراهم ـ

فيا بشرنا ويا ليت كل مؤسسة تهتم بشعور نامثل ـ ماعتس ـ وتقدم الحلول الناجعة .

لطفي

امس وغدا

الاقتصاد الاسرائيلي يواجه الامتحان

بقلم عطا الله منصور

النشاط المحموم في الاوساط الاقتصادية ، والتصريحات ...سمية والشعبية . تشير بوضوح الى اقتراب يوم ...حساب للاقتصاد الاسرائيلي وللقائمين على تسيير دفة ...سياسة الاقتصادية ..

...يوم الترهل الذهني وافلات عجلة ...ادة قد انقضى او كاد ، وعلى وزراء ...كومة ووزارة المالية بشكل خاص ، ...د افكارهم لمواجهة الموقف وتحديد ...خط الضروري لضمان مسيرة ...تصاد القومي .. حتى لا يفقد ...نه وتعم الفوضى ..

...المشكلة باختصار .. معقدة . ...رائيل فقيرة بالمناجم والثروة ...بيعية .. وحتى مخزون الماء الصالح ...رب وللري في هذا الوطن محدود، ...طلب جهدا ومالا لاستثمار مصادر ...الية .

وهذه المشكلة الاساسية التي تواجه ...رائيل تواجه سويسرا المزدهرة ...يطانيا العظمى او المملكة المتحدة .. ...ل اخرى كثيرة في العالم ، ولا تقف ...ر عثرة في سبيل رفاهية سكان ...ك الدول ..

ولكن اسرائيل الفقيرة بالمواد الخام ...كنوز الطبيعية تواجه ما لا تواجهه ...ول التي تشاركها مشكلة الفقر ...اعتماد على استيراد هذه المواد ...منيعها .. لان الاقتصاد الاسرائيلي يحمل على كتفيه مشكلة معيشة ...فاهية مواطني اسرائيل فقط .. بل الاقتصاد الاسرائيلي ان يزود ...يش بحاجياته (والجيش الاسرائيلي ...يد عددا وعدة عن الجيش البريطاني ...تمد على مصادر بريطانيا وسكانها ...ين يبلغ عددهم (٥٥) مليونا) .. ...ا ان الاقتصاد الاسرائيلي يتحمل ...ء استيعاب الهجرة ورفع مستوى ...اطنين الجدد والقدامى ممن يحتاجون العون والمساعدة لبناء القاعدة ...قافية والاقتصادية لكي يتمكنوا من ...شاركة في النشاط الاقتصادي القومي في المستقبل .

واقتصاد قومي صغير ـ نسبيا ـ ...لاقتصاد الاسرائيلي ، لا يستطيع ...يام بهذه الاعباء مجتمعة . وقد ...ن ـ وطيلة السنوات الماضية ـ ...تمد الى درجة كبيرة على الاموال ...الهائلة التي كانت تتدفق على الدولة ...للمصادر الاجنبية كالجبايات اليهودية ...والمساعدات الاميركية وغير الاميركية ...ي كانت تقدم على شكل قروض ...هبات ..

ولكن وباء التضخم المالي الذي ...حكم في السنوات الاخيرة باقتصاد ...ة الدول قد اشتد في السنة الماضية ...يجة ازمة الطاقة .فغلاء البترول ادى ...الى غلاء غالبية الحاجيات للصنعة والى ...بوط الطاقة الشرائية لغالبية افراد ...شعوب . وبالتالي الى تباطؤ النشاط ...اقتصادي وانخفاض مبيعات السيارات ...عدد المسافرين في الطائرات . وارباح ...شركات التجارية ـ ما عدا شركات ...البترول ! ـ وهبوط دخل الجباية ...يهودية الموحدة في الولايات المتحدة .

ظروف جديدة

ومن هنا نتجت ظروف جديدة فرضت ...سها علينا . وقد كان قرار الحكومة ...ذ عدة اشهر بفرض قيود على ...حركة البناء لمنع غلاء الاسعار ورفع الاجور الى درجة لا تعود البضائع الاسرائيلية تستطيع معها المنافسة في الاسواق العالمية .. والتوفير الطاقة البشرية لما يعود بالخير على الاقتصاد الوطني .. فالطاقة البشرية ـ او مجموع العاملين في البلاد ـ محدودة . والعامل الذي يربح ـ ١٠٠ ـ ليرة يوميا في البناء لن يعمل في قطف ثمار البرتقال اذا كان في ذلك خطرا على دخله .. ولو دفع صاحب السيارة ـ ١٠٠ ـ ليرة يوميا لعامل القطيف لكان عليه بيع محصوله في انجلترا بسعر يضمن له استعادة ال ـ ١٠٠ ليرة .. واذا لم يدفع المستهلك الانجليزي هذا المبلغ فسيضطر صاحب البيارة نفسه ان يعمل في البناء وترك برتقاله على الشجرة يتعفن .. واذا لم نصدر برتقالنا ونحصل على عملة صعبة ، فمن اين لنا المال لشراء حاجياتنا ؟

تعدد الطرق

ولقد نجح اجراء الحكومة ولكن بصورة محدودة فقط . فقد انخفض الاسمنت . وتوقفت قفزات الاسعار اليومية .. ولكن الجميع يعرفون الان بان اجراءات الحكومة السابقة لم تقدم البلسم للاقتصاد الاسرائيلي وانه لا مندوحة عن اجراء عملية جراحية ..

هل تخفض الليرة الاسرائيلية ..؟

هل تقرر الحكومة زيادة الضرائب المباشرة ؟

هل ستفرض الحكومة ضرائب جديدة على البضائع المستوردة ؟

هل ستوقف الحكومة حركة البناء الحكومية ؟

قد تقوم الحكومة خلال الايام القادمة بهذا الاجراء او ذاك ـ وقد تقوم بعملها هذا قبل ان تصل هذه المقالة لايدي القراء ـ ولكن اي اجراء تقوم به الحكومة يعني ـ في الاساس ـ نفس الشيء : على المواطنين ـ والدولة ـ في اسرائيل شد الاحزمة وتخفيض مستوى المعيشة لمواجهة الازمة .حتى تستطيع المنتجات الاسرائيلية منافسة البضائع الاخرى في الاسواق العالمية عليها ان تكون ارخص منها او احسن منها .. ولن يصدر صاحب مصنع اسرائيلي بضاعته الى الخارج اذا كانت السوق المحلية مستعدة لشرائها بسعر اعلى من الاسعار العالمية ..

وتخفيض الليرة الاسرائيلية يعني جعل اسعار المنتجات الاسرائيلية في الاسواق العالمية ارخص واقدر على المنافسة .. ورفع الاسعار في الاسواق المحلية لتعويض الصناعة عن فرق اسعار التبادل للمواد الخام . وتوقف حركة البناء والاعمار ستخلق بطالة ستؤدي بدورها الى لجم مطالب العمال في القطاعات الاخرى .. وتخفيض مستوى معيشتهم .. وفرض الضرائب المباشرة .. او تلك التي تدفعها على الواردات تعني ان الحكومة تمتص بعض القوة الشرائية ـ المال ـ الموجودة مع المواطنين لصرفها على تشجيع

البقية على الصفحة السابعة

الأخبار

الاردن دولة اردنية

تشير جميع الادلة التي اخذت تتزايد في الاونة الاخيرة على ان الاردن يسير في طريق ـ الاردنة ـ وانه لم يبق هناك سوى الاعلان عن بعض الاجراءات الدستورية وتنفيذها لكي يصبح الاردن دولة اردنية .. دولة تمثل وتحكم الاردنيين فقط .. دولة لا مجال فيها للوحدة ـ المقدسة ـ بين الضفتين الشرقية والغربية ..

واوضح دليل على هذا الاتجاه جاء في التصريح الذي ادلى به الملك حسين لصحيفة نيويورك تايمز الاميركية والذي قال فيه ان الاردن يقف الان على ابواب مرحلة يتوجب عليه فيها ان يهتم بمصالحه في نطاق الدولة الاردنية ..

واهتمام الاردن بمصالحه الذاتية في نطاق الدولة الاردنية واستطاعة الاردن العيش والازدهار بدون الضفة الغربية يعني ان الاردن هو دولة اردنية ولا مكان فيه للفلسطينيين الا اذا قرروا ان يكونوا اردنيين بكل معنى الكلمة مهما كانت التطورات وكيفما شاءت الاقدار ..

ومن هنا لا يمكن استبعاد حل مجلس الامة الاردني واعادة تشكيل الحكومة الاردنية لاخراج العناصر الفلسطينية منها الا اذا ربط هؤلاء مصيرهم بمصير الاردن ـ الاردن ـ وتخلوا كليا عن هويتهم او صفتهم الفلسطينية .

واستدعاء مجلس الامة الاردني لعقد دورة استثنائية اعتبارا من يوم غد لاقرار تعديل المادتين ٢٤ و ٧٣ من الدستور الاردني ينطوي على اكثر من مغزى ويعني بوضوح ان اجل مجلس الامة الاردني ـ الفلسطيني قد انتهى وان مجلس الامة القادم سيكون مجلسا اردنيا يمثل الضفة الشرقية فقط دون ان يمثل الضفة الغربية والتي يتوجب عليها الان ان تفكر مليا بمصيرها وتحدد مستقبلها قبل ان تتحول الى مسرح للنزاعات والاغتيالات التي من شانها تعقيد الامور وزيادة السوء سوءا

واذا وضعت مقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط الاردن امام واقع جديد فانه وضع ايضا الفلسطينيين في الضفة وفي مختلف انحاء العالم العربي امام واقع جديد يفرض عليهم مسؤوليات وواجبات كانت جهات اخرى معينة تتحملها تارة بالتقصير وتارة على اكمل وجه يستحق التقدير .

ولذا فان الواجب الاسمى الذي يواجه كل فلسطيني مخلص يعرف مصلحته القومية ويضعها فوق مصلحته هو ان يتدارك حقيقة الموقف واختيار الافضل دون اتباع اسلوب العنف والتحريض ـ ... ـ

الأردن يتأردن

بقلم مراقب

اتجاهات الملك حسين في مملكته لم تكن مفاجئة . واذا امكن القول فانها كانت منتظرة كل ذلك في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الرباط وقراراته التي في جملتها قرار اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واقامة سلطة وطنية مستقلة في اية ارض فلسطينية تحرر من ايدي اسرائيل .

تعديل دستوري لالغاء وحدة الضفتين

لعل ابرز هذه الاتجاهات التعديل الدستوري الذي سيتم غدا بعد دعوة مجلسي النواب والاعيان لاقراره وبموجبه يتحقق ما يعتبر فصل الضفة الشرقية عن الضفة الغربية او ما معناه الغاء وحدة الضفتين بعد ٢٨ عاما من مؤتمر اريحا الذي بويع فيه الملك عبد الله جد الحسين ملكا عليهما ومن الخطوات المترتبة عن الفصل ، اذا تم، حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة تقتصر على الاردنيين دون الفلسطينيين واقامة حكومة جديدة على نفس الاعتبارات . ويتبع ذلك ايضا اردنة للمناصب العليا والوظائف الحكومية ومختلف المؤسسات الاردنية .

ومع ذلك فقد تعتبر هذه الاتجاهات او الخطوات شكلية اكثر منها حقيقية صحيح ان قرارات الرباط جاءت ضربة للملك حسين وللوحدة الضفتين وابرزت الشخصية الفلسطينية اكثر مما كانت عليه في الماضي وحققت لمنظمة التحرير الفلسطينية انتصارا كبيرا جدا ، ولكن هناك صلات لا يمكن فصمها بسهولة ، بعد ان ترسخت على مدى ربع قرن تقريبا . وقد حاول الملك حسين في مقابلته مع مراسل صحيفة ـ نيويورك تايمس ـ ان يشرح الوضع الجديد الناجم عن قمة الرباط ومغزاه بعيد المدى . ولكنه هنا وهناك كانت تعابيره تنم عن ان ما حدث ليس خاتمة المطاف . وبايحاء من السلطات الاردنية انبعث اجهزة الاعلام ولا سيما الصحف الاردنية الخط ذاته .

الاختيار الصعب

تحدث الملك حسين عن وجود ٨٠٠ الف فلسطيني في الضفة الشرقية وخير هذا العدد الهائل من الفلسطينيين بين مقيمين ولاجئين ان يعتنقوا الجنسية الاردنية فيعتبرون مواطنين اردنيين او الهوية الفلسطينية فيعتبرون ضيوفا في الاردن الى ان تحل القضية الفلسطينية . وفي الوقت ذاته اكد الملك حسين بقاء الجسور مفتوحة بين الضفتين وان المنظمات سوف لا يسمح لها بالعمل في الاراضي الاردنية ومن الاراضي الاردنية ضد اسرائيل .

وقد راينا ان الاردنة بدات فعلا سنة ١٩٧٠ بعد احداث عمان واربد وعجلون وجرش ولكنها كانت ذات تشخيص معين بمعنى انها تناولت افرادا ذوي ولاء معدوم او مشكوك فيه . ومع ذلك احدثت تذمرات وبوهاصات اضطرت السلطة الاردنية معها الى تخفيفها وفي بعض الحالات التخلي عنها . وفي الوقت ذاته استمرت سياسة الجسور المفتوحة واستمر دفع المرتبات وتتراوح بين ثلاثة واربعة ملايين دينار سنويا الى موظفي الضفة الغربية ، ومثل المرتبات القروض للبلديات وما اشبه .وليس من السهل ايجاد اشخاص مستعدين للتنازل عن مزايا مالية هامة معاشية وتجارية ومالية من النوع الذي يحصل عليه اهالي الضفة الغربية من عمان .

خطر الجمهور السياسي

بيد ان الاهم والاخطر من الاردنة في الضفة الشرقية والتخلي عن الضفة الغربية ، هو الجمود السياسي الناجم عن قرارات الرباط بالنسبة الى الاردن ويؤخذ من تصريحات الملك حسين انه لم تعد ثمة فائدة من اجراء محادثات اردنية ـ اسرائيلية بشأن الانسحاب من الضفة الغربية والذهاب الى جنيف طالما ان منظمة التحرير هي الممثلة للشعب الفلسطيني ، وطالما سلخت قمة الرباط الضفة الغربية عن المملكة الاردنية الهاشمية . ولما كانت اسرائيل قد اعلنت مرارا وتكرارا عن انها لن تجالس منظمة التحرير ولن تتفاوض معها فان ذلك معناه توقف النشاط كليا في مسار القضية الفلسطينية وقضية اي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية .

الرجوع الى الحسين

ان الملك حسين يعلن الموقف الاسرائيلي بقدر ما يعلنه الملوك والرؤساء العرب الذين اتخذوا ما اتخذوه من قرارات في الرباط وارغموا ملك الاردن على قبولها دون ان يتوصلوا معه الى حل وسط او الى صيغة مقبولة بالنسبة اليه . وازاء الشكل المطبق في هذا الاتجاه ليس من المستبعد بل من المتوقع ان يتجهوا الى الملك حسين متوسلين ضارعين ان يتولى امر الضفة الغربية من جديد ، واذ ذاك لا بد ان يشترط عليهم الشروط التي يراها والحلول التي تتلاءم ومصلحة الاردن وقد يذهب في شروطه وحلوله الى ابعد مما كان مستعد لان يفعله في الرباط . وعلى كل حال ليس ما يدل على ان اسرائيل ستوافق على ان تتفاوض مع الملك حسين على الانسحاب من اية اراض من الضفة الغربية لكي يسلمها فيما بعد الى منظمة التحرير لكي تقيم فيها دولة فلسطينية وذلك في ضوء التصريحات والقرارات الاسرائيلية الرسمية التي تنص على عدم السماح بقيام دولة ثالثة بين النهر والبحر .

لذلك تشير الاحتمالات الى وجوب قيام مصالحة بين الاردن ومنظمة التحرير ووضع اسس للتعاون ضمن كيان مشترك او اتحاد كونفدرالي او فدرالي او اي ترتيب من هذا القبيل اذا اريد اخراج العجلة الفلسطينية من الوحل الذي انغرزت فيه . وكل القرائن تشير الى ان مصر لا يهمها كثيرا بقاء هذه العجلة في وضعها الحالي بل انها مستعدة للانتقال الى المرحلة القادمة بينها وبين اسرائيل في سيناء دون اقتران هذه المرحلة بالقضية الفلسطينية ولعل ايضا دون الاقتران بمرتفعات الجولان . كما ان مقررات الرباط ليست ملزمة بالنسبة الى مصر كما استنتج البعض اللهم الا اذا اعطت قمة

البقية على الصفحة السابعة

على اسرائيل أن تعيد تقييم حساباتها

التفاوض مع ياسر عرفات هو طريق السلام الحقيقي

هذا رأيي ..

بقلم محمد ابو شلباية

يعتقد الكثيرون ان مؤتمر الرباط لا يقل اهمية عن حرب العاشر من رمضان من حيث كونه احدث انعطافات جذرية في كثير من الامور . وبالتالي غير مفاهيم وابطل مفاهيم واوجد مفاهيم جديدة .

واذا كانت حرب رمضان قد جعلت الاطراف جميعها في الشرق الاوسط وفي العالم كله تعيد تقييم حساباتها فان مؤتمر الرباط هو الاخر يحتم على جميع الاطراف ان تعيد تقييم حساباتها ، ليس خضوعا واستسلاما وانما طلبا في خلق الاجواء المناسبة لتحقيق السلام الذي هو مفيد للجميع عربا وفلسطينيين واسرائيليين .

والواضح ان الموضوع الرئيسي الذي ادى مؤتمر الرباط الى ضرورة ان تعيد اسرائيل تقييم حساباتها بالنسبة له . هو الموضوع المتعلق بالتمثيل الفلسطيني ، وخروج مؤتمر الرباط بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ،وذلك تاكيدا لقرارات مماثلة صدرت عن مؤتمري الجزائر ولاهور ، وتاكيدا لقرار اتخذته المنظمة الدولية باغلبية مائة وخمس دول .

وفي الحقيقة ان الموقف الاسرائيلي الرسمي من هذا الموضوع في ايام حكومة الاباء والاجداد بقيادة السيدة غولدا مئير ، وفي ايام حكومة الابناء والاحفاد بقيادة السيد اسحق رابين يتلخص في الاصرار على عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني ، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير ،بل وحتى مع عناصر فلسطينية معتدلة ، ثم رفض اقامة دولة فلسطينية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويحتج المسؤولون الاسرائيليون بان مثل هذه الدولة الفلسطينية ستكون البداية للقضاء على اسرائيل ، كما يحتجون بان منظمة التحرير تقبل بهذه الدولة مؤقتا . وان هدفها النهائي هو القضاء على الكيان الاسرائيلي واقامة دولة ديمقراطية علمانية للعرب واليهود سواء بسواء وذلك على غرار لبنان .

والغريب ان المسؤولين الاسرائيليين الذين يرفضون باي شكل من الاشكال الاعتراف باي شيء يتعلق بالفلسطينيين يرفضون في نفس الوقت اعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى الملك حسين وهذا يعني بكل بساطة ان نظرة المسؤولين الاسرائيليين لمصير الضفة الغربية والقطاع يختلف عن نظرتهم لمصير سيناء والجولان . فاذا كان هؤلاء المسؤولون يوافقون على اعادة سيناء والجولان فانهم لا يوافقون على اعادة الضفة الغربية والقطاع ، وبهذا تلتقي حكومة السيد رابين مع المتطرفين الاسرائيليين المؤمنين بما يسمى باسرائيل الكبرى ، وبما يسمى بالحقوق التاريخية ..

ولا يشك احد في ان كل هذه الحجج والمعاذير التي ياتي بها الاسرائيليون الرسميون لا تصمد لنقاش والجدل للاسباب التالية ..

× ان ما يسمى بالحقوق التاريخية يصلح للعصور الوسطى ولا يصلح للقرن العشرين ، لان العمل بها يعني ضرورة تغيير خريطة العالم ، فالمعروف ان اكثر الشعوب قد عاشت فترات طويلة من الزمن في عدد من البلدان

× ان خوف اسرائيل من دولة فلسطينية صغيرة لامبرر له . ذلك لان الاحداث الجسيمة في المنطقة لا يقررها الفلسطينيون وانما تقررها مصر ، وهذه حقيقة قديمة تعود الى ايام الفراعنة ، ولهذا فاذا كانت اسرائيل تطمئن الى مصر ، وتعمل على عقد سلام معها ، فليس هناك مبرر لخوفها من الدولة الفلسطينية ، لان مصر هي الوحيدة القادرة على القيام بالاعمال الكبيرة فحرب رمضان هي من فعل مصر في الدرجة الاولى .

× اذا كان الرسميون في اسرائيل يحتجون بان منظمة التحرير تعلن الحرب عليهم فيجب ان يتذكروا بان حربا اكبر كانت وما تزال بين اسرائيل وكل من مصر واسرائيل وان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في الايام الاولى من حرب رمضان على جبهتي الجولان والسويس هو اضعاف اضعاف عدد الاسرائيليين الذين قتلوا على يد رجال المنظمات ولهذا فاذا كان الاسرائيليون قد سمحوا لانفسهم ان يتفاوضوا مع السوريين والمصريين ، فان عليهم ان يسمحوا لانفسهم التفاوض مع الفلسطينيين .

× ان السلام عادة ينعقد بين المتحاربين . ولهذا فينبغي ان يجري التفاوض بين الاسرائيليين والمنظمة تماما كما يجري بين الاسرائيليين والمصريين والسوريين . لان الجميع متحاربون او كانوا متحاربين .

× ان احاديث المنظمة عن تدمير الكيان الصهيوني هو الرد على احاديث الاسرائيليين عن الحقوق التاريخية وعن اسرائيل الكبرى .. والا فماذا ينتظر الاسرائيليون ان يكون رد الفلسطينيين عندما يابى السيد اسحق رابين ويرفض حتى مجرد الاعتراف بالشعب الفلسطيني ، وعندما يطالب الاسرائيليون بالاستيطان في الضفة والقطاع ، وجعل نهر الاردن حدا لدولتهم ..

× ان مخاوف الاسرائيليين على وجودهم لامبرر له ابدا . ذلك لان وجود الدول الصغيرة يتوقف في الدرجة الاولى على العلاقات بين الدول العملاقة . واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية لم تستطع ان تطيح بنظام الدكتور كاسترو بسبب العلاقات الدولية فينبغي على اسرائيل ان تعتمد على العلاقات الدولية .

ومن هنا فليس هناك مبرر ابدا لعدم اعادة اسرائيل تقييم حساباتها من جديد ، فالسلام يفرض على المسؤولين الاسرائيليين ان يعترفوا بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير . وانه لمن المنطق ان يتفاوض السيد رابين مع السيد ياسر عرفات ،ذلك لان القضية هي في الاصل قضية الفلسطينيين وانه لمعروف ان السلام يكون اثبت اذا وقع عليه السيد ياسر عرفات منه

البقية على الصفحة السابعة

على المشرحة :

قمة القمم

بقلم عبد الوهاب زاهدة

التحليل السياسي الواقعي لنتائج مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط والذي حلا لبعض المراقبين تسميته قمة القمم العربية .. هذا التحليل يجب ان ينطلق من المقارنة بين نتائجه او قراراته ، وبين نتائج او قرارات مؤتمر قمة الخرطوم سنة ١٩٦٧ .

فالعنوان السياسي لمؤتمر قمة الخرطوم سنة ١٩٦٧ كان ـ لا ـ لا .. لا صلح ، ولا اعتراف ، ولا مفاوضات مع اسرائيل بينما اصبح العنوان السياسي لمؤتمر الرباط ـ قمة القمم .. هو لا .. لا .. للاردنة .

الفرق بين هذين العنوانين للمؤتمرين يكشف حقيقة الفرق الذي احاط بالموقف العربي .. فالبحث عن لاءات الخرطوم ومصيرها في مؤتمر الرباط، لابد ان يفضي الى ان القادة العرب تجاوزوها في قراراتهم السرية ، وهذا التجاوز للاءات الخرطوم يدل دلالة واضحة على الاعتدال العام في الموقف العربي برمته في الشرق الاوسط .

ويبدو ان القادة العرب من اجل نجاح هذا الانقلاب في موقفهم السياسي من التطرف الى الاعتدال ، ومن قول ـ لا ـ الى قول ـ نعم ـ .. كان لابد لهم من محاولة غرس القناعة والرضا في نفوس شعوبهم ،فلم يكن امامهم سوى ارضاء الجانب الفلسطيني واستقطابه ، فقالوا له ـ نعم ـ على حساب الاردن وانصاله سياسيا في كل ما يتعلق بالفلسطينيين .

من هنا يمكن القول ان اسرائيل لم تكن هي المخاطبة بقول ـ نعم ـ للفلسطينيين ، وانما كان المخاطب هو الامة العربية التي عودوها طوال ربع قرن على تطرف القرارات فكان لابد ان يدربوها على اعتدال القرارات عوما من جهة بقادرة على اثارة العرب وتهدئتهم كالجبهة الفلسطينية ... فكان التاييد الفلسطيني للقرارات هو خير ضمان على التاييد الجماهيري لها .

ومع ان اسرائيل كانت اكثر جهة ابدت غضبها من قول ـ لا للاردن ـ الا انه كان يجدر بها التريث قليلا لمعرفة ما يعنيه تجاوز ـ لاءات الخرطوم ـ من ايجابية في الموقف العربي .

فالفرق بين ـ لا ـ لااعتراف ولا مفاوضات ولا صلح مع اسرائيل ، وبين نغم ظهور ـ لا ـ في القرارات الاخيرة هو فرق جوهري له مغزاه المستقبلي في تشكيل العلاقات العربية ـ الاسرائيلية

ولسوف يثبت مع مرور الوقت ان التنازل العربي عن لاءات الخرطوم من اجل قول نعم لمستقبل شعوب المنطقة ينسجم مع تبني العرب للموقف الفلسطيني اذ انه واضح للجميع ان سلاما بدون الفلسطينيين لا يمكن ان يتم وان يستتب وان يدوم ..

هكذا من الأصل

الصديقتان

بقلم : اسحق بار - موشيه

اختصما بعد صحبة طويلة من اجل فتاة . وقد ولد الاثنان في حي واحد واجتازا فترة طفولة متشابهة كانـا صديقين لا يفترقان في المدرسة او في الحارة . ولكنهما عندما تعرفا في نفس الوقت الى اديل انفتحت بينهما هوة . لم يعلن اي منهما عن الوضع الجديد ولم يرفعا اصواتهما في النقاش او المطالبة . كل ما حدث هو ان طارق اصبح ينظر الى عدنان نظرة مليئة بالشك وان عدنان كان يفضل احيانا الا يرى طارق في مكانه الثابت الى اليمين من اديل في الصف الجامعي الذي جمع الثلاثة معا ، تماما كما كان طارق يرغب في الا يرى عدنان في مكانه الثابت وراءها . لا طارق ولا عدنان اعلنا العداء ولكن كلا منهما كان يتابع اديل ويتابع الاخر بنظراته . واحيانا كانت النظرات تتقاطع فينفجر غيض غير مسموع :

– ارفع نظرك عنها .

– بل ارفع نظرك انت . باي حق تطلب الي مثل هذا الامر . .

بحق ما اشعر به نحوها . انت تعرف .

– اعرف . ولكن الا تعرف انت ايضا .. انني اشعر بمثل ما تشعر به انت نحوها واكثر .

– انت تعتدي علي .

– لست انا المعتدي . تذكر انني اول من ذكر اديل بعد الساعة الاولى من اليوم الاول في هذه السنة الدراسية اللعينة .

– وربما كنت اول من ذكرها . ولكنني اول من راها . من تلك اللحظة لم اعد ما كنت .

– كيف تعرف ذلك .. اعتقـد انني اول من راها كذلك .

– دعك من هذا النقاش الفارغ . ليس مهما من راها اولا ومن تحدث عنها اولا . انك تفرض علي الشقاء بتحرشك بها بهذه النظرات كل بضع لحظات . اترك اديل وشانها .

– انني مغرم بها ولن اتركها . حديثها المتكسر النغمات يفعل بقلبي فعل السحر . كل يوم ادعو الله ان يفاجئها الاستاذ بسؤال لكي تتلعثم فتتكسر كلماتها اكثر .

– يالك من شقي . ابهذه التمنيات تثبت اهتمامك بها ..

– انني احاول محادثتها في المناسبات كما يحاول المؤمن مناجاة ربه ساعة الصلاة .

– اسمع . لقد ترعرعنا معا ووصلنا الى هنا معا . لا اعرف كيف كان من حق احدنا ان يجلس في كرسي ما الى يمينها ومن حق الاخـر ان يجلس في كرسي ما وراءها . تعال نفصل الامر .

– انسحب من الميدان حالا .

– انسحب انت . انت المعتدي وعليك ان تنقطع عن العداء وتخلي الساحة .

– انها لا تهتم بك . انها تهتم بي

– بل تهتم بي فعلا وليس بك .

– فلنسالها .

– احذر ان تكون سخيفا . لا يسالون الهة من من العبيد تفضل .

– اذن اترك الموضوع كله .

– لا استطيع .

– ولا انا .

طارق كان الاكثر حماسا من الاثنين ولكن حماسه كان يطيش ويتبعثر عندما كان احد يقول كلمة عن اديل . والصف كان حافلا بالشبان الذين كانوا يظنون انها فتاة جميلة جدا وجامدة جدا . كان بين الشبان من يجرأ احيانا على القول انها فتاة لا قلب لها

– ولماذا ..

– لانها تبدو كوردة تميل على جدول ماء . تتامل نفسها فقط . انها لا تشعر بما يقولونه عنها .

– انت مخطيء . وربما كانت مشغولة القلب بشخص ما .

– حتى الفتاة التي يشغل قلبها فارس احلام لا تستطيع ان تتجاهل نظرات الاعجاب بها التي تسدد اليها من جميع الجهات .

– ماذا تقول يا طارق . .

– ..

– اليس لك راي تدلي به ..

– دعوا اديل وشانها انها ادرى منكم جميعا بما يجب ان تكون تصرفاتها

– ولماذا . .

– هل من الواجب ان تنهشوا بكلامكم كل فتاة .. انها صامتة . فلتكن صامتة ما شانكم بذلك .

– طارق . انت تقول كلاما سخيفا

– بل انك تعرف اشياء عنها لا تريد قولها .

– انهارت حماسة طارق فجاة . وقال لزملائه انه لا يرغب في التحدث عن اديل وانه يعتقد ان مبالغتهم في الحديث امر لا يحتمل . وقد وصلت انباء ما يدور من احاديث الشباب الى عدنان . وقيل له ان طارق دافع عن اديل وصاح بالمتحدثين ان يكفوا عن الكلام عنها . وقد رغب عدنان في محادثة طارق عن الموضوع الا انه عندما اختلى به في فرصة بين الدروس تهرب طارق منه واخذ يحادثه عن المشاق التـي يتعرض لها والده بسبب اصراره على التمسك بمبادئه لا يرغب احد في التمسك بها . كان عدنان يلعنه في سره ويود لو استطاع اجتذابه الى الموضوع الذي يشغله . وفي الصف التقت نظراتهما مرات عند اديل . هذا يلتفت الى شماله ليراها وهـذا يسدد نظرات كالسهم . تعبد شعرها الكستنائي الطويل وكانها تقبل كل شعره طويلة منه من منبتها وحتى منتصف ظهرها . فجاة احس عدنان ان نظرات حطت فوق بصره وفوق شعر اديل . قال له بانكسار وبدون ان تتحرك شفتاه .

– يا طارق . اود ان اعترف لك انني احب اديل الى حد الجنون .

– انت تقول لي هذا لمعرفتك بانني احبها ولن اترك لاحد ان يسلبني المشاعر التي احس بها تجاهها .

– انني اكاد اموت من الالم . انت صديق الطفولة . لا تجعلني احس انك احسن صديق لي وكذلك مزاحم خطير لي في حبي لها .

– لست انت الذي يقرر مثل هذا الامر . هناك اديل .

– لن احادثها في الموضوع .

– ولن احادثها انا كذلك .

– ولا ارغب في تغيير شيء . كل ما اطلبه هو ان تتركني وشاني معها .

– عجيب . انني كذلك لا اطمع في تغيير شيء . اطلب الى الله ان يلهمك ان تتركني وشاني معها . انني غارق في حبي لها حتى الاذنين .

ثم هاجمهم الدرس . انتهت المحادثة الخفية دون ان يتحرك شيء . والتقت نظراتهما مرات اخرى في غمرة مناقشة عنيفة لموضوع قانوني كان الصـف يعالجه لاول مرة . ثم انتهى اليوم الى لا شيء .

في المساء قال طارق لصديقه :

– لا اشعر بالسعادة في هذا الصف .

– ولا انا . هناك حالات تستعصي على المنطق والفهم .

– انا اشعر بالحزن . ربما لاسباب شخصية .

– هل حددت الاسباب ..

– لم احدد شيئا . ولست اعرف لماذا بالضبط .

– تبدو لي وكانك معجب .

– هذا نفس ما رغبت في ان اقوله لك .

وفي تلك الليلة حلم عدنان بان جميع مكاره الحياة التقت عند شخص واحد هو طارق . حلم بان صديقه اصبح عدوه اللدود . وشعر بان عداءه له هو من الشدة والعنف بحيث كان يرغب لو ان صديقه طارق اختفى من الوجود . قال لنفسه لماذا لا ازيله بنفسي وبيدي الاثنتين .. ثم ذهب اليه وهو يخفي سكينا ولكنه عندما راه ترك السكين تسقط من يده وذهب لمصافحته .

– لم اره منذ يومين .

– يومين .. امس التقينا في مقهى الجامعة .

– نسيت ذلك . خيل الي اننا لم نلتق منذ يومين .

– ماذا دهاك ؟ يبدو عليك انك مضطرب .

– صحيح . جئت لاقتلك فسقطت السكين من يدي لست اعرف اين .

– تقتلني ؟ هذا شيء مضحك . ما الخبر ؟

– انك تزاحمني وتضايقني .

– اه . انك تعني ..

– نعم . هي ما اعنيه بالضبط .

وافاق عدنان لكي يجد نفسه يتطلع في راس اديل . لو انها تدير وجهها قليلا . لو انها تلتفت الى اليسار قليلا لترى احدا او شيئا . ليس الى اليمين . لا اريد ان يراها طارق فيحسب انها تلتفت اليه . الى اليسار . اديل . قليلا فقط . لوجه الله . ولكن اديل ادارت وجهها نحوه في التفاتة كاملة وسالته :

– اين يستطيع المرء ان يتغذى في هذه المدينة ؟

فشهق من الدهشة وقال :

– لا تعدم هذه المنطقة مطاعم جيدة .

ثم قال بخفة وتهور :

– استطيع ان ادعوك الى الغذاء معي عفوا . استطيع ان ادلك على مطعم اثير لدي اذا شئت .

فقالت له :

– لماذا سحبت عرضك الاول في دعوتي ؟ ادعني .

– خشيت ان تغضبي لتهوري . ادعوك من كل قلبي .

ولكنهما عندما وصلا الى المطعم كان طارق يسد المدخل بجسمه ويصيح بعدنان :

– دعك من الظن بانك استطعت تحقيق حلمك . اغرب من هنا .

– طارق . عليك ان تكون مهذبا ليس من اجلي بل من اجل الانسة . هل فقدت اخلاقك وسلوكك الحسن ؟

– انت الذي فقدت اتزانك . ما ان ادرت وجهي حتى وجدت الفرصة سانحة للفوز .

– اسال اديل هي التي طلبت مساعدتي في ان ادلها على مطعم جيد .

وعندما توجه طارق الى اديل ليسالها كانت قد اختفت . تسترت في اول الامر خلف عدنان وعندما تطور الجدل بين الاثنين غادرت المكان بخفة وبدون ان يراها الاثنان . عقدت الدهشة لسانيهما في لحظة نسي الاثنان كل شيء . وافاق عدنان لكي يرى ان الليل ما زال في اوله . وان صراعا عنيفا ما زال يكمن له في فراشه . تثائب وقال لطارق :

– اعرف انك كنت تهتم في الماضي القريب بعدد من الفتيات .

– لم تبلغ اي منهن ما بلغته اديل في نظري .

– تقول ذلك لمعرفتك بما يدور في افكاري عنها . انت تطاردني .

– اقول لك الحق . اديل تحبني . هذا ما اشعر به .

– لا صحة لما تقول . اديل لا تحبك انك تحب نفسك وتغالط .

– اشعر شعورا قويا انها تبادلني مشاعري .

– لماذا لا تحاول التحقق من ذلك ؟ الانك متاكد من ان كلامك غير صحيح ؟

– لا ارغب في التحقق . افضل ان ابقى هكذا . اشعر بالحب دون ان احاول التحقق منه . شعوري بالحب هو الاهم والافضل .

– هل يسرك انك تسبب لي الالم باستمرار ؟

– انت صديقي . ولانك صديقي اود لو كففت عن التمسك بالاوهام .

– هل جننت ؟ ان مشاعري تجاهها هي اهم ما اعيش له يا طارق . انت تبالغ الى حد التهور . دعني وشاني دعني .

وافاق عدنان مرة اخرى لكي يشعر ان كابوسا كان يترصد له . كانت اديل تختبئ مع طارق في زاوية مظلمة من احد الممرات الطويلة في الكلية . خيل الى عدنان ان اديل كانت ترفع وجهها الى طارق وان طارق كان يقبلها بحماس شديد . فاخذ يركض نحوهما قبل ان ينتهي المنظر وهو غير متاكد مما يرى . الا انه عندما وصل اليهما اختفى كل شيء . طارق كان يخرج من مكتبة متجولة ويمد يده لعدنان :

– اراك مضطربا .

– الم تكن اديل هنا ؟ معك ؟

– كانت هنا . لماذا ؟ لقد جاءت لتاخذ كتابا ثم ذهبت . ساعدتها في البحث عن كتاب .

– هل احتضنتها ؟ هل قبلتها ؟

– هذه امور خاصة . مهما كانت درجة صداقتنا ومعرفتنا الواحد بالاخر فلن اتحدث معك عن امور شخصية كهذه .

– تعرف لماذا اسال .

– نعم . اعرف انك تنافسني في موضوع لا اقبل منافسة احد فيه .

– تظن ان واجبي هو ان اغلق نوافذ قلبي دون اديل لكي تكون انت وحدك الذي يسرح ويمرح في ميدان حبها وعواطفها .

– انت تقول اشياء مخجلة . اديل لا تحبك . انني انا الذي احبها الى حد العبادة .

– هل ناقشتك في الموضوع ؟ انت الذي جئت بظنونك واوهامك لكي تقيقني . اترك الموضوع .

– ومن انت لتقول لي مثل هذا الكلام ؟ ماذا دهاك .

ولكن عدنان تحرك وافاق قبل ان يسمع الجواب . اسف قليلا لذلك لان تصوره كان ان الجواب هو لا محالة . طارق يعترف بخفة وتزق بامور كثيرة . وهذه كانت فرصة لمعرفة الحقيقة .

– ولكن الحقيقة عند اديل فقط .

– صحيح . وانا اشعر بان قلبها ينبض لي وانا اتطلع الى شعرها الكستنائي اللاابالي وهو ينتشر خلف ظهرها في مروحة عريضة .

وقد اختصم الاثنان دون ان يعرفا كيف بدات الخصومة . اختصما بدون كلمات . واشتبكا مرارا في صراع عنيف صامت وهما يتراشقان النظرات . كان اشد ما يحز في نفسيهما انهما على وشك ان ينسيا كل طفولتهما وشبابهما وذكرياتهما المشتركة . واشد ما يثير الاستغراب هو ان ايا منهما لم يجرؤ على طرق الموضوع مع الثاني . احيانا كانا يختصمان على امور تافهة وسمجة فيرفعان صوتيهما الى السماء . واحيانا اخرى كانا يتبادلان النظرات العابرة المتالمة والحاقدة ثم يبتسمان . كان ذكريات الماضي تتغلب عليهما وتغمرهما في تيارها الجارف . وفي ذات يوم وبينما كانا يتذاكران في المكتبة . ترك كل منهما كراسه وقلمه . كان الصمت عميقا وحفيف صفحات الكتب الشيء الوحيد المسموع :

– انني استغربت كيف وصلنا الى هذه الحالة .

– نعم . يجب ان نلتقي ذات يوم لكي نتباحث في الامر .

– كيف نتباحث ونحن لا نجرأ على طرق الموضوع ؟

– فلنجرأ اذن .

– لا احسن الحديث عن اديل حتى مع نفسي .

– ذلك ما اشعر به انا كذلك . كانني اتحدث عن زجاج رقيق يتكسر وتتناثر اجزاؤه من مجرد الحديث عنه .

– لنتفق على ترك احدنا الكلية .

– لن يحل ذلك العقدة . الموضوع اصعب من ذلك .

– كنت في الماضي اعتقد انك تتحدث عن حبك لاديل لمجرد اغاظتي . الان اشعر اننا الاثنان نحبها .

– هذا نفس ما اردت قوله لك . اعتقد انني كنت مخطئا في ظني انك كنت تنافسني لاغاظتي فقط .

– ما العمل في هذه الحالة ؟

– نترك الامور على ما هي .

– نحبها معا بسكون ؟

– ولم لا ؟

– لان هذا الوضع غريب وشاذ . اننا نختصم لدى التقائنا عندها . ننظر اليها معا فتصطدم نظراتنـا ونصطدم بشدة .

– لنتفق على عدم الاصطدام . لنتفق على تجنب التقاء نظراتنا عندها .

– كم من الوقت يمكن ان نستمر ؟

– حتى تفصل اديل بيننا .

– ماذا تعني ؟

– اعني انها قد تحب احدنا . قد تميل الى احدنا . قد تميل الى احدنا بشكل ملحوظ وانذاك نقبل حكمهـا ويخلي احدنا مكانه الى الابد .

– هل تظن انها على استعداد لترجيح كفة الميزان الى هذه الجهة او تلك ؟

– ربما .

– على . وربما . لا يمكن بناء القصور .

– لا نبني قصرا وانما نبني املا .

– واذا لم تمل اديل الى احدنا ؟

– نظل على حالنا هذه الى الابد . ونبقى اصدقاء في نفس الوقت .

– ..

– لنحتفظ بالمودة من فضلك .

– ماذا ؟ خيل الي اننا وصلنا الى اتفاق .

– اعتقد ان الاتفاق كله يتنافى مع كلمة الحب . قلنا اننا الاثنان نحبها .

– اوضح كلامك .

– اذا كنت احبها فسوف اعمـل بطبيعة الحال على كهربتها بحبي لكي تبادلني مشاعري . واذا كنت تحبها فستقوم بنفس الشيء . سنصطدم حتما كل ما قلته عن الاتفاق يصبح لاغيا لانه غير طبيعي .

– فلنتفق اذن على الا نتفق .

– نحن غير متفقين اصلا . لماذا نمضي في الحديث ؟

اشتدت النظرة التي كانا يتبادلانها حدة . نظرة طارق كانت تتفسخ باللهيب اولا ثم تبعثرت بسرعة وهو يهز راسه كانه قرا مادة صعبة في كراسته . اما عدنان فقد تحولت نظراته العميقة الشديدة الى انكسار غريب . سدد الى صديقه ابتسامة حزينة وعاد يتامل كراسته . وفي اليوم التالي اتفق الصديقان على نزهة يرتاحان بها من عناء الدروس دون ان يدخلا في مقدمات . كان كل منهما يعرف ان الحاجة الى الاختلاء والحديث كانت اقوى من كل شيء . كلاهما ادرك ان الازمة تقترب بهما الى مصارحة علنية سريعة وحاسمة . وكلاهما كان مصرا على ان الحديث عن اديل كان من المستحيلات وان الوصول الى النجوم اسهل لهما . قال طارق :

– لا اعرف ما اذا كان السن هو السبب او جو الكلية ام نوعيـة الدروس ولكنني اشعر ان العالم من حولي لم يعد كما كان . هل تشعر بذلك انت ايضا ؟

– انني اشعر بان ما حولي اخـذ بالانهيار . كان طفولتي وفتوتي تصبحان محاطتين بعلامات سؤال . تتحرك حولي امور اشعر فيما بعد انها تسبب تحركا في قلبي . ثم اسال نفسي الم تكن الحركة اصلا في قلبي وليس من حولي ؟

– كنت في الماضي اقرا عن الحب فلا افهم شيئا .

– حديث الحب هو حديث حزين .

– ولكنني اليوم افهم ان الحـب يقترن بالكثير من التعقيدات التي تجعله اقرب الى العداء والكراهية منه الى اي شيء اخر . انه صراع مع المجهول .

– هذا لانك لا تستطيع عزل الحب في انبوبة اختبار . ان الحب كالابوة والصداقة يتاثر بشدة بالمحيط . ما من محبين يستطيعان القول ان حبهما في معزل عن كل شيء .

– ومع كل ذلك . ورغم غرابة المحيط ففي الحب اشياء نادرة المثال .

– وما فائدة ذلك اذا كان الحب لا يمكن ان يعزل عن المحيط ؟ المحيط قد يقتله .

– وربما صمد الحب للصعوبات .

– لا اعتقد . اعتقد ان كل شيء من حولنا يحارب الحب . حتى نحن نحاربه ونحن نظن اننا ندين له بالطاعة .

سدد طارق نظرات شديدة الى صديقه ولكن صديقه اعاد له نظرات كسيرة .

ازداد اصرارهما على اللف والدوران وعدم طرق الموضوع ثم صمتا وهما يسيران بسرعة :

– اننا نكذب على بعضنا البعض .

– نعم . نحن لا نريد ان نقول الحقيقة . انها مؤلمة .

– ربما . ولكن الاصح هو ان احدنا لا يريد التنازل للاخر .

– عن اي تنازل تتكلم ؟ هل تعتقد بانني اذا اختفيت فستلتفت اديل اليك وتعلن حبها لك ؟

– ربما .

– معنى ذلك انك تعتقد ان وجودي فقط هو الذي يسد عليك طريق الحب .

– هذا ما اعتقده بالضبط . وهذا ما تعتقده انت كذلك . كلانا واقع في نفس الفخ .

– فلنفرض اننا نقرر الان ان نمتنع عن التطلع نحو اديل ونغلق قلبينا دونها ودون حبها ..

– انا لا استطيع القيام بشيء كهذا .

– ولا انا .

– وما العمل اذن ؟

– نستمر . الى ما شاء الله . وربما حسمت اديل الموضوع بيننا .

– تراودني فكرة مخيفة .

– ما هي ؟

– اديل . ربما كانت تحب شخصا اخر . لماذا لا تفعل كل نظراتنا فعلها فيها ؟ يخيل الي انها مغلقة القلب على حب اخر هو غير ما تبديه لها نحن من حب .

– لم نسمع احدا يتحدث عن ذلك لم يرها احد مع عاشق . لم يرها احد تتحدث بوله الى اي شاب . فكرتك مخيفة اذا كانت صحيحة .

– ومع ذلك فاحتمالات صحتها قوية كما ترى .

وافترق الصديقان دون ان يتفقا على شيء . واستمرت علاقاتهما في توتر غير محدد . لا هما يطرقان موضوع الحب ولا الحب يحل لهما مشاكلهما . كانت اديل لغزا بالنسبة لكل منهما على حدة ولكليهما معا . كانت تلتفت احيانا الى احدهما كما تلتفت الى غيرهما هكذا دون معرفة او دون تخطيط مسبق ولكنهما لم يكونا ليعرفا ماذا يحدث . ولم يكونا ليجرؤا على دفع الموضوع خطوة واحدة الى الامام . لعل في قرارة نفس كل منهما كان هناك خوف من ان تتطور اي خطوة يقوم بها الى ضرر بالثاني . وفي نهاية الامر ضعفت علاقاتهما الظاهرة في حين ازدادت مناقشاتهما الخفية ازديادا مؤلما .

– رايت اديل تسدد اليك نظراتها اليوم .

– لم يكن ذلك عن قصد . الم تسمع النقاش الذي جرى بين الاستاذ وبين احد التلاميذ خلفي ؟ لقد ادارت راسها لترى المتناقشين ورائي .

– خيل الي ان الامر اعمق من ذلك .

– نعم . لقد نظرت في قرارة عيني تماما . شعرت بان شيئا ما في قلبي انفجر وان الدم اخذ ينتشر في جنبات صدري وهو يفور بعد ان تحرر من العروق .

– وانت تقول ان كل ذلك لم يكن عن قصد ؟

– اديل لم تلتفت لكي تنظر الى انا .

ولكن عدنان ذهل مما حدث . كانت اديل تنظر اليه حقا . او هكذا شعر بعد الثواني الاولى من الصدمة . عيناها سوداوان واسعتان عميقتا النظرة . جبهتها البيضاء المسطحة كانت كانها تشرق على وجهها بنور خفي . شعر عدنان انه يدور فوق كرسيه في دوامة صاخبة وان محركا سريا في روحه اخذ يضج بالحركة .

– يا اديل . انك تذيبين جسمي كله وتحولينني الى هباء .

– انك تهذي يا فتى . كنت اعتقد انك شاب قوي الشخصية .

– كنت كذلك قبل ان تعرفينـي واعرفك . انني الان في خلاف مع اعز اصدقائي .

– اعرف ذلك . كانك تريد اتهامي بالمسؤولية عن الموضوع .

– ربما كانت مسؤوليتك غير مباشرة ولكن عليك ان تعرفي ان كل شيء حدث عندما رايناك سوية هنا . في هـذه السنة اللعينة .

– لو لم اكن هنا لكنتما قد شهدتما غيري .

– ولكننا لم نكن لنختلف عندئذ .

– كيف تعرف هذا ؟

– بالاستنتاج . عندما رايناك انفتحت في ساحة نشاتنا هوة عميقة اديل . لا تديري وجهك بهذه السرعة .

الا ان المناقشة تحولت الى كلام طويل يقوله الاستاذ . الصف كله كان يسدد نظراته الى الاستاذ . واديل عادت فاصبحت لعدنان مروحة عريضة من الشعر الكستنائي . وعدنان يمرغ وجهه في شعرها ويحاول ان يتطلع الى مفرق هذا الشعر الذي يعكس كل اشعة السماء . كان يصرخ مولولا في اعماق نفسه ويتذكر جزر المرجان التي راها عندما قضى اياما عند ساحل بحر بعيد تحول الصف كله الى بحر عميق مليء بالغرائب اما جزيرة المرجان فكان يراها هو وحده . جيوش الاسماك الملونة وخبايا البحر الكثيرة . والسمك ذو الالوان التي لم يرها بشر فوق الارض اديل سابني لك بيتا خفيا نعرفه نحن فقط في قرارة جزيرة المرجـان الواسعة .

ولكن التلميذ استمر في مناقشته .

فتح الاستاذ مجالا واسعا للردود والحوار فالتفتت العيون اليه مرة اخرى وعادت اديل تتطلع في التلميذ الوحيد الذي لم يتوجه الى الخلف وانما جلس هكذا كالصياد ليلتقط نظراتها . وازدادت هي استغرابا لما يجري . اضطربت اولا ثم تغلبت على حيرتها وظلت مصرة على رؤية التلميذ المتناقش ولكن اغلب نظراتها كانت موجهة نحو عدنان

– لعلك انتهيت من تحديك لي .

– تسمين هذا تحديا . انني اعجب كيف اتاحت لي الالهة هذه الفرصة .

– ولكنك تتصرف بشكل يلفـت الانظار .

– كلهم ينظرون اليك بنفس الاعجاب ما هو وجه الغرابة ؟ انت وحدك لا تعرفين ما تثيرين حولك .

– كلامك اغرب من نظراتك . ولكن صديقك هناك يسدد اليك نظـرات قطيعة .

وفي لحظة واحدة انتهى سحر الثواني القليلة كلها . ادرك عدنان ان التفاتة اديل لم تكن مقصودة وانها ربما شعرت بالحرج لهذه النظرات الحارة العابدة التي ينفذ بواسطتها الى قرارة قلبها . كما ادرك ان الصف كله كان مشغولا عن الدراما الثلاثية التي كانت تدور في نطاق مساحة صغيرة من الصف كما ادرك ان طارق التقط كل ما يحدث وان علاقاتهما تعاني ازمة شديـدة اخرى مكتومة الصوت مخنوقة الانفاس لم يكن الصف مشغولا بهم ولكنه كان مشغولا عنهم ، وربما . وربما كانت اديل تعرف سر ما يجري منذ بداية السنة . وربما كان هذا هو سبب سكوتها ولكن ما حدث اليوم اثار انتباهها كله ومن الجائز انها شعرت كما شعر الصديقان ان عليها ان تحسم الموضوع ذات يوم . قررت اديل كما شعر الاثنان ان ما فهمته اليوم يفرض عليها في موضوع الصديقين مهمة خاصة . ولكنها لم تتصرف . بل وجمدت في كرسيها حتى نهاية اليوم . وظلت ثابتة في جلستها حتى في دقائق الراحة بين الدروس . احس الصديقان بعد فترة قصيرة انهما قد تجاوزا الحد الذي كانت فيه الامهما وعلاقاتهما تدور في محور خاص بهما . وشعر كل منهما ان ما كان يحلم به وبامله يتعرض الان لخطر جديد . عدنان كان اكثر الاثنين تجهما . فقد شعر انه استباح مقدسا وانه سبب لاول مرة عميقا لصديقه . اما طارق فقد امامه حاجز كان يخفي عن ال وعن نفسه عمق علاقاته بصديقه وعمق مشاعره تجاه اديل . وفي ذلك اليوم التقت نظراتهما عند كما كان يحدث لهما خلال ايام كثيرة انهما ارتدا عنها وكانهما جوادان من الركض والسرعة وسقطا بالية عند اقدام جبل لا يقويا على ارتقائه . قال طارق بهدوء

– انني مغلوب . ساترك ال واذهب لمساعدة ابي في اعماله .

– اننا نفكر في نفس الشيء . يعد في هذه الكلية ما يجذبني اميل الى مصارعة الموضوع الذي على انفسنا .

– وانا اشعر انني قد اذنبت لقد اشتركنا في التفكير السخيف قادنا الى هنا .

– الوقت ما زال كافيا ان ننتقل الى حقل اخر . كثير الشبان يتخبطون بعض الشيء خسروا من الوقت اكثر مما حتى يجدون الطريق الذي السير فيها .

– انني افكر في الحماس الذي بنا الى هنا . كان غريبا ان الى هذه النتيجة .

سدد الاثنان نظرة حزينة الى اديل فتكسرت نظراتها عند الذي كان يبدو في ساعات بعض وكانه اقرب الى السواد . وقد اديل وجهها بالصدفة الى الوراء لكي تقدر الوقت وهي تتلصص شمس الغروب فاستقرت نظراتها عدنان مرة اخرى . وشعر هو بما فالتفت نحو صديقه لكي يواصل الصامت معه . وادارت اديل في نفس الوقت فرات طارق وهو اليها والى عدنان معا وربما لاحظ انهما هزت راسها في نوع من الهادئ . الا انهما كانا مشغولين بما بينهما ويعرفان ان كل ما اراد قد قيل . وان ما لم يقل اصبح الى حد ان حيطان الصف و الدراسة كانت تسمعه وتفهمه وان رسالتهما الى عالمهما القديم مفتوحة تماما كما كانت مفتوحة الحب الذي جمع بينهما وفرق جمعهما مجددا . كل شيء واضحا . كل شيء . حتى الهو فغرت فاها لتفرق بينهما اصبح باشعة قوية نفاذة . اما حاضر المغلق فقد اثار لهما ماضيهما جديد .

— عن مجموعة — رق المطر وقصص اخرى — ال ستصدر عن الشرق قريبا

انت لا تعرف مسيو عبد الواحد

بقلم : عبد الفتاح اللدي

والشيخ عبد الواحد هو العالـم الفرنسي رينيه جينون الذي توفى في القاهرة في السابع من يناير ١٩٥١ وقد اكتشف هذا الكاتب ما تضفيه مدنية الغرب على الحياة الانسانية من زيف وتلفيق . فهاجم منذ شبابه الاول تلك المدنية الغربية وابرز عيوب الرجل الغربي الحديث وعرف كيف يكتشف الايمان من داخل الانسان في القران الكريم .

وعرفت اسم جينون اول ما عرفته من بحثه العلمي المشهور عن مبادىء الحساب اللامتناهي . وصار اسمه يتردد بعد ذلك في خاطري كلما نظرت في نوافذ المكتبات وواجهاتها في احياء باريس اثناء دراستي هناك في الخمسينات ولم اكن قد عرفت بعد انني خلفت ورائي بالقاهرة جثمان الشيخ عبد الواحد يحيى في احدى مقابر الدراسة حيث طاب له ان يعيش وان يتزوج وان يوارى التراب بجوار الازهر الذي احبه وعشق علومه واحب دينه . ولكنني طالعت بعض صفحات عنه في كتاب اندريه روسو عن ادب القرن العشرين واطلعت على كتيب صغير عن حياته بقلم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود باللغة العربيـة واطلعت على عدد من مؤلفاته فاكتشفت شخصية من اعظم الشخصيات واندرها في تاريخ الاسلام .

وبهذا المت بحياة الشيخ عبد الواحد يحيى الذي اوى الى مصر سنة ١٩٣٠ حيث قضى بقية عمره وعاش مجاورا بحي الازهر اول الامر ثم استقر في فيـلا بجوار ميدان المساحة — عبد المنعم سابقا — بالدقي حيث بقي حتى وفاته وعاد هنا فتزوج من ابنة شيخه عليش وانجبت له خديجة وليلى واحمد . وتخلى نهائيا عن اسلوب الحياة على الطريقة الاوروبية واتخذ سمة العلماء المسلمين .. واراد دائما ان يتحاشى الزائرين الفضوليين من ابناء الغرب فاحتفـظ بسرية عنوانه .

وقال جينون في احدى مقالاته بالفرنسية سنة ١٩٤٧ بمجلة — كاييه دي سود — اي كتابات الجنوب ان الاسلام هو المذهب الوحيد الذي يفصل فصلا حاسما في موضوع الحقيقة . واشار الى تكامل الاسلام من حيث التشريع ومن حيث المجتمع .. واظهر ما فيه من قواعد السلوك .. لا تصبح هذه التجربة الهامة حدثا شديد التاثير الا اذا عرفت حياة رينيه جينون العلمية والادبية التـي سبقت اسلامه . ولا بد ايضا من الاشارة الى تجربة القلق العميقة التي مر بها وعرف من خلالها نور الشرق وهداية الروح في عالم الاسلام .

واشير الى امر هام بجانب ذلك وهو ان الكتابة في هذا الموضوع تستدعي منذ ان نعرف طبيعة الهدايه في الدين الاسلامي . فليس من الضروري بحال من الاحوال ان نتحدث عن الاسلام كدين يطاوع المدنية ويجري في ركب الحضارة ويسبق العلم والعلماء . فهذا كله انما يفهم من خلال الاسلام كدين ينهض على كل شئون العصر والروح ولسعادة الانسان من داخل الانسان .. من وجدانه وفؤاده وخاطره ..

واذا كان قد سرى اليوم الاتجاه الى الاهتمام بابراز دعوة الاسلام الى العلمية والتقدمية وباثبات عصريـة القران ومماشاته لاحدث الاختراعات فمن الضروري ان يرتفع صوت ارجاع الامور في النهاية الى الضميـــر .

فالمهم اولا واخرا في مسائل الضمير على نحو ما اقرها القران وعلى نحـو ما اظهرها الاسلام . ومسائل الضمير اعمق من كل ابعاد العلم فيما يتعلق بالدين كدين . ولا حاجة لاحد بان يتابع خوارق العلم من خلال القران حتى يؤمن به ويرتد من الالحاد او من الاديان الاخرى الى الاســلام . وكل ما هو مطلوب من الدين هو ان يشبع القلب وان يدخـل الطمانينة على ضمير الانسان .

ولهذا فقد انتفض اندريه جيـد الكاتب الروائي الفرنسي حينما عرف بامر صديقه رينيه جينون . وقـال انه لو واتته فرصة اطمئنان الضمير وراحة مشاعره في فترات قلقة على نحو ما حدث [illegible]

جينون لما تردد في اعتناق الا ولكن الاشارة بلغته وهو في متقدمة — في اكتوبر سنة ٤٣ عندما كان عمره حوالى ٧٤ سنة ان تخطى ازمات العقل وعذ الضمير وقلق الروح . فلـ يستهويه الايمان وان كان في الايمان الجديد راحة القلب و العقل .

وكتب اندريه جيد في مذكرات شهر اكتوبر سنة ١٩٤٣ وهو في افريقيا الكلام التالي : لقد يكتب رينيه جينون بعد اسلامه القاهرة . وتساءلت — ماذا يمكن ان يحدث ويجرى بشاني صادفت هذه الكتب في اوقات عندما كنت اتكب على كتاب الحصول على الحياة السعيدة الاسف لم تكن كتب جينون قد بعد الى عالم الوجود . اما فالوقت قد فات واستوت الامور نحو ما انتهت اليه ولم يعد ما يمكن تداركه .

واضاف اندريه جيد الى قوله ان هذه الكتب التي الفها رائعة وقد ادانتني وعلمتني من قبيل رد الفعل . ومات جيد في باريس سنة ١٩٥١ اي السنة التي مات فيها رينيه جينون او الشيخ عبد يحيى بالقاهرة . ومات الاخير شهر يناير ومات الاول في شهر فبراير من تلك السنة . ولم هذه الحادثة اثارا قليلة على اندريه جيد في سنواته الاخيرة

وتعود الان الى رينيه جينون انه ولد في مدينة بلوا بفرنسا ١٨٨٦ . واطلع على مذاهب صباه وشبابه وقرا اعمال اوائل هذا القرن واصبحت اله الروحي . وظهر كتابه الاول يحمل اسم مقدمة عامة للدراسة الهندوكية . واعتقد جينون ان الانسانية لا تجد في مناهج العلم [illegible]

من حقائق العلم والادب

– الحلقة التاسعة –

بقلم : محمود كناعنة

نعود اليوم لنلتقي مع مجموعة من ه الحقائق التي لا نراها منتظمة او تمعة في اي كتاب او تحت اي وان – وانما هي اشتات مجتمعات من حقائق الادبية والتاريخية المبعثرة هنا ناك في بطون الكتب – والتي اعتقد ها لم لم تجمع على هذه الصورة او هذا النحو لضاعت فائدتها على قارىء الذي وجد بها وبامثالها متعة فائدة في عين الوقت اضافة الى كونها لون وطابع يختلف الى حد ما كل ما تعود قراءته من بحث وقصة شعر وغير ذلك . وحتى لا نطيل على قارىء ننتقل الان الى مجموعة من هذه حقائق التي اسعفتنا اليها المصادر تي بين ايدينا : –

١– اهتمام الرجل بمظهره وشعره :– وقع انني اخترت هذه الحقيقة الاولى الحديث الشريف لانه الفصل وهان ان الرجال كانوا منذ عصر الرسول نذ القديم يهتمون بشعورهم ومظهرهم نه لا اثم في ذلك ولا ضرر كما يتوهم بعض – والحديث الذي نقدمه ماخوذ كتاب تيسير الوصول الذي جمع صول الستة : وفيه نقرا ما يلي عن ابي قتادة قال : قلت يارسول له ان لي جمة افا رجلها ؟ قال م واكرمها – فكان ابو قتادة ربما نها باليوم مرتين من اجل قوله صلعم – : نعم واكرمها – .

٢– قص الشعر عند الفتيات : نرى يوم الكثير من الفتيات يقصصن عرهن كالصبيان بطريقة يعرفونها سم – قصة الجرسون – وهي يقة نعتقد نحن اليوم بانها حديثة بستدلون على ذلك من اسمها الفرنسي ا عر – والواقع ان هذه الطريقة ست حديثة فقد عرفت في العصور سابقة وقد خلد لنا الشعر اثباتا لها ن ذلك مثلا قول الشاعر عامر ابن هيد الاندلسي يمتدح فتاة قصت عرها على هذا النحو وقد قامت على شراب وخدمة الشاربين في حفل يج وقال في ذلك .

وربيب قام فينا ساقيا
كالرشا ارضع بين الربرب
ظبية دون الظباء قصصت
فأتت غيداء في شكل صبي
فتح الورد على وجنتها
وحماه صدغها بالعقرب

ويعتقد البعض من الدارسين ان ـه – للوضة – او قصة الشعر انت معروفة في الشرق قبل الاندلس ن اول من نقلها الى الاندلس من لماد هو المطرب والمغني المشهور زرياب – وكانت هذه القصة الغلامية معروفة محببة عند ابي نواس حيث نجد في ديوانه وصفا جميلا للفتيات بهذه القصة اذ يقول :

حور طلمن مؤنثا ... ت الدل في زي الذكور
أصداغهن معقربا ... ت والشوارب من عبير

٣– اوراق نقدية قديمة :– معظم كتب التاريخ تجمع اليوم على ان الاوراق النقدية التي تعرف باسم – بنك نوت – هي ظاهرة او اختراع اوروبي حديث ظهر مع النهضة الصناعية الاوروبية الحديثة – ولكن ولغريب الصدفة يجد الدارس في كتاب التاريخ الذي الفه – رشيد الدين



الشيرازي – في القرن السابع الهجري وصفا مطولا وشرحا مسهبا لاوراق من النقد عرفت باسم – جاو – اما هذا الشرح فيمكن تلخيصه بما يلي : – في زمن كيخاتو بن ابافا خان بن هولاكو – خامس ملوك المغول خلت الخزائن واشتدت الحاجة الى المال وضاق الملك بالامر فعين لوزارته صدر الدين الزنجاني المعروف بصدر جهان – الذي تدبر الامر واخذ عن اهل الصين طريقة كانت معروفة عندهم في ذلك وهي التعامل باوراق تغني عن المعدنين النفيسين : الذهب والفضة – وعندها امر الوزير بطبع اوراق للتعامل سميت جاو وانشا في كل ناحية دارا لطبع الاوراق سميت – جاوخانه – .. وكانت الاوراق مستطيلة عليها كلمات صينية وفوقها باللغة العربية كتب – لا اله الا الله محمد رسول الله – وتحت هذه الكتابة وضع اسم الكاتب ودائرة كتب فيها قيمة الورقة .. وكانت القيمة تختلف من نصف درهم الى عشرة دنانير .. وعلى كل ورقة مهما كانت قيمتها ادخلت هذه العبارة :– اصدر ملك العالم هذا الجاو المباركة سنة ٦٩٣ هـ فمن غيرها او محاها يقتل هو وزوجه واولاده ويصادر ماله – وقد استعملت هذه الاوراق فترة ولكن الناس كرهوها لسبب واحد وهو ان الورقة التي كانت تمزق او تبلى ترحلل الجاوخانه ويعطى صاحبها ورقة اخرى تنقص عنها عشر القيمة .. ولهذا الغيت بعد مدة من الزمن – ومن هنا ندرك ان ورق النقد عرف اولا في الصين وفي نفس الفترة او بعدها بقليل عرف في الاقطار الاخرى قبل ان تعرفه اوروبا الحديثة .

٤– جمال المرأة ورشاقتها في اقدم اشعار العالم :– كل امرأة في عصرنا تظن انها بلغت الغاية في ابراز جمالها ورشاقة جسمها – وتعتقد ان هذه الصفات هي من مميزات عصرنا الحديث ولتغيير الفكرة ولفت النظر فقط اقدم هنا للقارىء قطعة من الشعر واردة في – قصة الملك خوفو والسحرة – وهي من قصص البردي القديم وتعود الى مطلع الالف الثالث ق.م – وعصر بناء الاهرامات – وفي هذه المقطوعة نرى تصوير مفاتن المرأة في نحافتها ورشاقتها التي اوجدت لها في هذا العصر طرق – الرجيم – المختلفة – وفي المقطوعة نرى الملك خوفو يقول لكبير امنائه حين اراد النزهة في قارب نهري: – هيا احضر عشرين فتاة نحيفات السيقان والاذرع ناهدات الصدور لم يخلق مثلهن من قبل – وهكذا فالمرأة هي المرأة دائما .

٥– ضجة نفطية قديمة :– قد يكون في هذه الابيات الشعرية ما يدعم القول المعروف لا جديد تحت الشمس – والقصة باختصار ان عبد الصمد بن المعذل كان له صديق عينه الخليفة في بغداد واليا على منطقة النفاطات في ناحية عكبرا بالعراق على بعد عشرة فراسخ من بغداد – وقد عمل هذا الوالي كل جهده لاستخراج اكبر كمية من النفط مما ارضى الخليفة فزاد الخليفة من راتبه ورفعه فاخذ يتكبر على اصدقائه حتى كتب له احد الاصدقاء اي عبد الصمد بن المعذل . شعرا يلومه ويوضح السبب الذي شرحناه اعلاه فقال :

لعمري لقد اظهرت تيها كانما ... توليت للفضل بن مروان عكبرا
دع الكبر واستبق التواضع انه ... قبيح بوالي النفط ان يتنفجرا
من أجل عيون النفط احدثت ضجة ... فكيف به لو كان مسكا وعنبرا

وهكذا فالضجة حول النفط ومن اجله ولو بروح الفكاهة والعتاب قديمة غير ان ذلك لا يليق بوالي النفط ؟

٦ – قبعات بدوية :– تكاد اليوم تجمع على ان القبعة للمرأة او الرجل هي لباس الراس الاوروبي – وان للفتاة التي تلبس قبعة من اي نوع اصبحت ذات زي اوروبي حديث – ولكن لهذه الحقيقة استثناء اذ وجدت في كتاب مذكرات الاستاذ فؤاد حمزة وزير الخارجية السعودي الذي زار اليمن وكتب مذكراته عن تلك الرحلة سنة ١٩٣٤ م . وجدت فيها شرحا وافيا عن رحلته في بلاد عسير باليمن اي عسير الجنوبية – ومن ذلك انه يتحدث عن مدينة ابها عاصمة تلك الناحية فيقول – رأيت في سوقها الاسبوعية نساء من قبيلة ربيعة اليمن يغطين رؤوسهن بقبعة من الخوص تسمى عندهم – طفشه – وهي لها ذات اطار عريض غير بارزة الوسط . ولها ذات اطار رفيع تتوسطها اسطوانه بارزة تجعلها اقرب الى القبعات الاسبانية .. ولكن بناتهن يتخذن قبعات مصنوعة من النسيج على شكل مثلث مفتوح القاعدة وهكذا فالقبعات على اشكالها المختلفة في انحاء عسير وتهامة منذ القديم .

٧– تفسير مادي اقتصادي قديم للتاريخ : – نحن نعرف اليوم ان دراسة التاريخ تضع بين اهم الاسباب والمقومات التي تفسر احداث التاريخ وتنافس الدول وخاصة منذ مطلع الثورة الصناعية في العالم الحديث السبب الاقتصادي اي ان البحث عن الموارد الاقتصادية ومصادر الربح والثروة هو سبب هام جدا للخصومات التي تحدث بين الدول المختلفة في العالم .. والغريب انني وجدت في كتاب فتوح البلدان للبلاذري خبرا بسيطا لا يقف عنده الدارسون كثيرا ولكنه لفت نظري حقا لانه يفسر لنا وجهة نظر صائبة في فهم احداث التاريخ – والخبر كما يرويه البلاذري هو ان كثير بن شهاب قال يوما لغلامه : يا غلام اطعمنا .. فاجابه الغلام – ما عندي الا خبز وبقل – فقال له ابن شهاب : – هاته .. وهل اقتتلت فارس والروم الا على الخبز والبقل – وهكذا فان ابن شهاب هذا فسر الحروب المتواصلة التي حدثت بين الفرس والروم بتفسير العالم الذي يرى في الاقتصاد ومصادر الرزق السبب الاساسي والهام في فهم احداث التاريخ .

٨– الادب عامل في تقارب الامم والشعوب منذ القديم :– اعتقد ان هذا الموضوع هو خير موضوع نختتم به حديثنا اليوم فهو موضوع يتحدث عن تقارب الشعوب اذا استطاع كل شعب ان يتعرف على ادب الشعب الاخر – ونحن اليوم نرى هذه الدعوة متلاحقة متواصلة يدعو بها المثقفون في انحاء الارض ويؤكدون ان الفكر والادب خير عامل للتقريب بين الامم والشعوب المختلفة .. وقد تكون دعوة البحتري في هذا المجال من اقدم الدعوات واوضحها – فقد كتب الشاعر البحتري الى ابن خرداذبة الاديب الفارسي المشهور يشرح له هذه الحقيقة ويقول له

ان كنت من فارس في بيت سؤددها ... وكنت من سحتبي بالبيت والنسب
فلم يضرنا تنائي المنصبين وقد ... رحنا نسيبين في علم وفي ادب
اذا تقاربت الاداب والتأمت ... دنت مسافة بين العجم والعرب

وهكذا فتقارب الاداب سبب لتقارب الشعوب .

انت لا تعرف – تتمة

الطمأنينة وانما تجدهما في الحياة جوانية وفي السلوك المبني على يمان . واكد جينون في محاضرته السوربون في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٢ ان الشرق هو الذي احتفظ التراث وانه الطريق الوحيد الذي نبغي ان نمضي فيه من اجل سعادة روح .

وسافر بعد ذلك قاصدا شمال افريقيا يبدو انه اسلم في مراكش وان كان بعض يؤكد اسلامه قبل ذلك منذ سنة ١٩١٢ ، ولكنه وصل الى مصر اواخر سنة ١٩٣٠ ، وشرع في لدراسة والتاليف معا وعاش عيشة لتقشف والزهد . واكد الذين زاروه ي قلتهم انه كان يلبس الجلباب لابيض ويجلس على الارض مع زائريه تربعا ويمتاز بعينيه الصافيتين لزرقاوين وبشاربه الاشقر الرفيع . اعتاد ان يمضي بقدميه وهما تلامسان لسجاجيد كانه يزحف فوقها . وتظهر ن كتبه ازمة العالم الحديث ودنيا لكم وعلامات الزمن

وهاجم جينون حياة المدنية الحديثة اثرها على الانفراد في اسلوب رقيق لب . وقال ان الرجل الغربي الجديد يريد ان يفرق تعاليمه على بني وطنه انما يود ان يمتد بها الى حياة الاخرين ان يفرضها على المجتمعات البعيدة عنه لا يريد الغربي ان يفرض فراغه وعبثه الى العالم البعيد فقط انما يود ان يجعل كل شيء مثل كل شيء وان يحيل العالم الى عدد مكرر من البشر. وقد عمد جينون الى اكتشاف طريق الله عن طريق الاتحاد الصوفي وحارب انهيار القيم واصر على الاحتفاظ للانسان بكرامته ومعناه . وعارض المدنية الغربية في كل ما تسعى الى تشييده من دواعي الانحدار بالانسان .

ومات جينون وشيعه بعض جيرانه الى الطريقة المتبعة في البلاد العربية بعد ذبح كبش تحت نعشه عند خروج جثمانه من داره في ١٩ فبراير سنة ١٩٥١ ، وانتهت بذلك حياة الروح التائقة على نحو ما عاشها عبد الواحد يحيى .

اهداء رسم

شعر : مؤيد ابراهيم

اهديك رسمي يا صديقة انه
سينوب عن شخصي الوفي لديك
هو صورة من جسمي المهزول .. لا
تنفك تشكو الوجد بين يديك
ان ارسلت عطر الهوى العذري يا
معبودتي فهفا وفاح عليك
فلقد اتتها من قميصك نفحة
فالعطر منك وقد اعيد اليك
ان لحت فيها باسما فلانني
طالعت لفظ اسمي على شفتيك
ولانني ما زلت اقرا في الهوى
ايات قرآني على خديك
ان تخل من روح فالقي نظرة
توحي اليها السحر من عينيك
ثم ارقبيها كيف تخفق روحها
فيها خفوق القرط في اذنيك
قسما بنور من جبينك ساطع
لو تستطيع لقبلت قدميك

رأي للنقاش

هل نحن بحاجة الى نقابة للادباء ؟!

يطرحه : حاتم حسون

عزيزي القارىء ..

الذي لا شك فيه ان هناك تساؤلات عديدة تطرح نفسها في الوسط الادبي عن العلاقة التي يجب ان توجد بين الادباء العرب في اسرائيل . وبين نقابات الادباء وحدود هذه العلاقة ، ورسالة التنظيم في تمكين الادباء والفنانين من ان يؤدوا دورهم بكيفية افضل وفي اطار ملائم اكثر .

وحينما كان الامر على مستوى الافراد من حيث الكيفية والاتجاه وفي اطار التوعية العامة . فقد قبل بشكل او باخر ، اما وقد شمل كافة القطاعات بما في ذلك الاتجاهات والايديولوجيات المتباينة ، فقد بات الامر في غاية الخطورة اذ تهافت الادباء على هذه النقابات ، وكانها – فوكزيون – وكاني بكل اديب او فنان يبحث عن ثوب ملائم دون النظر الى المصلحة العامة ، ودون النظر الى نوعية هذه النقابات وما يستتر خلف هذه النقابة او تلك ، المهم : ثوب جديد لموسم النقابات الادبية .

والسؤال الذي يفرض نفسه على كل من انضم الى احدى هذه النقابات والى الذين يدرسون الانضمام : ما هو الاطار – الخاص – الذي نبحث فيه – ونامل ان نجد فيه – لونا ملائما لارضيتنا المختلفة ولذاتنا المتنوعة في الاطار – العام – ؟ ..

توجد امام الاديب العربي في هذه الايام عدة نقابات فهناك نقابة الادباء العبريين ونقابة الادباء الاسرائيليين ثم نقابة الادباء العرب في اسرائيل وغيرها وما على الاديب الا الاختيار – ، واختار الجميع تقريبا دون ان يسال احدهم نفسه : هل انا مجبر باختيار نقابة معينة من هذه النقابات المعروضة امامي ؟! .. هل هذه النقابة او تلك هي النقابة التي انتظرتها .. وهل دستور هذه النقابة يوافق نوعا ما المبدأ الذي اريده .. مع عدم المؤاخذة للذين سالوا انفسهم .

لا اريد هنا ان اتطفل على هذه النقابة او تلك لانني لا اريد ان افرض نفسي ، الا ان هذه النقابات لا تتلاءم و – اتيكيت – النظام الادبي العام ومن ثم الرباط – المزدوج – بالنسبة للادباء العرب في اسرائيل . والنقابة التي اريد ان اتطرق اليها والتي هي جديرة بالاهتمام هي نقابة الادباء في اسرائيل والتي تضم في صفوفها الادباء العرب واليهود . ولا شك ان هذه المبادرة الحسنة تستحق منا كل احترام وتقدير . هذا من الناحية الشكلية ، اما من الناحية الجوهرية فلي راي في ذلك .

لا اشك في صدق نوايا افراد هذه النقابة بل اريد هنا ان اطرح رايي بصورة استفهامية ، فهل سبق اقامة هذه النقابة حوار اساسي ، والحوار ليس مجرد نقاش بين افراد بل كلمة مكتوبة مسموعة بكل وسائل التعبير

ولا احد ينكر ان قيام هذه النقابة جاء لعدة اسباب منها عدم قبول الادباء العرب في نقابة الادباء العبريين ، ولكن : هل سبق ذلك تجربة للتحالف الاجتماعي بين الادباء العرب واليهود؟ نحن في دوامة من السلبيات والايجابيات فهل كان هنالك توجيه وارشاد ؟

كل هذا وذاك يصل بنا في الختام الى مفترق من الطريق غزير بالاسهم والارشادات ، لذا علينا ان نتشاور في هذا المفترق قبل ان نفترق وقبل ان يذهب كل منا في طريق اخر . واقترح اقامة لجنة تدرس التنظيم للادباء العرب لايجاد الدور البارز للاديب في احتياجات مجتمعه ، لان الفكر ، اي فكر انما يرمي الى الاخصاب المصدر الذي ولد منه ، بمعنى ان الاختلافات والتباينات الايديولوجية والصراع بين تيارات وحركات فكرية مختلفة لا تقاس في الواقع – بصورة دقيقة – الا بقيمتها الاجتماعية اولا وقبل كل شيء .

نقد وتحليل الخالة ام سليم

بقلم عبد الرحمن عياد

نشرت جريدة الانباء بتاريخ ٦-٩-١٩٧٤م بملحق الانباء الذي يصدر يوم الجمعة قصة قصيرة تحمل اسم الخالة ام سليم للكاتب نجيب سوسان . والخالة ام سليم امراة ذات عيال وزوج مقعد ، اجبرتها ظروف الحياة ان تشتغل كخادم في بيوت الاثرياء . وكان ذلك بسبب حادث طرق الم بزوجها قبل سنوات اقعده عن العمل لانه حطم رجليه . وتدور حوادث القصة بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حيث يستعرض الكاتب مشكلة الغلاء الفاحش الذي طرا على الاسعار بشكل ارهق اعصاب وعضلات الفقراء لانه ينوء بحمله الثقيل على صدورهم وجيوبهم ولا يملكون ازاءه الا الصبر ، وشخصية الخالة ام سليم متناقضة مهلهلة فهي عنيدة تقاوم منذ ثلاث سنوات جميع المتاعب ولكنها في نفس الوقت مطواعة هينة تحاول ان تقنع نفسها بالقبول للخيانة – خيانة زوجها – ان لم تجد عملا في يومها تعود به على زوجها واولادها القصر بالنفع ، فالحاجة تدفعها الى اقناع نفسها لكنها تجد عملا عند احدى النساء يستاهل عشرين ليرة فتقبل ان تشتغله بعشر ليرات ، لان المحتاج لا يملك – عند الكاتب حرية الرفض او الاختيار – وتتاخر الخالة ام سليم عن منزلها بسبب ما لاقته من العناء خلال يومها لكنها تصر على المرور بالسوق حتى تشتري لاولادها بعض حبات من التفاح وحتى ترد شهوة زوجها باحضار خصلة من العنب ، وتعود الى منزلها وقد اشترت هذه الاغراض فيستقبلها الاولاد وحتى الزوج المقعد بالسرور والفرح .. والقصة رغم طولها المفرط ورغم انتمائها الى الاسلوب القصصي القديم والفكر المنفلوطي الرومنطيقي تظل عاجزة عن موازاة ذلك الاسلوب او الوصول الى جمال تعابيره وعمق مغازيه . لانها لا تحمل من الحرارة الا شعور الكاتب .. هذا الشعور الذي استطاع الكاتب ان يعبر عن بعضه ولم يستطع ان ينقله الى القارىء بكلياته ومن هنا وجدتني لا اتجاوب شعوريا مع الخالة ام سليم ولا انتقل الى عالمها الا في بعض اللمحات .. ذلك ان تعمد التطويل اساء الى القصة اساءة بليغة . وكان يمكن اختصارها لولا ان الكاتب اراد ان يضع في ما يضع من اهداف توجيه النقد الى الغلاء والحكومة التي تسمح بهذا الغلاء دون اعتبار لحالة الفقراء والمعوزين امثال ام سليم ناسيا ان هناك تامينا على الحياة من قبل مؤسسة التامين الوطني على من يصابون وعلى افراد العائلة الصغار ، الا ان يكون الكاتب قد قصد احدى عائلات الضفة الغربية او الجولان او قطاع غزة ممن لا تامين لهم ويظهر لي العكس حيث ان الكاتب استعمل لفظ ليرات وليرة وليرتين مما يؤكد ان ام سليم احدى العائلات المتمتعة بمساعدة التامين هي وزوجها واطفالها .

اما اسلوبه في نقد الغلاء ونقد فئة الانتهازيين من اصحاب الدكاكين والفنادق والعمارات فلم يكن ناجحا لانه اعتمد اسلوبا تقريريا منبريا اقرب الى خطابات الشوارع والمظاهرات ولم يحاول رسم الصورة بالحادثة او التجربة ، وكان يستطيع ان يجعلنا اكثر قربا الى مغزاه لو اعطانا التجربة عن طريق الحادثة لا عن طريق المباشرة الكلامية ، ذلك ان اسلوب الوعظ

نجيب سوسان

لا ينفع الا في الجوامع والكنائس والكنس .

كنت اتمنى لو استطاع الكاتب ان ينقلنا الى عالمه بالتجربة لا باسلوب الاستدعاء المنبري لكان اكثر صدقا من وجهة النظر الفنية .

اما عن لغة الكاتب فتتراوح بين التعبير المحكي باللغة العامية واللغة الثالثة . وهي اقرب الى اسلوب العلم منها الى لغة الادب فالديباجة ليست ناصعة بالنجوم او الاخيلة الا ما جاء منها عرضا . هذا بالاضافة الى العديد من الاخطاء التعبيرية نحويا ولغويا كقوله : ستاذامثلا ام يوسف التي عملت حتى احجمت بعض المحلات عن اعطائها شيء – وزوجها مقعد عن العمل – كما تظهر لكنة غير مستحبة تنساح على مساحة القصة وذلك حين يريد ان يطور لغة الشخوص الى اللغة الفصحى فتارة يتحدثون باسلوب جيد يخلو من الاخطاء وتارة يقعون في اخطاء حادة لا تعرف معها هل المتحدث شخص ام شخصان لان الكاتب يجري على لسان الشخص اسلوبين من الحديث مما يولد عنده تناقض في رسم شخصياته هذا بالاضافة الى غفلة القاص عن الانتباه الى حركات بطلة قصته الخالة ام سليم حين يذكر في العمود الثاني – انها قفزت بسرعة من فراشها الخشن – بينما يكون قد مضى على قيامها فترة تذكرت خلالها عدة امور هذا بالاضافة الى انه يستعرضها كانسانة معدمة تنام على الحصير ثم يذكر انها لم تنتظر حتى تدق الساعة السادسة صباحا .

وبعد ، فانني اعتقد ان الكاتب يحتاج الى عناية كاملة منه باللغة فالاطالة ليست محمودة ولا تدل على المقدرة دوما لكنني اتفق معه في نبل الغرض الذي قصد اليه وكم تمنيت ان يعمقه بالتجربة فنيا لكان اسطع واتقى ، فكلنا نعاني هجمة الغلاء الشرسة ، لكن الفن يرفض ان يتحول الى ندابة – يا لها من حياة تعسة .. يا لها من حياة قاسية –

لقد تمنيت لو ركز القاص اكثر حول مرارة التجربة التي تعانيها المراة بدلا من كثرة التشنجات التي اطلقها على لسانها لكان افضل .

وبعد فهذه قصة رائعة الهدف لكن ثيابها فضفاضة ليست على القد وبها رقع كثيرة كان على الكاتب ان يزيلها قبل ان يدفع بها الى المطبعة .

اتمنى له حظا اكثر توفيقا مع قصة اخرى ناجحة الاسلوب والهدف معا .

مقتطفات

يقول اريك سيجال ، في روايته المشهورة جدا ، قصة حب : الحب هو الا يكون لنا ان نقول ابدا اننا اسفون .

× × ×

ويقول د. صادق جلال العظم في كتابه القيم عن – الحب والحب العذري – ان الحديث عن الحب من اصعب الاحاديث ، ذلك ان الجميع يدعي انه يعرف في هذا الموضوع .

× × ×

في الادب العربي كتب الكثير عن الحب ، ومما كتب رسالة في العشق للجاحظ ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن الجوزي ، الساق على الساق لاحمد فارس الشدياق ، اما ما كتب عن الحب في العصر الحديث فهو كبير .. على سبيل المثال لا الحصر: السحاب الاحمر ورسائل الاحزان لمصطفى صادق الرافعي، مراجع العشاق لزكي مبارك ، مشكلة الحب لزكريا ابراهيم الخ .. وقبل سنوات معدودة ظهرت – عن دار الهلال – دراسات في الحب – ليوسف الشاروني .

اما ما قيل من شعر وما علق عليه وشرح عند العرب ، فهو كثير ، ومن الصعب حصره في صفحات معدودة .

× × ×

يجمع الكثير من الدارسين ان الحب ضرب من الانانية وحب الذات .

× × ×

يروي ابن حزم حكاية عن رجل يقال له ابومحمد ابن عامر . كان شديد الحب للنساء لكنه سرعان ما كان يمل منهن . فيذهب من واحدة الى اخرى ؟

ويقول يوسف الشاروني : ان هذه الشخصية اشبه بشخصية دون جوان في الادب العالمي .

× × ×

كان تنسي وليامز الكاتب الامريكي، يرى ان د.هـ.لورنس اعظم كاتب تطرق لقضية الجنس والحب في العصر الحديث . ولعل هذا ما يفسر اعجاب وليامز بلورنس .

× × ×

اخشى ما يخشاه المحب هو ان ينسى وان ينساه الناس –

مولاي يا علاء الدين
كشفت كذبتي الكبيرة
وعدت واحدا من الالوف
نمر بالطريق
فلا يقال انني احببت
مولاي يا علاء الدين

× × ×

يقول برتراند لترسل في كتابه عن – الاخلاق والزواج – ما لم تتوفر العلاقة الجنسية الناجحة الى جانب العلاقة – الروحية – التفاهم بين الزوجين ، فان الزواج يظل بحاجة الى شيء ما يكمل سعادة الزوجين .

ويقول رسل : من الظلم ان تتوفر ناحية من هاتين الناحيتين دون الاخرى، وان الكثيرين يرجعون فشل بعض الزيجات الى نقص او عدم توفر احدى هاتين الناحيتين .

× × ×

قصص الحب كثيرة في الادب – كما قلت – ومن اراد فليرجع الى الف ليلة وليلة ، فهي قصة حب طويلة.

× × ×

ما اكبر نصيب الحب ، في الادب الشعبي ان الشعب يحب – الحب .

× × ×

يقول احمد الشرباجي : العشق درجة ابعد من الحب .

× × ×

ومن الكلمات التي تدل على الحب .. العشق والغرام والوله والولع .. الخ الكن من المؤكد ان كل كلمة من هذه الكلمات تحمل معنى خاصا بها .

ويغلب على الظن ان هذا المعنى :– يتعلق بالحالة النفسية التي يجتازها المحب فمرة هو محب ومرة عاشق واخرى متوله الخ ..

البريد الادبي

الاستاذ : ز.ح – عزون

نعتذر عن نشر مقالك عن معرض الرسم لانه وصلنا متأخرا ، يا حبذا لو ارفقت مع مقالات مشابهة رسوم بعض الفنانين لنشرها مع المقال .

ع.ع.ح – سجن غزة

موهبتك الكتابية لا بأس بها ، الا ان الموضوع الذي اخترته لقصة الانتظار يبدو ساذجا وغير مقنع ، نترقب استلام مادة جديدة مع رجاء المحافظة على المسافات بين السطور .

ع.ح – طمرا

لم تراع شروط الكتابة في مقالك عيب يا ناس ، فالمطلوب ان تكتب على وجه واحد من الورق ، وتبقي هوامش ومسافات بين السطور . نعتذر عن نشر ما ارسلته الينا .

عدد جديد لمجلة الفكر

مجلة – الفكر – هي مجلة شهرية ثقافية ادبية اجتماعية ، يصدرها نخبة من الشباب المثقف في ام الفحم . وهم المحامي رفيق جبارين والسادة رسلان محاجنة وتوفيق قرمان واحمد مصطفى كيوان ومرشد غليون . وكانت مجلة الفكر قد احتجبت عن الصدور عدة اشهر الى ان عادت الى الظهور في حلة قشيبة وفي طباعه انيقة بعد ان كانت تصدر على طريق – الستانسيل – وقد ورد في كلمة العدد ان اسرة التحرير ستظل تسعى لتحقيق اهدافها وامنيتها الرئيسية الا وهي ايصال الكلمة الحرة للعقول الحرة .

والمادة الادبية الاولى في المجلة صورة قلمية ورمزية معبرة للاستاذ توفيق قرمان يدور محورها حول تطلع انسان العصر الى الصديق الوفي الذي يعز وجوده في هذه الايام .

وتلي هذه الصورة قصيدة للشاعر احمد مصطفى كيوان عنوانها – يومنا القادم – .

وفي العدد مقال للدكتور عبد الرحمن نور الدين حول مشاهدة التلفاز دون الحاق الضرر بالصحة .

واختارت اسرة التحرير قصيدتان لشاعرين من العالم العربي الاولى اشعار في عيد ميلادها لمحمد عمران والثانية – بطاقة شخصية – للشاعر اليمني عبد الله المقالح .

واجرى مندوب الفكر مقابلة شيقة مع اعضاء – المسرح الناشىء – في ام الفحم باشراف وادارة مصطفى العال . اما في مجال الدراسة الادبية ، فقد نشرت اسرة تحرير الفكر في هذا العدد بحثا عن موقف القران الكريم من الشعر والشعراء بقلم فارس محمد اشقر . واثار الاستاذ توفيق قرمان موضوعا للمناقشة عنوانه – منذ متى ونحن نعلم طلابنا الغش والخداع – وفي نفس العدد زاوية للرياضة . ومسابقة العدد

اطيب الامنيات والتهاني لاسرة تحرير الفكر على جهودهم الادبية المشكورة .

محمود عباسي

همسات عاتبة

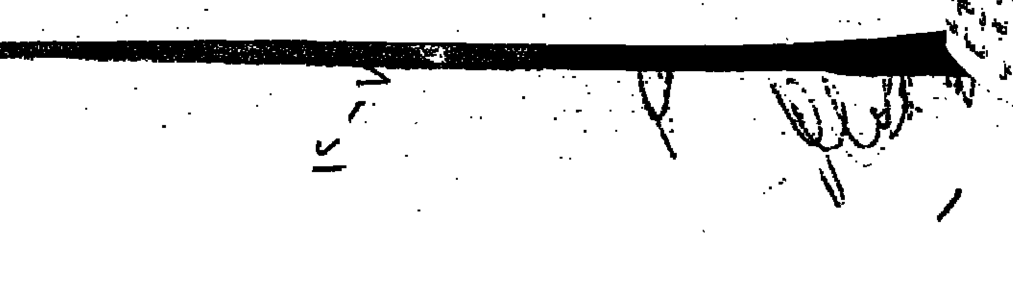
بقلم : على الظاهر زيداني

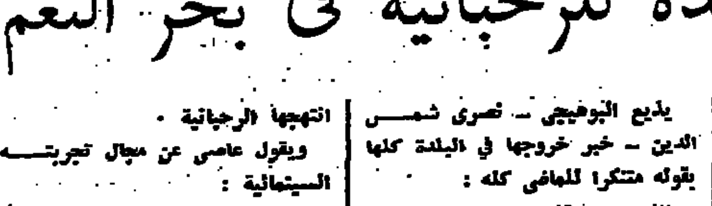
– خطب اعرابي فتاة جميلة ولما اراد ان يتزوج دسوا له عجوزا شمطاء بعد ان صبغوها والبسوها اجمل الثياب وعندما قدموها له عروسا تميس دلالا وعرف ذلك قال :

عجوز ترجي ان تكون فتية ... وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها ... وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
تزوجتها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله ذلك الشهر
وما غرني الا خضاب بكفها ... وكحل بعينيها واثوابها الصفر

ذكرتني هذه الحكاية ببعض ادبائنا وشعرائنا الذين شاء الحظ ان يصبحوا اسماء لامعة ، وبدلا من ان يقدموا لنا كل جميلة من بنات افكارهم راحوا يدسون عجائزها مستترين تحت غلالة لماع اسمائهم .

نحن نريد الاديب المجدد والمتجدد ، تكون اخر عناقيده كبواكيرها ، يشتهيها القارىء ويقبل عليها بشغف فالعروس المسلولة التي تخفي بالمساحيق صفار وجهها تستطيع حبات معدودات من العرق فضح زيفها وكشف خداعها .





مسرحية " لولو "

مسيرة جديدة للرحبانية في بحر النغم

في السنوات القلائل الماضية ، قدم الرحبانية : فيروز ، والاخوة الرحبانية عددا من المسرحيات الغنائية والاستعراضية ، بينها ـ ناس من ورق ناطورة المفاتيح ، المحطة ، قصيدة حب ·· خلالها حاولت الرحبانية اعلاء الاغنية والتقدم بها ، وتوظيف قدراتها وامكانياتها بما يتلاءم مع العصر من اجل الوصول الى دراما غنائية متطورة على غرار الاعمال المعاصرة التي تقدمها جولي اندروزوبربارا ستريساند وغيرهما من نجوم برودواي وبروكلن وفيلادلفيا وهوليوود ولندن · ومثلما كان للرحبانية دور طليعي بارز في تطوير الاغنية العربية وفي التاليف والتوزيع الاوركسترالي ، خلال ما يزيد على خمسة عشر عاما ، يبرز دورهم في السنوات الخمس الاخيرة من حيث محاولات استعادة المسرح الغنائي ومقوماته ـ هذا المسرح الذي تاخر منذ وفاة سيد درويش واذا كان دور الرحبانية في الخمسينات والستينات يبرز في اطار ترقية وتطوير الاغنية محتوى وشكلا ولحنا الى افاق جديدة لتعبر بشكل اكثر ابداعا وخلقا عن الحس العربي في الحب والامل والسلام من خلال قوالب واشكال وانماط فنية مستحدثة تخرج من اطار المألوف التقليدي والمدرسي، فان جهد الرحبانية الان ينصرف بشكل اساسي الى توظيف الاغنية دراميا بحيث تقدم من خلال المسرح ومن خلال عمل ابداعي كبير تبرز فيه قدرات وامكانيات العصر من اضاءة وديكور الى اخر عناصر اللغة المكونة للدراما الحديثة · وما مسرحية لولو الاخيرة الا مسيرة جديدة في هذا البحر الكبير من النغم ، في طريق استعادة المسرح الغنائي ، ومن خلال اشكال مستحدثة تسد متطلبات الافاق العربي الذي اصبح وجدانه الحسي والجمالي لا يكتفي بالاغنية الفردية او بالمقطوعة التي تعتمد فقط على صوت المطرب ·· وربما كان ذلك هو السبب الجوهري وراء نجاح هذا العمل الكبير واستمراره · فرغم مرور اكثر من اربعة اشهر على عرض المسرحية على مسرح البيكاديللي في بيروت ، فما زالت تشد المشاهدين العرب والاجانب ، الذين ياتون لمشاهدتها من كل صوب متشوقين الى الصوت المخمل الرائق : فيروز ·· والى ابداع الرحبانية في عالم الشعر والموسيقى ·

ولولو مسرحية غنائية استعراضية ، على غرار : سيدتي الجميلة ، وقصة الحي الغربي ، وماري بوبنز ، وهالو دولي ·· كتبها الاخوين رحباني : منصور وعاصي ولحنا موسيقاها واغنياتها كما لحن فيلمون وهبي اغنية ـ من عز النوم بتسرقني ـ ولحن زياد الرحباني الملحن الشاب في بحر النغم ـ فطروتا كتير كتير ع مفرق طارينا ـ ولحن الياس الرحباني ـ كان عنا طاحونة ـ · وهناك لحن روسي لكتير وللمسرحية من اخراج بيرج فازليان وصمم ديكوراتها : غازي قهوجي · وصمم الازياء : جان ـ بيار دي ليفر · وقام بعمل الماكياج علي دياب · وقد ملابس فيروز شنتال ·

تبدأ المسرحية بمقدمة موسيقية عامة بعدها تفتح الستار عن ساحة للقرية في طرفها الايسر منزل يبدو من قدم ثقله انه لم ير فرحا او بسمة منذ عهد طويل · انه منزل لولو السويعتية ـ فيروز ـ ·· وعلى الجانب الايمن اعتاد ان يجلس جرجي البوهيجي ـ نصري شمس الدين ـ ليطل على دنيا الناس ، يتعرف على الناس من احاديثهم بالية كانت ام مرفهة معترية كانت ام ملتصقة ·

ولولو خرجت من السجن ، التي امضت فيه خمسة عشر عاما الا شهرا لم تخرج بعفو بل لانهم اكتشفوا انها بريئة ، ولم تقتل احدا ·

يذيع البوهيجي ـ نصري شمس الدين ـ خبر خروجها في البلدة كلها بقوله متنكرا للماضي كله :

انا وحدي قلت
من خمستاشر سنة
لولو بريئة

وان مي ما قتلت يونس ماحد صدقني

بينما تكمل المجموعة ، موضحة القلم الذي وقع على لولو ، التي حبست خمسة عشر عاما ، ظلما وغدرا ، بلا جريمة اقترفتها ، تماما كبطل فرانز كافكا جوزيف ك ـ في المحاكمة :

اهلا بلولو · غبت ورجعت · انت البريئة ·

اهلا بلولو ·

ياشمس انحبست بالليل · اهلا ··

وتحكي لولو الحكاية ·· تبرز قهرها ومعاناتها · وتحكي كيف انها حبست خمسة عشر عاما ظلما بلا جناية اقترفتها وترفض النسيان الذي تطالبها البلدة به ، وتصر على الانتقام · لنفسها ، وللخمسة عشر عاما التي حبست فيها عن الحرية والشمس والناس ، وتطلب فداء لذلك راس رجل من المدينة تماما كالسيدة العجوز في مسرحية دورينمات الشهيرة ـ زيارة السيدة العجوز ـ

والى جانب فيروز التي تمثل دور لولو يمثل نصري شمس الدين دور البوهيجي ، ويشارك فيروز الغناء · وصوت نصري شمس الدين من الاصوات الاصيلة التي تمتزج فيها برية الجبل بدفء القرية ·

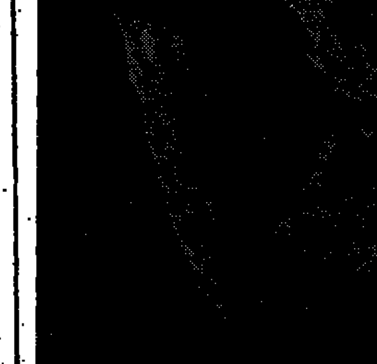
وفي مؤتمر صحفي اخير اشترك فيه الاخوة منصور وعاصي والياس وزياد وكذلك فيروز تحدثوا عن امكانيات توظيف الاغنية المعاصرة في قوالب درامية متنوعة تستطيع ان تلعب دورها الفعال المؤثر بالنسبة للوجدان الانساني قال عاصي ومنصور رحباني :

ـ في السنوات الاخيرة ، قدمنا عددا من المسرحيات المتنوعة : ناس من ورق ناطورة المفاتيح ، المحطة ، قصيدة حب كما قمنا برحلة الى امريكا ، غنينا فيها في ولاية امريكية ، واستطعنا ان نؤكد الايقاع العربي عبر هذه الرحلة الطويلة · وبعد ذلك قدمنا في البيكاديللي في بيروت ، وفي دمشق اكثر من عمل درامي · واليوم تقدم مسرحية لولو ، ومن خلالها تحاول ان تقدم مفهوما مستحدثا للدراما · قبلا حبيتك في الصيف ، التي قدمناها في مسرحية ناس من ورق ، صادفت نجاحا غير عادي ، لا على المستوى العربي فحسب بل على المستوى العالمي ، ومتشهرين قدمت الاغنية بالفرنسية في باريس واعطيت اسم ـ كوبايل ـ ، وغناها فرانسوا ميكائيل ، ووزعت في اقل من شهر ٥٠ الف اسطوانة ·

وقالت فيروز انها في الفترة الاخيرة سجلت مجموعة حديثة من الاغنيات العاطفية والوطنية ، منها قصيدة للشاعر سعيد عقل ·

وفيروز عندما ظهرت في بداية الخمسينات في عالم الاغنية ، كانت تمثل ظاهرة واضحة · فهي ليست سيدة صاحبة صوت ناعم وحلو فحسب ، وانما بدت كطوق نجاة للاغنية العربية في بحثها عن افاق جديدة رحبة ، تخرج بها من الاطار المألوف في الاغنيات العادية والتقليدية ·

وقد صاحب فيروز نمو وتطور · اسس ودعائم المدرسة الرحبانية في التكوين الغنائي ، وفي التوزيع الاوركسترالي ، وفي التاليف الشعري، واحدثت هذه المدرسة نوعا من التزاوج بين الشعر والموسيقى ، وكان العالم العربي في احوج الاشياء الى هذا التزاوج لترقية واعلاء الاغنية العاطفية والوطنية ·· ولم تغن فيروز للقلب المتعطش للحب فقط ، بل غنت كل احاسيس العرب · ومن هنا جاءت عظمة فيروز والمدرسة الرحبانية · وقد انعكس هذا الفهم على كل الاعمال التي انتهجتها الرحبانية ·

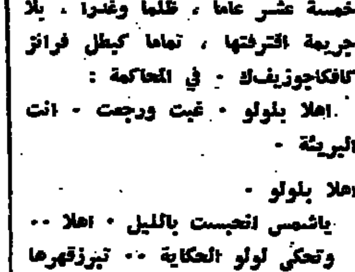


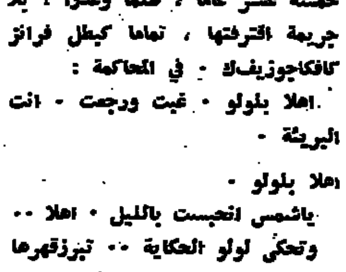
ويقول عاصي عن مجال تجربته السينمائية :

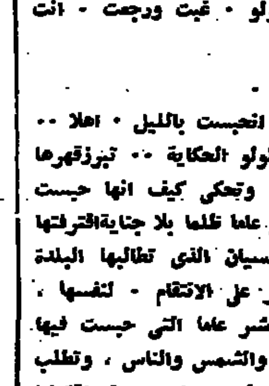
ـ بعد تجربتنا مع يوسف شاهين في ـ بياع الخواتم ـ قدمنا الكثير من تجربة ، بينها ـ سفر برلك ـ والفيلم بطولة فيروز ويحكي بطولة الشعب اللبناني ضد الغزاة · وهناك فيلم ـ بنت الحارس ـ الذي نجح في البلاد العربية · وهناك مشروع فيلم جديد مع المخرج الامريكي موردون باركر · وهناك مشروع اخر لانتاج واخراج اغنية ـ حبيتك في الصيف ـ سيقدمها اشهر قائد اوركسترا فرنسي ·· فرانك بورسيل ·

وتحاكم مسرحية لولو العصر في الجزء الاخير عندما تواجه فيروز المدينة وتعلن لهم عن تفسخ القيم والاخلاقيات والمعتقدات · تماما كبطلة دورينمات في ـ زيارة السيدة العجوز ـ وتصرخ في الجموع ·· ان الحرية صارت كذبا فالمحاكمة مزيفة ، والسلام تهدده الدماء والاشواك ، وتعلن ان حقل البلدة قد سكب كاسه على الارض هدرا ·

ان مسرحية لولو في النهاية ، تتويج لفيروز والرحبانية ، في محاولة للوصول الى افاق جديدة للاغنية المعاصرة ، دراميا وجماليا وفكريا ، محاولة لاعلاء الاغنية والشعر الى لغة الدراما ، ليكتسب الغناء مفهوما عصريا يسد متطلبات الوجدان العربي الحديث ··









فيروز ـ لولو

محمود ياسين يدافع عن محمود ياسين



محمود ياسين

فتى الشاشة المصرية الاول

ذات ليلة ذهب المخرج السينمائي حسين كمال الى المسرح القومي في القاهرة ، لا ليشاهد احدى المسرحيات الجديدة ، ولا ليلتقي ببعض اصدقائه من نجوم المسرح ـ بل ليبحث عن شخص معين لا يعرفه ولم يقابله من قبل ولا يعرف حتى اسمه · لكنه كان مصرا على العثور عليه ·· لقد ذهب الى كل المسارح ولم يجده او يعثر عليه ·· ولم يفقد الامل واصر على البحث عنه ··

وجلس حسين كمال وسط المشاهدين ليشاهد مسرحية سليمان الحلبي وهو يتابع باهتمام شديد اداء وحركة وملامح كل الممثلين الشبان · وعندما ظهر افراد الكورس الثلاثة الذين كانوا يرددون بعض الكلمات والجمل التي تسند عادة لممثلي الادوار الثانوية · ووقف حسين كمال واشار نحو الشبان الثلاثة وقال : هاتوا لي الواد اللي على الشمال ده · ولم يكن هذا الواد سوى الممثل المسرحي الجديد محمود ياسين الذي اسند اليه حسين كمال دور البطولة الاول في فيلم ـ نحن لا نزرع الشوك ـ وكانت بداية ناجحة جدا لمحمود ياسين ـ بل كانت نقطة انطلاق في حياته كلها · فقد اصبح الشاب الذي ظهر من قبل على الشاشة في ادوار ثانوية في ـ القضية ـ وحكاية من بلدنا ـ اصبح لاول مرة بطلا على الشاشة وامام شادية ·

وفي ذلك الوقت عادت فاتن حمامة من الخارج لتبدأ نشاطها الفني من جديد · وبدأت هي الاخرى تبحث عن ممثل جديد يؤدي امامها البطولة ·لان الفتيان الاوائل عماد حمدي ورشدي اباظة واحمد مظهر وشكري سرحان ، الذين كانوا يمثلون معها من قبل قد كبروا الان وتخطوا ـ بحكم السن مرحلة اداء ادوار الفتى الاول · وقال لها حسين كمال : ساقدم لك وجها جديدا ··

وشاهدت فاتن فيلم ـ نحن لا نزرع الشوك ـ في عرض خاص · ووافقت في الحال على ان يقوم هذا الممثل الجديد باداء دور البطولة امامها في فيلم الخيط الرفيع ·

وتكرر ظهور محمود ياسين بعد ذلك في ادوار البطولة امام ممثلات السينما العربية ، مع ماجدة في انف وثلاث عيون ، مع سعاد حسني في الحب الذي كان ، واين عقلي · مع نجلاء فتحي في ـ العاطفة والجسد ـ ومع نادية لطفي في ـ قاع المدينة ـ ومع هند رستم في ـ انا وابنتي والحب ـ

واصبح اسم محمود ياسين كالماركة المسجلة · وكان من الطبيعي ان يتساءل البعض : لماذا ؟ لماذا محمود ياسين ؟ وهل سيظل وحده فتى الشاشة الاول ؟ ولماذا لا يظهر الى جانبه فتيان شاشة اخرون ·

وحملنا كل هذه التساؤلات وذهبنا الى محمود ياسين ·

◆ انت متهم بانك اصبحت البطل الوحيد المقرر علينا في جميع الافلام· دافع عن نفسك ··

ويبتسم محمود ياسين وهو يقول :

ـ ان الاجابة على هذا السؤال يحتاج الى وقت طويل ·· ان السينما المصرية تنتج كل عام ما لا يقل عن سبعين او ثمانين فيلما · فهل معنى هذا انني اقوم بادوار البطولة في السبعين او الثمانين فيلما ؟ من السهل معرفة الاجابة بالطبع · فانا لا اعمل الا في ستة او سبعة افلام فقط في العام · اذن فانا لست البطل الوحيد المقرر عليكم في كل الافلام · ويوجد كثيرون غيري من الزملاء ممن يعملون في عدد محدود من الافلام · فذلك يرجع الى ان معظم افلامهم لم تعرض حتى الان ، وهي تعد بالعشرات ، وعندما ستعرض سيتهمون ايضا بانهم مقررون على الجمهور ·

وفي الحقيقة انه صادف وعرض هذا الموسم ستة او سبعة افلام مع بعض في وقت واحد · وهذا ليس ذنبي · فبدا للناس انني انا الوحيد الذي اعمل باتنظام وقد ظللت ستة شهور لم يعرض لي خلالها فيلما واحدا · واحب ان اوضح نقطة هامة اخرى ·· انه من المؤكد ان الافلام هذا الموسم التي اشتركت فيها كانت ناجحة جدا بدليل ان عرضها استمر لاسابيع تتراوح ما بين ستة وستة عشر اسبوعا ·· وما يزال عرضها مستمرا · ولو فشلت هذه الافلام لما قال احد ان محمود ياسين يعمل كثيرا · ولكن نجاح هذه الافلام في وقت واحد جعلهم يتنبهون الكثر لوجودي · والحمد لله لم يفشل لي فيلم واحد · والا كنت اتحمل مسؤولية هذا الفشل ·

◆ اصحاب الوجوه الجديدة ···وبعض الوجوه القديمة ايضا · يقولون انك اصبحت عقبة في طريقهم تحجبهم عن الوصول الى شاشة السينما ؟

ـ لا اعتقد ذلك ·· فانا اعطيهم الامل في النجاح والوصول ·· فانا لم اتحرك واسير في طرق ملتوية ·· ولم الجا الى وسائل غير طبيعية · ولكني اعتمدت على كفاحي ومجهودي · وهذا يعطي الامل لكل واحد من الجدد في ان الفرصة ستاتي حتما في وقت من الاوقات فالوجوه الجديدة يمكن ان تقول لي انت اعطيتنا الامل لكن نستمر ·فانا لم اظهر مثل نبات شيطاني · ولكني بدات من الصفر ـ كل انسان شريف ومسئول ويعمل بالسينما يعرف هذه الحقيقة · هذا ، بالاضافة الى مجهودي ومثابرتي وظروف طيبة لا اكثر · واعتقد ان الوجوه الجديدة يجب ان تعتبر ظهوري او نجاحي وانتشاري ظاهرة صحية وطبيعية تؤكد ان كل ممثل عنده الموهبة يمكن ان يحقق النجاح بالعمل والاخلاص والصبر ·

◆ ويقولون انك انتجت فيلم ـ انا وابنتي والحب ـ فقط من اجل ارضاء زوجتك شهيرة ؟

ـ فعلا ·· انا انتجت هذا الفيلم ارضاء لاستعداد فني فيها · كنت احاول ان اساعدها واعطيها الفرصة · فبدون شك هي خريجة معهد التمثيل ·· وليس لها مصير اخر غير التمثيل وانا زوجها · ولدي القدرة على ان اقدم لها فيلما من انتاجي هدية لزوجتي ·· فما الغريب في ذلك ؟ انني اقرب الناس اليها · وانا اعلم جيدا حقيقة امكانياتها الفنية واستعدادها ·· ومن حقها ان تاخذ الفرصة ·· فلماذا لا ارتب لها هذه الفرصة واساعدها قدر استطاعتي

◆ هل حققت كل ما تريد من نجاح

ـ للاسف لم احقق كل ما اريده وما زال هناك الامل في ان احقق الك

◆ ما هي في رايك اهم عناصر الفيلم ؟

ـ العمل السينمائي عناصره المشتركة كثيرة جدا ومتشابكة ومعقدة · ليست موجودة على ارض واحدة فالمنتج المصري ليس هو وحده المـ ·· هناك ايضا الموزع في الخارج والمنتج المصري له مطالبه · و في الخارج ايضا له مطالبه التي تتعا مع القيمة الفنية الحقيقية · والاهم ذلك كله الفكرة الجيدة والجديـ والسيناريو ·

◆ ومتى نستطيع ان تقدم فيـ عالميا ؟

ـ في اليوم الذي تكون فيه صـ السينما قادرة على ان تكف عن الـ الخارجية التي تتلى من الموزع الخار· وفي اليوم الذي يغطي فيه الفيلم المصر تكاليفه داخل مصر ·· سنقدم انتا· عالميا ·

◆ هل من بين امالك ان تمثل فيلـ عالميا ؟

ـ من خلال الفيلم المصري نستطيـ ان تقدم فيلما عالميا · · وكل مـ اتمناه ان يكون للدور الذي امثلـ ابعاد انسانية · وان القيمة الانسانـ هي التي تبقى وتؤثر وتعيش ·

◆ ما رايك في المخرجين الجدد ولماذا لم تحقق افلامهم النجاح الجماهيري الكبير ؟

ـ لقد عملت مع الكثيرين منهم · وعيبهم انهم لا يؤمنون بالخبـرة الانسانية والفنية · هم لا ينتجون الا فيلما كل عام · وسياتي الوقت الذي سيؤكدون فيه وجودهم بصورة افضل بشرط ان يؤمنوا بقيمة واهمية الخبرة الانسانية والفنية · ان كل واحد منهم يقول ان له اسلوبا خاصا ·والاسلوب لا ياتي الا مع الوقت والخبـرة والتجارب الطويلة · والمخرجون الشبان يلتف حولهم مجموعة من النقاد الشبان وعلى قدر ثقافة هؤلاء الشبان وحبهم للسينما ، فان هؤلاء النقاد هم اول من يهاجمون المخرجين الشبان واحيانا بصورة فيها الكثير من الحدة والمبالغة

◆ ومن هو في رايك افضل هـؤلاء المخرجين الجدد ؟

ـ اشرف فهمي افضلهم · وسعيد مرزوق ايضا ·

◆ ممثلون وممثلات ترشحهم للنجاح والشهرة خلال العام القادم ١٩٧٥ ؟

ـ محمد العربي وحمدي حافظ ومجد وهبه ومحمود عبد العزيز · وهناك ممثل كان من المفروض ان يلمع وينتشر اكثر من ذلك · ولكن لم تصادفه الظروف الطيبة بعد · وهو اشرف عبد الغفور · ومن الممثلات اللاتي سيحققن المزيد من النجاح والانتشار حياة قنديل وليل حمادة ·

◆ من هو الممثل الذي استفـدت وتعلمت منه ؟

ـ تعلمت من عماد حمدي وشكري سرحان ورشدي اباظة بشكل ارادي وغير ارادي · ففي وقت من الاوقات كنت اتاثر بهم بالفعل · وبادائهم التمثيلي الجيد ، وكنت احبهم بعتهم ومن المؤكد انني تعلمت منهم الكثير·· وايضا تعلمت من محمود المليجي ·فهو استاذ في فنه ·

◆ لقد عملت مع معظم بطلات السينما الشهيرات فما رايك فيهن ·· فاتن حمامة مثلا ؟

ـ ما يسترو عظيم ·· تستطيع ان تضع للفيلم ايقاعه الخاص ·

◆ شادية ؟

ـ فنانة تشيع الدفء في الاستديو من خلال علاقاتها الحميمة المخلصة بكل اسرة العاملين في الفيلم ·

◆ هند رستم ؟

ـ تلقائية ·· يعجبني فيها احترامها الشديد لمواعيدها ولنفسها ايضا ·

◆ ماجدة ؟

ـ طفلة كبيرة ·

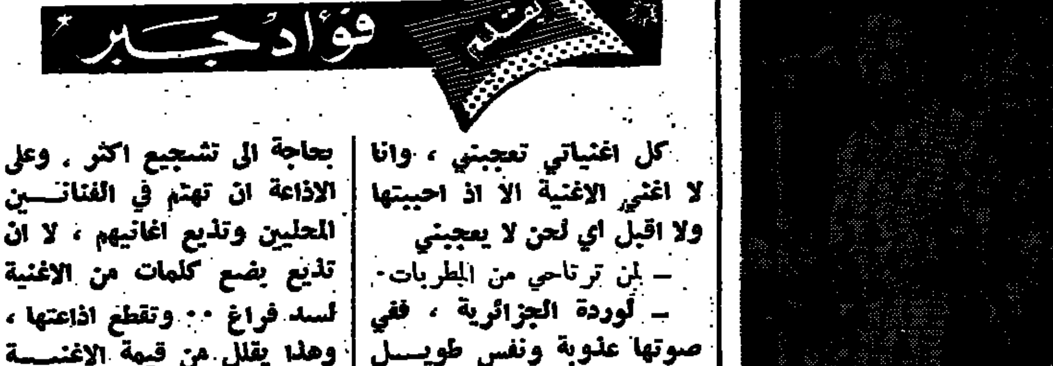
◆ نجوى ابراهيم ؟

ـ مهذبة ومجتهدة ·

◆ نصيحة من محمود ياسين لممثل يخط اول خطوة في طريق الفن ؟

ـ ان الامل موجود دائما · فرصة تحقيقه كبيرة جدا · ولكنها تحتاج الى الصبر والايمان والثقة بالنفس · ان الموهبة بدون صبر وايمان وثقة بالنفس يمكن ان تضيع · فقد تتعرض هذه الموهبة لنزوات الغرور وقلة الصبر وعدم محاولة الصقل · ومن المهم جدا توظيف الموهبة في المكان المناسب من خلال الفرصة المناسبة التي ستاتي حتما وتتاح لكل موهوب · لقد اكد محمود ياسين للجميع انه ممثل موهوب وقادر على اداء كافة الادوار والالوان ·· ولهذا السبب نجح وانتشر بموهبته وفنه واداءه التمثيلي الجيد ·

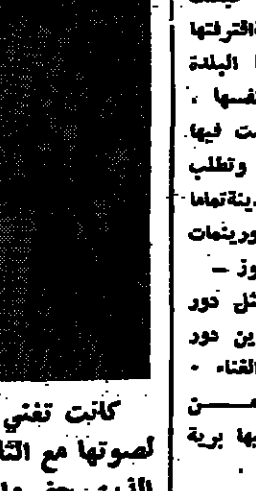
لكنه الان مطالب بالدفاع عن الاسم واللقب ـ اسم ولقب فتى الشاشة العربية الاول ـ خصوصا وان الكثيرين من حوله يحلمون بان يكونوا مثله فتيانا وابطالا للشاشة · وهذه اخطر مرحلة في حياة الفنان · فالاحتفاظ بالنجاح هو دائما الاصعب ··الاحتفاظ بالنجاح هو المشكلة ·



* دردشة مع : شادية الكرمل *



بقلم فؤاد جبر



كانت تغني ، وكنت استمع لصوتها مع الثلاثة الالف مشاهد الذين حضروا مهرجان الغناء العربي الثاني في مباني الامة بالقدس ، وبعد ان انتهت الاغنية كنت في انتظارها وراء الكواليس ، وجلسنا لندردش قليلا فقالت لي :

ـ قلي ، ايه رايك ، كانت الغنوة حلوة ؟

ـ جدا ، ولكن ،

ـ لكن ، لكن ايه ؟

ـ كان صوتك احلى ·

وابتسمت مع تنهيدة وقالت :

ـ خوفتني الله يسامحك

ـ انا اعرف انك مصرية الاصل ، فهل بدأت عملك الفني فيها ؟

ـ نعم ، عندما بدات اعمل في الفن كان عندي ٩ سنوات وايامها اشتغلت مع فرقة ـ ساعة لقلبك ـ في مصر · وكان ابي مغنيا وعازف عود · وهو شجعني على الفن ·

ـ كم اغنية سجلت لك في الاذاعة ؟

اربعون اغنية ·

ـ كلها باللهجة المصرية ؟

ـ لا ، غنيت بعض الاغاني باللهجة الفلسطينية ·

ـ هل انت راضية عن اغنياتك ؟

ـ اود ان اعطي الجمهور اكثر ، فهو متعطش للفن ، وبصراحة نحن لم تقدم للجمهور الفن الذي يريده ·

ـ هل افهم انك غير راضية عن الملحنين ؟

ـ الحقيقة انهم اعطوا ما في استطاعتهم وانا مبسوطة منهم

ـ رأيك بالملحنين في الدول العربية ؟

ـ احنا مش ادهم ـ لسنا في مرتبتهم ـ ولكن عندنا ملحنين ·

ـ ما هي افضل اغنياتك ··

كل اغنياتي تعجبني ، وانا لا اغني الاغنية الا اذ احببتها ولا اقبل اي لحن لا يعجبني

ـ لمن ترتاحي من المطربات·

ـ لوردة الجزائرية ، ففي صوتها عذوبة ونفس طويل تحسد عليه ، ويعجبني فيها طريقة الاداء على مختلف الالوان

ـ ومن المطربين ··

ـ الاستاذ محمد عبد الوهاب

ـ رأيك بالاغنية العربية المحلية ··

ـ تسير كالنملة ، وهي بحاجة الى تشجيع اكثر ، وعلى الاذاعة ان تهتم في الفنانين المحليين وتذيع اغانيهم ، لا ان تذيع بضع كلمات من الاغنية لسد فراغ ·· وتقطع اذاعتها ، وهذا يقلل من قيمة الاغنية ويضايق المستمع ، فلو مافيش وقت بلاش ، وكذلك التلفزيون لا يعطي الاغنية العربية المحلية حقها ·

ـ هل انت متزوجة ··

ـ نعم ، وعندي ٣ اولاد ·

ـ هل يعمل زوجك في الفن

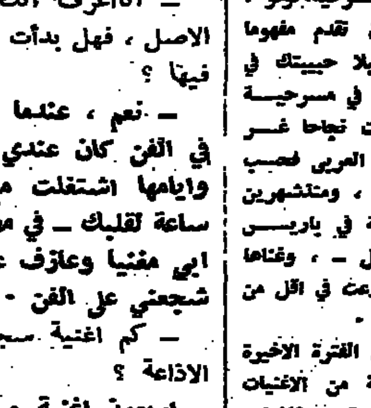
ـ زوجي يعمل في فن اخر فن التجارة ، فهو نجار موبيليا في تل ابيب ·

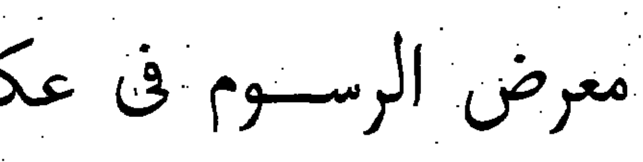
ـ كيف تجمعين بين عملك الفني وبيتك · ·

ـ بسيط خالص ، انا لا اظهر على مسارح ، فقط اسجل اغاني للاذاعة والتلفزيون ، وزوجي يشجعني على الغناء ، فانا اعطي بيتي حقه ، وكذلك اعطي عملي حقه ، ولهذا انا سعيدة جدا في حياتي الزوجية

ـ ما هي امنيتك ··

ـ لي امنية تعتبر امنية الجميع ، وهي ان ياتي السلام ونرتاح من الحروب ، ولي امنية اضافية وهي ان اروح مصر وامشي بشوارعها الجميلة التي لم تفارق مخيلتي ابدا ·



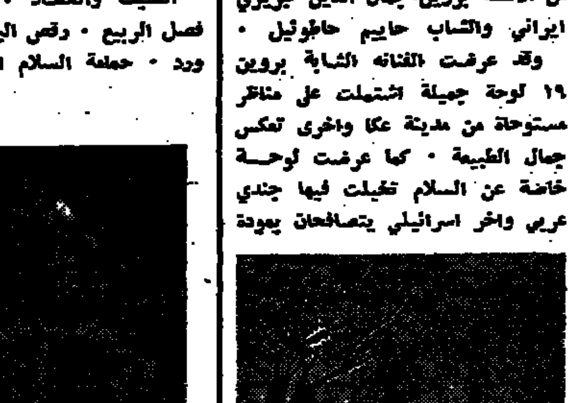


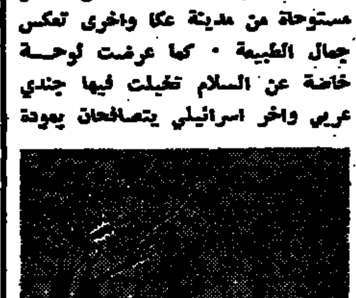
معرض الرسوم في عكا

بقلم : فايزة الكردي ـ عكا

دعينا قبل مدة لمشاهدة معرض ثنائي للرسم اقيم في قاعة بيت المشرق بعكا وعرضت فيه لوحات لكل من الانسة بروين جمال الدين تبريزي ايراني والشاب حاييم حاطوئيل ·

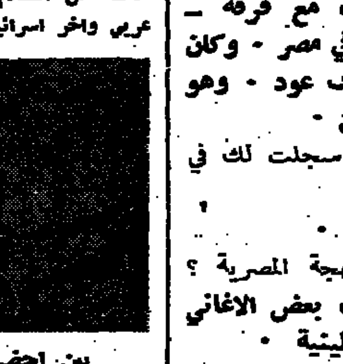
وقد عرضت الفنانة الشابة بروين ١٩ لوحة جميلة اشتملت على مناظر مستوحاة من مدينة عكا واخرى تعكس جمال الطبيعة · كما عرضت لوحة خاصة عن السلام تخيلت فيها جندي عربي واخر اسرائيلي يتصافحان بمودة











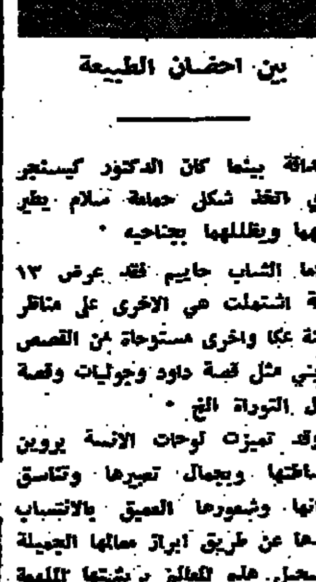
بين احضان الطبيعة

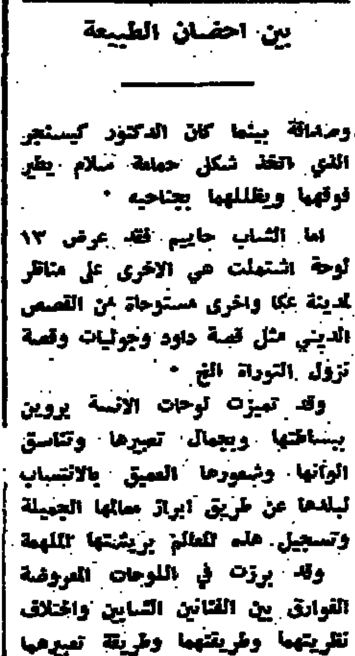
وصداقة بينما كان الدكتور كيسنجر الذي اتخذ شكل حمامة سلام يطير فوقهما ويظللهما بجناحيه ·

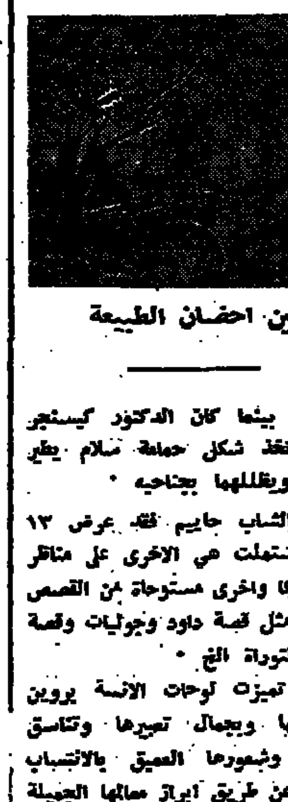
اما الشاب حاييم فقد عرض ١٣ لوحة اشتملت هي الاخرى على مناظر لمدينة عكا واخرى مستوحاة من القصص الديني مثل قصة داود وجوليات وقصة نزول التوراة الخ ·

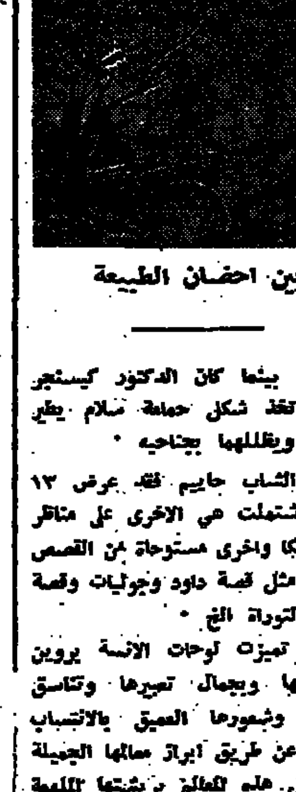
وقد تميزت لوحات الانسة بروين ببساطتها وبجمال تعبيرها وتناسق الوانها وشعورها العميق بالانتساب لبلدها عن طريق ابراز معالمها الجميلة وتسجيل هذه المعالم بريشتها الملهمة

وقد برزت في اللوحات المعروضة الفوارق بين الفنانين الشابين واختلاف نظريتهما وطريقتهما وطريقة تعبيرها









ففي حين تميزت لوحات بروين المشرقة الزاهية بروح التفاؤل والامل التي عبرت عنها بلوحات · الصيف والحصاد · حنان الام · فصل الربيع · رقص الباليه · مزهرية ورد · حملة السلام الخ ·

فان لوحات حاييم غلب عليها طابع التشاؤم والسوداوية · ويبرز ذلك بوضوح في لوحات · صحراء · غروب شمس · تائهة سفينة الخ ·

كما ان ظاهرة انعدام اي فكرة او تعبير عن السلام بين لوحاته تدعو الى الاستغراب · ولعل الفنان الشاب يعمل على سد هذه الثغرة وتعويض هذا النقص في معارضه القادمة ·

اننا اذ نهنئ الفنانين الشابين نوجه تحية خاصة الى الفنانة الملهمة الانسة بروين متمنين لها مزيدا من النجاح والتوفيق واللوحات الجميلة ·







المتعجرفة

فيلم عربي طويل
المرأة المجهولة


كمال الشناوي

قصة ـ مدام اكس ـ الشهيرة التي ...رت للسينما العالمية عدة مرات ، ...ها في اواخر الستينات حيث لعبت ...لولة لانا تيرنر ، اخرجت للسينما ...رية ايضا بعد تمصيرها، عام ١٩٤٢ ...بت دور البطولة ـ اسيا ـ ...شتراك مع زكي رستم واخرج ...لم احمد جلال . وفي عام ١٩٥٦ ...د اخراج القصة للسينما المصرية ...رجها هذه المرة المرحوم محمود ذو ...ار . ولعبت الدور الرئيسي الممثلة ...ية شادية بالاشتراك مع عماد حمدي ...ير البابلي ، شكري سرحان ، ...ة العلي ، زينب صدقي ، ثريا ...ي ، كمال الشناوي . ولا تزال ...دية تعتبر هذا الدور افضل ادوارها الناشئة ، وقد فازت بعدة جوائز ...شيلها الرائع وادائها التي هـــز ...ظارة من الاعماق .

ونحن نلتقي مع شادية في المشهد ...ل من الفيلم وهي عجوز شمطاء وفي ...ة رثه ، تقف في قفص الاتهام ، ...مة بقتل رجل .. وقد اعترفـــت ...تل فعلا ، ولكنها لم تحاول ابدا ...اع عن نفسها ، ورفضت الافصاح الدوافع التي دفعتها لارتكـــاب ...يمتها ، بحيث بات موقف المحامي ...ي انتدبته المحكمة للدفاع عنهـــا ...جا جدا .. وكان من الصعب عليه ...يقنع المستشارين والقضاة ان وراء ...وتها تكمن براءتها .. وانها ان ...ت الى القتل فلا بد وان تكون قد ...ت ذلك لتدافع عن شخص ما .. ...ن القتيل وهو مجرم قاتل عريق في ...برام ، هددها بشيء ما ..

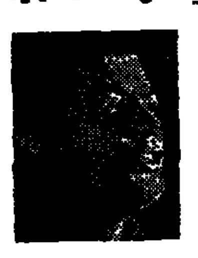
ويطلب المحامي فترة استراحة .. ...لال ذلك يصرف والده ، خطيبته ...فرد للتحدث مع ابنه ، فيقترح عليه ...يتخلى عن القضية ، لان موقف المتهمة ...ب ولان هذه اول قضية يترافع ...ا ، ولو خسرها سيكون وقع ذلك ...يئا على مستقبله ولكن الابن يرفض ...تخلي عن القضية .. ويعود للدفاع ...ول ان المجني عليه هو الذي ذهب ...شقة المتهمة فلعله هددها .

وحينذاك نعود الى الوراء الى سنة ١٩ ونرى شادية فتاة حسناء ترقص ...ني في حفلة خيرية وهي تبيـــع ...هور مقابل تبرعات .. ووالد المحامي ...ي كان شابا حينذاك جالسا امامها ...قبها باعجاب .. ويناديها بعد انتهاء ...غنية ليشتري منها وردة اخرى ، ...عرب عن اعجابه بصوتها ويقدم لها ...سه الدكتور احمد عبد الفتاح طبيب ...جمعية ، ويعجب لانه لم يلتق معها ... قبل .. فتقول انها التحقـــت ...جمعية مع زميلتها منذ شهريـــن ...ط .. ويسأل زميلتها من تكـــون ...ناة التي غنت واعجب بها فتقول ...ا فاطمة السيد بنت عبد الفتاح باشا ...سيد .. اما انا فسعاد بنت عبد ...حميد بيه القاضي من بني سويف . وتفهم بعد لحظة ان فاطمة وسعاد ...ستا بنات باشوات .. وان سعاد ...لها المزاح والهزار ففعلت ذلك اعتقادا ...ا انهما لن تلتقيا مع احمد بعد ...حفلة .. وتعاتب فاطمة صديقتهـــا ...لك . ويطلب احمد فاطمة للرقص . وخلال ذلك يقول انه لا يتذكر اين ...تقى معها من قبل .. ربما في عالم ...ر . وان عمره ٣٦ سنة وبضعـــة ...هر .. ثم يتطوع لايصالها مع سعاد ...سيارته ويطوفان في الحي الراقي ...اردن سيتي .. وفاطمة تشعر بالحرج ...يطلب اسمها وعنوانها ولكن سعاد ...تدخل وتقول ان عائلة فاطمة محافظة . ومن الافضل ان يعطيها هو رقم ...لفونه لتتصل به . وعندما يسأل اين ...يجب توقف سعاد السيارة ، وتشير ...ى عمارة كبيرة .. وتقول : ها نحن ...وصلنا بيتنا في هذه العمارة .. ...ينزلان من السيارة ويدخلان رواق ...عمارة ، حتى اذا انطلقت السيارة ...رجا الى شقتهما المتواضعة البعيدة. ويصل احمد الى داره ليجد والدته ... زينب صدقي ـ في انتظاره ، حيث ...تب على تاخره ، وكذلك الداده ... ثريا فخري ـ التي تدعو له ان يرزق ...بنت الحلال . عندما يدخل غرفته ...يضع الوردة في كاس ماء قرب سريره. ...في غرفتهما المشتركة تعرب فاطمة عن ...عجابها بالدكتور احمد وتخشى ان ...شيلها بعد ان يتضح له انها كذبت ...ليه وخدعته فتطمئنها سعاد وتقول ان ...ان يحبك فعلا فسيقول ان دمــك ...خفيف ..

ويتضح لنا ان فاطمة وسعاد تعملان ...بائعتين في محل سمعان .. ونراهما ...صباح اليوم التالي في عملهما تتحملان ...مضايقات الزبائن ، حيث يخصم المدير ...جرة يومين من سعاد لانها تركت الزبون ...ينصرف دون ان يشتري شيئا ..



وانفقاها جهدا حتى استطاعت اقناعه ان الزبون هو المذنب .. ومن حديث لها مع فاطمة نفهم انها مرتبطة بشاب ثري من اسرة كبيرة يدعى عباس ـ كمال الشناوي ـ . وقد ارســل لوالده رسالة يطلب الموافقة عــلى الزواج . وتقترح سعاد على فاطمة ان تتحدث مع الدكتور احمد في التلفون وتتطوع لطلب الرقم ، وفعلا تتحدث فاطمة مع احمد ويتفقان على اللقاء في كازينو الحمام ، وهناك يحدثها عــن نفسه ، عمل ثلاث سنوات في المانيا بعد حصوله على الدكتوراة ، ثم عاد الى مصر وافتتح عيادة . وسالها عن احوالها ، فتهربت من الجواب ، وكل الذي استطاع ان يفهمه انها ليست مخطوبة ولا تحب احدا . وتتكــرر المقابلات .. نزهة ليلية .. جولة في اللونابارك .. حيث تتمكن فاطمة من اصابة الهدف والحصول على جائزة : تمثال عريس وعروسة . وتحاول ان تخبره عن الحقيقة فلا تجد الشجاعة الكافية لذلك وتؤجل الامر الى الغد .. وفي غرفتها ، وهي تتطلع الــى التمثال تعتزم ان تصارحه بالحقيقة مهما ترتب على ذلك من نتائج .. وفعلا في لقائهما التالي تخبره انها مجرد بائعة فقيرة في محل سمعان فيقول انه كان


شكري سرحان

يعرف هذه الحقيقة، وانتظر ان يسمعها منها ، واعترافها يدل على نبل اخلاقها

وهكذا يتم زواجهما .. ليرزقا بطفل جميل يسميانه سمير .. وتمر الحياة وادعة هادئة وفاطمة سعيدة بين زوج محب عطوف وابن جميل ترقب نموه سنة بعد سنة .. ومع انها كانت تعلم ان والدة احمد تكرهها في قرارة نفسها .. الا انها لم تترك لهـــذه الكراهية غير المنظورة تنغص عليهـــا عيشها .

وذات يوم كان على احمد ان يرحل الى الاسكندرية لاجراء عملية جراحية ويعرض على فاطمة مرافقته فترفض لانها لا تريد ان تترك ابنها وحده . وبينما كانت تغني لطفلها وتداعبه تتلقــى مكالمة هاتفية عاجلة .. واذا بالمتحدث عباس ابو الذهب الذي يقدم نفسه لها على انه زوج صديقتها سعاد . ويقول ان سعاد مريضة جدا وتريد رؤيتها .. ويعطيها العنوان .. شارع جلال رقم ٦ بنسيون السعادة . وتهرع فاطمة الى هناك حيث يستقبلها عباس ويقودها الى سعاد .

كانت الصلة بين الصديقتين قـــد انقطعت بعد زواج فاطمة من احمد .. ولم تكن فاطمة تعرف شيئا عـــن صديقتها وعن عباس . لذا فقد عجبت من ان سعاد مع فرحتها بلقائها قد عتبت على عباس لانه اتصل بها . ونصحتها بالاسراع بالعودة لانها في مكان لا يصح وجودها فيه . وانها لا تريدها ان تتردد على هذا المكان ابدا .. وتقدم فاطمة مساعدة مالية لسعاد سرعان ما يختطفها عباس .. وعندما تترك فاطمة الغرفة برفقة عباس ، يقول عباس ان حالة سعاد صعبة .. لا سيما وقد مات ابنهما .. وهي لا تاكل ولا تشرب وانه يفكر بنقلها الى مصح ، ولكن يعوزه المال ، فتعده فاطمة بمده بالمال اللازم .. وعندما ودعت فاطمة عباس وتوجهت للخروج فوجئت بشرطي يمسك بها .. وبعدد كبير من الفتيات يسكن البنسيون .. واتضح ان البنسيون هو عبارة عن دار للدعارة ، وقد ضبطته الشرطة .. وتقلت فاطمة برفقة سائر الفتيات الى القسم وهي تصرخ انها بريئة وانها زوجة الدكتور احمد .

وتمر اربعة ايام والشرطة تحاول الاتصال بالدكتور احمد وهو لا يرد وفي اليوم الخامس يستدعيها الضابط .. ويقول اتضح من التحقيق انها بريئة لذا ، فقد تقرر اطلاق سراحها وكذلك اطلق سراح سعاد لانها كانت مريضة .. ولكن الضابط يسلم فاطمة مع الافراج عنها ورقة الطلاق التـــي ارسلها زوجها . ويتضح ان امينة هانم والدة احمد قد اوغرت صدر ابنها على زوجته واتهمته انها خائنة ودفعتـــه لتطليقها .. وتذهب الى دارها وتحاول ان تشرح لامينة الحقيقة ولكن امينة ترفض الاستماع اليها وتتهمها بالفجور وتقول انها تعتبر من الان ميتة بالنسبة لسمير ابنها .. وانها لن ترى ابنها بعد اليوم ، حيث اخذه والده وسافر الى الاسكندرية وفي فجر الغد ستحملهما الباخرة الى اوروبا .

ويجن جنون فاطمة وهي ترى عالمها ينهار في لحظة ، وتستقل القطار الى الاسكندرية .. ولكنها تصل الى الميناء مع اقلاع الباخرة .

وتعود فاطمة الى القاهرة وتقصد غرفة صديقتها سعاد وهي محطمـــة مبللة . لقضت النهار كله تبحث عن عمل دون جدوى . ولكن سعاد التي كانت تعمل في كاباريه ، طمئنتها وقالت انها تعمل وما تربحه يكفيهما . وكانت

زهرة العلي

فاطمة على استعداد ان تعمل هي ايضا في الكاباريه .. ولكنها فكـــرت في سمعتها .. ما الذي يقوله ابنها حينما يعود .

وبدأت فاطمة تتردد كل يوم على البيت الكبير تنتظر عودة ابنها .. ولكن البيت كان مظلما ، وابوابـــه ونوافذه مغلقة ، فتعود باكية دامعة . واشفقت عليها سعاد ذات يوم وقدمت لها كاسا من الخمر ليهدئ اعصابها ويرفع معنوياتها .. وترفض فاطمـــة الكاس . ولكن الحاح سعاد واصرارها يجعلها تقبل على تناول هذا النوع من الدواء . وعندما تذهب سعاد الى عملها وتبقى وحدها مع احزانها القاتلـــة تستهويها زجاجة الخمر .. فتقبل عليها بعد ان جربت اول كاس .وتشرب وتشرب حتى تفرغها . وبين خيالات الخمر تتخيل سمير راقدا على السرير .. ثم تحمل الوسادة وتداعبها ظنا منها انها ابنها .

وتعود سعاد وهي في حالة رثة .. عاودها المرض واشتد عليها .. وتسرع فاطمة وتحضر لها الطبيب .. ويتضح انها مصابة باضطراب في شرايين القلب ويوصيها الطبيب ان تتناول الدواء ولا تتحرك من السرير لمدة شهر كامل ويوشك الدواء ان ينفد .. وتحتار فاطمة من اين تاتي بالمال اللازم لشراء دواء جديد .. وعندما تصاب سعاد بنوبة في منتصف الليل ، تهرع فاطمة الى الست محاسن صاحبة الصالة ، وتحدثها عن مرض سعاد وحاجتها الملحة للدواء وتطلب منها قرضا . وترفض محاسن منح القرض وتقترح عليها ان

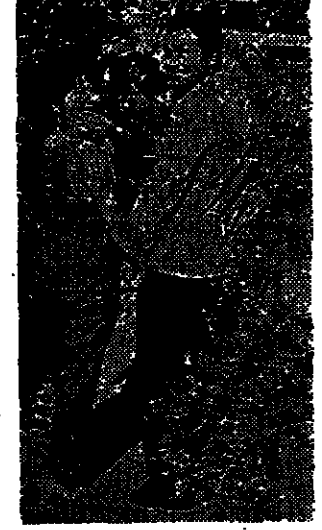
تعمل في صالتها ان كانت سعاد تهمها بهذه الدرجة . وترفض فاطمة وتخرج يائسة لتجلب الدواء .. لم يبق مفر من قبول عرض محاسن اذا ارادت انقاذ صديقتها .

ويصبح اسمها شمس .. المطربة شمس التي تغني وترقص كل ليلة في الكاباريه .. وعلى الصالة كان يتردد عباس بعد خروجه من السجن ويفرض الاتاوة على محاسن وسائر الراقصات ويرى عباس فاطمة فيبدأ في مضايقتها .. بعد ان ينقذها من احد رواد الصالة الذي حاول الاعتداء عليها . وعندما تحدث فاطمة سعاد عن ظهور عباس ابو الذهب ، تقترح سعاد ترك الصالة .. وتتذكر ايامها السوداء معه .. وكيف خدعها وطردها من داره في منتصف الليل ، وترك ابنهما يموت ثم استغلها لمصالحه حتى داهمت الشرطة البنسيون . وترفض فاطمة ترك الصالة وتقول انها لا تخشـــى عباس وقد افهمته انها لن تدفع له مليما واحدا . ويقوم عباس بزيارة لشقة سعاد وهو يحمل زجاجة ويسكي ويعرض عليها الزواج ولكنها تطرده .

وفي الليلة التالية تقرر سعاد العودة للعمل وتذهب للصالة برفقة فاطمة . وما كاد عباس يراهما ، حتى يتوجه الى فاطمة ويطالبها بالاتاوة ولكن فاطمة تعامله بخشونة وتقول ان عهده قد انتهى .. وهي لن تدفع .. كما ان سائر فتيات الصالة لن يدفعن ايضا . ويرى عباس ان هيبته توشك ان تزول ومصدر رزقه مهدد بالخطر فيتناول زجاجة ويكسرها ويحاول ان يقتل فاطمة بالزجاجة المكسورة ولكن سعاد تتلقى الضربة وتسقط ميتة في الحال ويسوق عباس وافراد عصابته لمحاكمة حيث يحكم عليهم جميعا بالاشغـــال الشاقة المؤبدة .

وتنهار شمس بعد وفاة صديقتها ولن تجد سلوى الا في الخمر التي تصبها ليل نهار .. وذات ليلة تظهر على المسرح وهي سكيرة تترنح .. وما تكاد تبدأ الغناء حتى تسقط .. هلا تجد صاحبة الصالة بدا من طردها وتصبح فاطمة بعد انتهاء عهد شمس في زحمة الحياة .. تضحي متشردة متسولة .. بالقروش القليلة التـــي تحصل عليها تشتري الخمر حتى انهارت صحتها وذبل جمالها واضحت مجرد شبح يمشي على الارض ..

وذات يوم بينما كانت في احدى زياراتها لقصر الماضي تلمح سيـــارة داخله .. وقربها احمد ومعه ابنها


شادية وصلاح ذو الفقار

سمير وقد اضحى شابا يافعا وتخرج من كلية الحقوق .. وتسمع فاطمة ان عايدة خطيبته او فتاته قد بعثت اليه برسالة تقول انها قادمة لتحضر حفلة عيد ميلاده ، فيقول الاب انـــه سيعلن خطبته الى عايدة في هذه الحفلة

وفي الليل تقف فاطمة تتطلع من اسوار الحديقة الى ابنها سميـــر ـ شكري سرحان ـ يراقص عايدة ـ سهير البابلي ـ .. وبعد ذلك يقف الاب خطيبا بين المدعوين ويعلن لهم خطبة ابنه لعايدة يسرى . ويمتلئ قلب فاطمة سرورا وهي ترى ابنها وقد خرج مع خطيبته الى الحديقة يختلي بها .. يناجيها .. ويقبلها .. وتنهمر دموعها فرحا . ويرى المشهد احمد فيبكي ايضا ..

هذه اسعد ليلة في حياتها ، وعليها ان تحتفل بها .. وتهرع الى الحانة وتطلب كاسا من الخمر وتدفع ثمنها مقدما .. ويعجب البارمان .. فقد كانت هذه اول مرة يراها تضحك . وفي الحانة يراها عباس ابو الذهب الذي كان قد ترك السجن منذ شهرين وقد اضحى هو الاخر شبحا محطما .

وتذهب فاطمة الى غرفتها وتوقد مصباحها النفطي ، وتفتح زجاجة الخمر وتتذكر سمير فتقول : الهي يسعدك يا بني ويهنيك .. ويطرق الباب وتفتحه لتجد عباس امامها الذي يقدم لها نفسه .. ويقول انه جاء يعرض عليها مشروعا يدر عليها ذهبا .. فهي فاطمة زوجة الدكتور احمد عبدالفتاح وام الاستاذ سمير المحامي .. فلو عرف احمد او سمير انها بهذا الوضع فلا بد ان يقدما لها المساعدة خشية الفضيحة .. ولكن فاطمة ترفضــــ المشروع وتقول انها تفضل الموت على الاساءة الى سمعة احمد وسمير وعندما يرى عباس انها مصرة على موقفها .. يقول لها : انت حرة افعلي ما تشائين وسأقوم بالعمل لوحدي .. سيقابل احمد ويتفاهم معه .. وتتوسل اليه ان يرحمها ويشفق عليها .. يكفيه ما

قاسته بسببه .. ولكنه يسخر منها .. واذ ذاك تحطم زجاجة الخمر وتقتله برقبتها تماما كما قتل سعاد .

وتعين المحكمة المحامي سمير للدفاع عنها ويقابلها لاول مرة في السجن فيشعر بعطف عليها .. ويقدم اليها سيجارة فترفض .. ويسألها ان كانت توافق ان يكون محاميا لها .. وتتطلع اليه بلهفة وشوق وتقول له انـــه سيتعب نفسه بلا نتيجة فقد قتلت عباس واعترفت بجريمتها .. ويحثها ان تصارحه بكل شيء .. بالسبب الذي دفعها للقتل .. من تكون .. ولكنها تتمسك بصمتها .. وتقول انه لن يهمها ان يشنقوها او يفعلوا بها ما شاؤوا .. وتنصحه ان يتركها وشانها ويبحث عن قضية اخرى لان قضيتها خاسرة ..

ونعود الى الحاضر .. وكانـــت المفاجأة بعد استئناف جلسة المحكمة ان المتهمة قررت ان تتكلم .. فطلاروت قصتها بدون ذكر اسماء .. وقالت انها قتلت عباس لتجنب ابنها الفضيحة والعار . ولكن المحكمة طلبت ان تذكر اسم زوجها وابنها فرفضت .. وعندما يقول المدعي العام ساخرا من هو هذا الزوج يهب احمد واقفا ويصرخ : انا .. ويتقدم من منصة الشهود غير عابئ بمعارضة فاطمة ويقسم اليمين القانونية ويروي للمحكمة كيف ظلمها .. وكيف قضى السنين يبحث عنها بعد ان تأكد من براءتها فلم يعثر عليها . واعتقد انها ماتت وان هذا المحامي الذي يدافع عنها هو ابنها دون ان يدري .. ورفعت الجلسة بعد هذه المعلومات .. وبعد المداولة صدر الحكم عليها بالحبس ستة اشهر ، ولما كانت قد امضت هذه المدة في السجن فقد اطلق سراحهـــا وخرجت مع ابنها وزوجها الى النور الى حياة جديدة تنسيها ما قاسته من ويلات وعذاب .

موعد العرض الساعة السادسة مساء مع ترجمة عبرية .

على اسرائيل ـ تتمـة

اذا وقع عليه غيره .

وبعد فاننا باسم السلام نطالب اجهزة الاعلام الاسرائيلية التوقف عن وصف منظمة التحرير بالارهـــاب والتخريب ، وان على المسؤولين في اسرائيل ان يتذكروا ان مثل هذه الاوصاف قد الصقت باكثر قادة الدول وبقيادة اسرائيل نفسها في ايام الانتداب البريطاني ومع ذلك فقد اصبح اولئك القادة اعضاء في المنظمة الدولية .

واغلب الظن ان الجميع يعرفون ان هذا هو راينا من البداية ، واننا طالبنا الجنرال ديان وهو في اوج قوته التفاوض مع السيد ياسر عرفات لاننا نعلم ان هذا هو وحده الطريق المؤدي الى السلام .

المتقاطعة

اعداد : صبحية يوسف عمارنه ـ قرية ميسر المثلث

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

الكلمات الافقية :

١ـ مدينة مقدسة

٢ـ رايات

٣ـ ادارة جزم ، اجل ، حرفان متشابهان .

٤ـ يجهز ، ذرفت الدموع

٥ـ مشكوك فيه ، شاسع .

٦ـ جدها في راء ، سبات

٧ـ هز ، جدها في مقر ، نروي مجزوءة .

٨ـ طرق

٩ـ من اغاني ام كلثوم .

الكلمات العمودية :

١ـ زعيم عربي .

٢ـ اسراء و ... ـ الكلمة الناقصة

٣ـ اداة نهي ، مسكن الرهبان ، سئم

٤ـ ابلاغ عن وفاة ، غسل

٥ـ عكس الجزر ، خيال

٦ـ قنص ، علم يبحث في طبقات الجو

٧ـ عكس حلو ـ معكوسة ـ ظهر ، تعب

٨ـ رئيس امريكا سابقا

٩ـ اغنية لام كلثوم لحن محمد عبد الوهاب .

الاردن يتـــأردن ـ تتمـــة

.لرباط مصر صكا على بياض لقطع المرحلة او المراحل التي توافقها .وهذه ايضا من الامور المحتملة . لقاء اعطاء منظمة التحرير صكا على بياض بالنسبة الى الاردن ، اما استعمال القوة ضـــد اسرائيل لزحزحتها عن الاراضـــي المحتلة سنة ١٩٦٧ على الاقل فلا يبدو من الامور الانية الجدية في الوقـــت الحاضر .

تجارب قاسية

ان الملك حسين واجه من المحـــن والتجارب منذ نشأته حتى الان ما لم يواجهه اي زعيم عربي . وقد استطاع بمختلف المناورات والمداولات ان يخرج منها سالما . واليوم يواجه ملك الاردن ـ على راي كافة المراقبين ـ اقســـى محنة في تاريخه واخطر ضعف في مركزه وعليه ان يحافظ على مملكته من جهة وان يعالج مشكلة السكان الفلسطينيين داخل الضفة الشرقية وفي خارجها في الضفة الغربية على الاقل وهم الذين ـ رغم انقساماتهم النفسية والمصلحية ـ يتوقون الى كيان خاص توافرت في رأيهم شروط لاقامته واخراجه الى حيز الوجود وان كانت اسرائيل لم تتزحزح شبرا واحدا عن المواقع التي يراد لهذا الكيان ان يتواجد فيها .

وعلى الملك حسين ان يحافظ ايضا على وجوده الشخصي اذ انه ليس سرا ان المنظمات تعمل على تصفيته من الوجود وعلى تصفية الاردن بشكله الحاضـــر لاقامة الدولة الفلسطينية بدلا منه . وفي الوقت ذاته على الحسين ان يحافظ ايضا على علاقاته مع الدول العربيـــة وعدم وقوعه في عزلة او الخروج على الصف العربي ، رغم ما عاناه ويعانيه من ايدي زملائه الملوك والرؤساء العرب ومن المنتظر ان تبحث امور خطيرة . ولعلها في خطورة ابحاث الرباط ، في الاجتماع الرباعي الذي سيضم مصـــر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير وذلك لتنسيق وجهات النظر بين الفرقاء وايجاد السبل للخروج من المـــأزق الحالي .

امس وغـــداً ـ تتمـــة

الصادرات ..

وفي كافة الحالات فالحكومة تسعى لايقاف ارتفاع مستوى المعيـــشة .. والعودة به بعض الشيء الى الوراء .. وقرار الحكومة باختيار هذه العمليـــة الاقتصادية او تلك يقرر اي قطاع من قطاعات المواطنين سيحمل القسط الاكبر من العبء ... الجديد .

محمـــد نـــاصـــريه

مندوب «الانباء» لمنطقة الجـــنوب

عينت جريدة الانباء السيد محمد ناصرية مندوبا لجـــريدة الانباء في منطقة جنوب الضفة وقطاع غزة



هذه الصورة رسمها ولد عمره ١٥ سنة وقد نسي ان يكتب او يذكر اسمه .

وفي الايام القريبة القادمة تصدر شركة سونول بالتعاون مع مصانـــع ورق الخضيرة كتابا حول موضـــوع السلام .

في هذا الكتاب ستطبع بعـــض رسوم الاولاد الذين اشتركوا في مسابقة الرسم ـ سلام في المنطقة ـ التي اعلنتها شركة سونول وكذلك قصائد سلام من مسابقة خاصة لشركـــة حوغله ـ .

ونحن نتوجه الى الفتى الذي رسم الصورة المنشورة اعلاه ونرجو منه ان يتصل في الحال بشركة سونول ص.ب ٢١٤ ـ حيفا . لكي يتسنى لنا ذكر اسمه في الكتاب .

سونول

هكذا من الأصل

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هارتيكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٢/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لجنة دولية تتهم اسرائيـــل بتدمير مدينة القنيطرة

الامم المتحدة - رويتر - اتهمت لجنة تابعة للامم المتحدة اسرائيـــل بتدمير مدينة القنيطرة في مرتفعـــات الجولان قبل ان تنسحب قواتها منها في شهر حزيران الماضي •

وقالت اللجنة ان خطورة هذا الحادث تبرر على ما يبدو تشكيل لجنة خاصة لدراسة المضاعفات القانونية وتقدير الاضرار ووضع توصيات •

ويشكل هذا الاتهام خلاصة تقرير وضعته لجنة ثلاثية انشئت في سنة ١٩٦٨ للتحقيق في ممارسات اسرائيل المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضـــي العربية المحتلة •

وقالت هذه اللجنة التـــي زارت القنيطرة في شهر ايلول الماضي ان جميع العوامل ذات الصلة بالموضوع تركت لدى اللجنة الخاصة بعـــد دراستها مجتمعة قناعة بان تدمير مدينة القنيطرة كان عملية مدبرة من جانب واحد وان عملية التدمير كانت حديثة وقد تمت من الارض باستعمال اعتدة ثقيلة في الغالب واستعمال متفجرات في بعض الاحيان •

وتضم اللجنة ممثلين من سري لانكا والسنغال ويوغوسلافيا •

وقالت البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة في بيان صحفي ان اللجنة التي يمثل اعضاؤها دولا لا تقيم علاقـــات دبلوماسية مع اسرائيل تستمر فـــي كونها اداة طيعة في يد اجهزة الدعاية العربية •

فتقريرها الجديد كتقاريرها السابقة يشوه بشكل صارخ الوضع الفعلـــي في المنطقة •

يريب يشيد بأمير الطائفة الدرزية

أبناء الطائفة يجب أن يشاركونا بجميع الحقوق كما شاركونا في الواجبات

عكا ــ من محمد عثمـان ــ بمبادرة نادي الروتري في عكا ووزارة الاعلام قرر مجلـــس بلدية عكا تخليـــــد اســـماء الشخصيات والزعماء الذيـــن لهم صلة بالفترة المجيدة مـــن تاريخ عكا القديمة • وقـــــد سميت عدة شوارع وساحات باسماء بعض الشخصيات •

وقد احتفل مساء امس تحت رعاية السيد اهارون يريب وزير الاعـــلام بتسمية احد الشوارع في البلدة القديمة على اسم الزعيم الدرزي الامير فخري الدين المعني الذي حكم مدينة عكا في القرن السابع عشر •

وقد حضر الاحتفال السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومـــة للشئون العربية والدرزية والشيـــخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ونائب وزير الاتصال الشيخ جبر معدي وقضاة المحاكم الدينيـــة الدرزية والسيد منير جراح مديـــر القسم العربي في وزارة الاعـــلام وقاضي عكا الشرعي وقضاة محكمـــة الصلح في عكا والناصرة ورؤســـاء مجالس محلية عربية ودرزية وعـــدد كبير من المدعوين •

افتتح الاحتفال السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشئون العربية والدرزية بكلمة رحب فيها بالحضور وتطرق فيها الى تاريخ الامير فخـــري الدين الثاني •

ثم القى السيد يسرائيـــل دورون رئيس بلدية عكا والشيخ محمـــــد حبيشي قاضي عكا الشرعي كلمتـــين اشادا فيها بالعلاقات الحسنة القائمة بين سكان المدينة وقالا ان مدينة عكا ضربت مثلا خالدا في التعايش السلمي وحسن الجوار بين جميع الاديان •

ثم القى الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية كلمة جـاء فيها انه لحدث هام ليس لابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل فحسب بل لابناء الطائفة الدرزية اينما وجدوا •فاطلاق اسم احد الشوارع في مدينة عكا على اسم الزعيم فخري الدين لهو تقدير له ولاعماله في ترميم مدينة عكا بعد دمارها على ايدي الصليبين •

ثم القى الشيخ جبر معدي كلمة قال فيها : نحن ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل نفتخر ونعتز بهذا الزعيـــم الدرزي لما عمله وقدمه في عهد حكمه ليس فقط لمدينة عكا بل لجميع المناطق التي حكمها •

واختتم الشيخ معدي كلمته شاكرا وزير الاعلام والسيد طوليدانو وجميع من ساهم في تنفيذ هذه الفكرة واخراجها الى حيز الوجود •

وكانت كلمة الختام في الاحتفال للسيد اهارون يريب وزير الاعلام الذي تطرق فيها الى العلاقات الطيبة السائدة بين سكان دولة اسرائيل وقال شرف عظيم لي ان امثل حكومة اسرائيل وانني اشكر باسم الحكومة الذيـــن بادروا وساعدوا للوصول بنا الى هذا الاحتفال واضاف يقول انها لاهميـــة كبرى للطائفة الدرزية وللدولة اسرائيل احياء ذكرى بطل درزي عرف كيف يحارب ويناضل من اجل الاستقلال فعرف النضال السياسي وحارب من اجل هذا النضال وعرف الحكم والعمل والتدبير والبناء والنشاط المتوافر في جميع الحقول • انه زعيم عظيم عرف كيف يحارب من اجل السلام وتحقيقه وكانت له حكمة بارعة للوصول الـى جميع رجال الطوائف المختلفة والتعاون معهم على مصير الاحترام المتبادل •

واضاف السيد يريب يقول ان هذا الاحتفال يرمز في نظري الى ثلاثة اشياء الصداقة بين الانسان والزعيم الدرزي وبين مدينة عكا وتقدير حكومة اسرائيل ومواطنيها لطريق زعيم كهذا من اجل السلام والدفاع عن هذا السلام بالقوة اذا اقتضى الامر ذلك •

واضاف انني ارى في هذا الاحتفال اعتراف حكومة اسرائيل وشعبهـــا بالطائفة الدرزية وما تقوم به وانها جزء لا يتجزأ من هذا الشعب •

ان الطائفة الدرزية في اسرائيـــل مخلصة لنا من اجل السلام والامن •

واختتم السيد يريب كلمته قائلا ان ابناء الطائفة الدرزية شاركونا بالواجبات ويجب ان يشاركونا ايضا بجميع الحقوق وامل ان هذا الشارع الذي سيحمل اسم هذا البطل الدرزي سيكون لنا مثلا اعلى وسيعيد بنا الى الماضي وكذلك سيكون لنا ذكرى نحن وزراء اسرائيل ان نعمل ما في استطاعتنا من اجل كرامة الطائفة الدرزية ورفعها وعزتها •

عرض عسكري بموسكو في الذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر

موسكو - يونايتدبرس - عرضـــس الاتحاد السوفياتي صباح امـــس صواريخ عابرة للقارات وهي من نوع جديد وذلك في العرض العسكـــري التقليدي الذي جرى في الساحـــة الحمراء في موسكو بمناسبة الذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر •

وقال راديو موسكو انه لا يوجد مثيل لهذه الصواريخ في العالم باسره بالنسبة لقوتها ودقتها في اصابـــة الهدف • وحضر العرض كبار زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي وفـــي مقدمتهم سكرتير الحزب السيد ليونيد بريجنيف •

وقال خبراء غربيون ان العرضـــس العسكري لم يشمل اسلحة جديدة •

والقى المارشال اندريه غريشكو خطابا بهذه المناسبة حمل فيه على القـــوى الرجعية الدولية والعدوانية التـــي تعارض التغييرات الايجابية في الحلبة الدولية وتريد تسميم الجو الدولـي واعادة العالم الى فترة الحرب الباردة

استقالة نائب رئيس المجلس المحلي المشترك معلوت - ترشيحا

عكا ــ من محمد عثمان ــ قدم السيد جميل نحاس نائب رئيس المجلـــس المحلي المشترك معلوت - ترشيحـــا استقالته من عضويته في المجلـــس احتجاجا على عدم قيام المجلس المحلي بتنفيذ وعوده المتكررة حسب قولـــه بشأن بعض المطالب التي طالب المجلس المحلي فيها والمتعلقة بتطوير قريـة ترشيحا •

وصرح السيد نحاس انه كان يعتزم تقديم استقالته قبل حوالي شهرين الا انه عدل عن ذلك بعد وقوع المجزرة في معلوت • واضاف يقول ان هناك سببا اخر في تقديم استقالته فقد اعلن قبل مدة عن وظيفـــة شاغرة لادارة المدرسة الثانوية في ترشيحا تقدم لها اربعة معلمين من ترشيحا واخر مـــن خارجها • وقد وعد باعطاء هـــذه الوظيفة لاحد المعلمين من ترشيحا الا ان اللجنة المعينة لفحص المتقدمـــين اوصت باعطاء الادارة للمعلم مـــن خارج القرية •

الجمعيـــة العامة تقر قــرارا انســانيـــا

الامم المتحدة - رويتر - دعـــت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلـــة الخميس جميع الاطراف ذات العلاقة في نزاعات مسلحة المساعدة في وضع اشارات على المقابر واعادة جثث وتوفير معلومات عن المفقودين •

واقر مشروع قرار بهذا الشـــان باغلبية ٩٠ صوتا وبدون معارضـــة وبامتناع ٣٢ دولة عن التصويت •

وكان مشروع القرار قد اتخذ من قبل اللجنة الاجتماعية والانسانيـــة والثقافية التابعة للامم المتحدة فـــي الشهر الماضي • وتطرق المشروع الـى النزاعات المسلحة من جميع الانواع • وقد قدمت الاقتراح امريكا وعشر دول اخرى • وكان دافع الولايات المتحدة لذلك هو التجربة التي حصلت عليها في الحرب الفيتنامية حيث ما زال ٩٠٠ عسكري امريكي مسجلين كمفقودين•

السـهم - تتمـة

المعارضة جميع دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة • وكانت رومانيا بين الدول التي امتنعت عن التصويت •

وسيحال القرار على منظمة «يونيسكو» بكامل اعضائها لاقراره •

وقال المندوب الامريكي بعد الاقتراع ان بلاده تعارض بشدة في تنفيذ القرار وقال ان هدف المبادرين بمشروع القرار هو عدم المحافظة على الاماكن التاريخية وانما فرض عقوبات غير عادلة عـــلى دولة عضو في المنظمة لاعتبارات سياسية ليست لها اية علاقة مع اهـــداف «يونيسكو» • واضاف يقول ان هذا تحول محزن في حياة «يونيسكـــو» وبداية لتحويله الى حلبة سياسيـــة خلافا لدستورها •

اكتشاف جماعة - تتمة

ومستخدم دولة ورجل سادس كـان يضطلع بمنصب كبير وعاد مؤخرا الى دولة اوروبية حيث مكث هناك عشـــر سنوات •

وقالت «الاهرام» ان زعيم الجماعة كان مزودا باجهزة طباعة وبحوزتـــه منشورات كان اعضاء المجموعة يريدون طبعها وتوزيعها • واضافت انه كان لدى بعض المتهمين منشورات تعرب عن شكوك بالنسبة لنتائج حرب اكتوبر وتحرض الجماهير من اجل الاخـــلال بالوحدة الوطنية •

وقالت «الاهرام» ان رئيس الجماعة اجرى اثناء مكوثه في الخارج اتصالات مع بعض المنظمات الدولية الهامة •

غولدمان يشك فى امكانية تحقيق السلام بالمنطقة على مراحل

مطار بن غوريون - صرح الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي امس انه يشك في ان كان سيتم تحقيق السلام في الشرق الاوسط على مراحل •

وقال وهو يتحدث الى الصحفيين في المطار قبل مغادرته البلاد متوجها الى باريس ان هذه العملية ستستغرق وقتا طويلا ولن يقل الوضع الراهن في الشرق الاوسط قائما الى امد طويل ولذلك فانه اشار على اسرائيل ان تقوم بمبادرة سياسية مثيرة فتقترح السلام في مقابل تنازلات كبيرة •

واضاف يقول وعندها سنرى ان كان العرب مستعدين للسلام ام لا • والتنازلات الصغيرة المتعلقة بالارضـــس دون تنازلات سياسية تقابلها لـــن تؤدي الى تطورات مهمة •

وقال انه يشعر بان الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامركية لا يستطيع وحده تحقيق السلام في الشرق الاوسط دون تأييد من الاتحاد السوفياتي •

واضاف يقول ان الروس يقومون الان بتخريب جهود السلام لانهم لا يريدون ان يستثنوا من اية تسوية في المنطقة •

رئيس مجلس طمره يطلب مساعدات مالية لتنفيذ عدة مشاريع حيويـــة للقرية

عكا ــ من محمد عثمـان ــقام امس مستشـــار رئيس الحكومة السيـــد شموئيـــل طوليدانو يرافقه كبار موظفـــي مكتبه ومدير الدائرة العربية في الهستدروت في منطقة الجليل الغربي بزيارة تفقدية لقريـــة طمرا حيث اجتمعوا مع رئيس واعضاء المجلس المحلي • كما قام السيد شموئيل طوليدانو والوفد المرافق له بزيارة السيد احمد طه ياسين نائب رئيس المجلس المحلي •

والقى الشيخ زكي ذياب رئيـــس المجلس المحلي كلمة استعرض خلالها الانجازات التي حققها المجلس المحلي في الماضي بفضل المساعدات التي قدمت للمجلس وتعاون السكان • وقال ان المجلس المحلي قد قام بتعبيد الشارع الايصالي للقرية وبناء ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية ومكتبـــة للمطالعة وتعبيد ٩ كيلومترات مـــن الشوارع الداخلية وربط القريـــة بشبكة الكهرباء والمياه ومياه الشرب واقامة بناية للمجلس المحلي تضم مكتبا للشئون الاجتماعية ومركـــزا لرعاية الام والطفل وعيادة صحيـــة تابعة للمجلس •

كما قام المجلس المحلي ايضـــا باقامة ملعب لكرة السلة وكرة القدم خاص للطلاب •

وتطرق السيد ذياب في كلمته الى خطة المجلس المحلي للسنوات الخمس القادمة فطلب من السيد طوليدانـــو تقديم المساعدات المالية للمجلس لتنفيذ عدة مشاريع حيوية وضرورية للقرية ومن هذه المشاريع تغيير شبكة المياه وبناء ثلاث مدارس ابتدائية نظـــرا لزيادة نسبة عدد الطلاب سنويا وعشرة بسـاتين للاطفال ومدرستين اعدادتـــين واخرى ثانوية وتعبيد عشرة كيلومترات من الشوارع الداخلية واقامة ارصفة للمسابلة وانارتها وبناء مركز تجاري وتنفيذ مشروع المجاري في القريـــة وشق الطرق للاراضي الزراعية •

كما طالب رئيس المجلس بصورة مستعجلة بترخيص البناء القائم والمهدد بالهدم نتيجة لعدم حصول اصحابه على رخص من دائرة التنظيم وتقديـــم التسهيلات من ادارة املاك الدولـــة للسكان لاقامة المباني وتصنيع القرية•

ورد الســيد طوليدانو بكلمة وعد فيها ببحث مشكلة البناء بصـــورة مستعجلة وبدراسة باقي المطالب التي اثيرت اثناء زيارته هذه • وقدم السيد طوليدانو شكا بمبلغ مائة الف ليرة للمجلس المحلي كمساهمة لاقامة ملعب لكرة القدم وترميم بعض الشـــوارع الداخلية •

تعاون الديموقراطيين مع الرئيس فـــورد فى مكافحـــة التضخم

واشنطن - وصف - وعد السناتور مايك مانسفيلد ، زعيم الاغلبيـــة الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي الرئيس فورد ليلة الخميس بـــان الديمقراطيين سيتعاونون معه في مكافحة التضخم المالي والتدهور الاقتصادي •

وقال السناتور مانسفيلد مشيرا الى الفوز الكبير الذي حققه الديمقراطيون في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي بان الكونغرس سيكون كونغرس حرب ضد التضخم المالي وليس كونغرس يحارب ضد الفيتو • ويذكر ان مجلســي الكونغرس بامكانهما الغاء الفيتو الذي يستخدمه الرئيس ضد اقرار قوانين وذلك عن طريق اعادة التصويت حيث يتخذ القرار باغلبية ثلثي الاصوات•

يتهم بشراء عملة اجنبية

تل ابيب - عتيم - اعتقلت الشرطة امس مدير شركة مقاولة كمتهم بشراء عملة اجنبية بقيمة ٨٠ الف دولار بواسطة موظف بنك •

وقالت الشرطة انها معنية بان يدلي المدير المذكور بشهادة ضد موظـــف البنك المعتقل هو الاخر •

محامى الدفاع فى محاكمة المطران

— تتمـــة المنشور على الصفحـــة الاولى —

اي شيء اخر الا وهو السلام العادل الباقي الخالد القوي • وانه مما يحز بالنفس ان يحاول المدعي العام وبعض الصحف استغلال هذا الصمت للنيل منه والله يعلم انه بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب • وذنبه في ذلك حبه لدينه ووطنه •

واستطرد السيد شحادة يقول ان هذا الصمت يجب ان لا يكون اساسا للتجريم والتجريح • فالمتهم اتخـــذ لنفسه موقفا منبثقا عن ايمانه وعقيدته منذ بداية هذه القضية وبقي مصراعلى موقفه هذا دون ان ينحرف عنه قيـــد شعرة حتى النهاية غير ابه بالنتائـــج وباي تعليل او اتهام سيوجهه اليـــه ممثل النيابة • وهنا قاطعت رئيسة المحكمة القاضية مريم من بورات السيد شحاده وقالت له اننا لا ندري لماذا رفض المتهم التحدث الينا كانسان لاخيه الانسان رغم انه يقول بانه لا يعترف بالمحكمة • واضافت ان المطران كبوشي تحدث الى رجال الشرطة ولكنه رفض التحدث معنا في المحكمة •

ورد محامي الدفاع على ذلك بـــان المتهم اتخذ موقفه هذا ايمانا منــــه بمبادئه وعقيدته ولا يستطيع التدخل في ذلك •

واستمر السيد شحاده في مرافعته وقال ان موكله قد قدم الى المحكمة بموجب انظمة الطوارىء التي انتقدها بشدة عدد كبير من رجال القانـــون والقضاة في اسرائيل من بينهم السيد دوف يوسف وزير العدل الاسبـــق والسيد يعقوب شبيرا وزير الـــعدل السابق والذي اشغل ايضا منصـــب المدعي العام للدولة •

ومما قاله السيد شبيرا بهـــذا الخصوص ان النظام المعمول بـــه في فلسطين منذ فرض انظمة الدفاع لا مثيل له في الدول المتمدنة • ولـــم يكن لمثل هذه القوانين نظير حتى في المانيا •

وهنا تساءل السيد شحاده امـــام المحكمة هل التاريخ يعيد نفسه فـــي مثل ما يجري في هذه البقعة من العالم؟ وقال محامي الدفاع في سياق مرافعته ان الاستنتاجات والظروف والبينـــات التي قدمتها النيابة للمحكمة اعتبرها المدعي العام بانها تشكل سلسلـــة متصلة الحلقات تؤدي الى اثبات ان الحقائب الثلاث كانت بالفعل تحتوي على السلاح والمتفجرات التي استلمها اولاد الملاعبي • واستعملوها في اعمال تخريبية منها وضع الكاتيوشات الثلاثة بالقرب من دار المندوب السامـــي • واضاف ان بينات الدعم تدور حـــول مكان معين هو مرحاض مدرسة الفرير في بيت حنينا وزمان معين هو اليـــوم السابع من شهر ايار الساعة السابعة والنصف مساء •

واستطرد محامي الدفاع يقول انني ساحاول اثبات عدم وجود الانسجام في بينات النيابة واثبت ان الدعم الذي استند اليه المدعي العام لا يتعرف الى ذلك المكان والزمان وان هذه الحلقات متفككة وغير مرتبطة بعضها ببعض • • وهنا اكون قد نجحت في اثبات براءة المتهم من هذه التهمة المسندة الى موكلي

وهنا ركز الدفاع على عدة نقـــاط محاولا اقناع المحكمة ان النيابة لـــم تنجح في اظهار البينات بان عملية وضع الحقائب الثلاث في مدرسة الفرير قد تمت بالفعل في اليوم السابع من شهر ايار كما انها لم تنجح في اثبات حقيقة كون الحقيبة التي قدمت للمحكمـــة كمستند قانوني هي احدى الحقائـــب الثلاث التي وجدها الاخوان ملاعبي • كما حاول ان يقنع المحكمة بان هناك تناقضا في اقوال الشهود حول المكان الذي تم فيه العثور على الحقيبة •

هذا وسيواصل محامي الدفاع السيد عزيز شحادة مرافعته في جلسة المحكمة التي ستعقد صباح اليوم الجمعة •

حالة تأهب - تتمة

وقد طلب عيدي امين من بريطانيا ان تقلص عدد الموظفين العاملين فـــي مكتب المندوب السامي البريطاني في كمبالا من ٥١ الى ٥ موظفين حتـــى نهاية الاسبوع الحالي • وادعى بان الدبلوماسيين البريطانيين يقومـــون بجمع معلومات في اوغندا للمخابرات البريطانية •

وقد طرد من اوغندا يوم امس الاول الملحق العسكري البريطاني الليفتننت الكولونيل تشارلس بوست وزوجتـــه وصحفي بريطاني •

وقد ردت بريطانيا على ذلك باصدار تعليمات للمندوب السامي الاوغندي في لندن بتقليص عدد الدبلوماســـيين الاوغنديين العاملين في بريطانيا من ١٣ الى ٥ حتى نهاية الاسبوع الحالي •

قمع حركـــة - تتمة

بعضا من كبار القادة العسكريين في بوليفيا قاموا امس بمحاولة انقلاب ضد حكومة الرئيس بانزر •

ويذكر ان حكومة بوليفيا كانت قد اعلنت يوم امس الاول عن اعتقـــال الجنرال المتقاعد الافسيـــو سانخيس غيروندا مع خمسة اشخاص اخريـــن اتهموا بالقيام بنشاط هدام في اعقاب محاولة فاشلة لانقلاب يساري •

صحيفـــة - تتمـــة

سلاح النفط سيستخدم هذه المـــرة ايضا بغض النظر عمن سيبدأ باطلاق النار •

وقالت الصحيفة انه بقيت بايدي الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية اوراق قليلة يمكن ان يلعب بها •

واضافت ان حربا جديدة لن تحل المشكلة فالاسرائيليون لا يمكنهم دحر العرب بصورة حاسمة كما ان العرب لا يمكنهم دحر الاسرائيليين تماما لان الولايات المتحدة ستسرع لنجدتهم في النهاية •

وزيـــر الدفـــاع الكندى يصل البلاد

مطار بن غوريون - عتيم - و[...] الى البلاد مساء امس وزير الدف[...] الكندي السيد جيمس ريتشارد[...] قادما من دمشق في زيارة لاسرائ[...] تستغرق يومين يقوم خلالها بتفق[...] الوحدات الكندية التابعة لقوة الطوا[...] الدولية المرابطة في مرتفعات الجولا[...] وكان في استقباله في المطار وزير الد[...] السيد شمعون بيرس •

وقال السيد ريتشاردسون انـ[...] سيبحث مع السيد بيرس في حفـ[...] السلام في المنطقة وفي قضايا عام[...]

وهناك ١١٠٠ جندي كندي في[...] الطوارىء يرابطون في الجانـ[...] الاسرائيلي في شمال البلاد فقط •

الــــون - تتمـــة

الابيض •

وقال السيد الون ان ناطقـ[...] مسؤولين في البيت الابيض وفي و[...] الخارجية اوضحوا بانه لم يطرا[...] تغيير على سياسة الولايات المتحد[...] هذه القضية •

كيسنجر يأمل - تتـ[...]

اسرائيل والاردن فانها تواجه صعـ[...] بعد القرار الذي اتخذه مؤتمر الـ[...] بصدد تمثيل الفلسطينيين في [...] جنيف •

وقال الدكتور كيسنجر انه ما[...] يعتقد بامكانية تسوية النزاع [...] الشرق الاوسط على مراحل •

وصرح موظفون يرافقون الـ[...] كيسنجر بان اعلان الملك حسين [...] تخليه عن مسؤولية الضفة الغر[...] لمنظمة التحرير قد اربك الاتـ[...] بين الاردن واسرائيل ولكن كيسنـ[...] ما زال متفائلا بامكان ايجاد طر[...] جديدة للبحث في موضوع الضفـ[...] الغربية •

وكان كيسنجر قد وصل الى [...] امس وعقد اجتماعا مغلقا صباح[...] مع الملك حسين ملك الاردن ثم اجـ[...] موسعا مع المسؤولين الاردنيين اشـ[...] فيه كل من ولي العهد الامير [...] وزيد الرفاعي رئيس الوزراء و[...] الخارجية واللواء زيد بن شاكر رئيس اركان حرب الجيش الاردني حضر الجلسة من الجانب الامريكـ[...] جوزف سيسكو والسفير الامريكـ[...] الاردن •

وصرح السيد زيد الرفاعي [...] انتهاء المحادثات بان الملك حسين للدكتور كيسنجر ان الاردن والـ[...] القرارات التي اتخذها مؤتمر [...] العربي الذي عقد في الرباط وقال [...] الرفاعي ان الاردن ملتزم بقـ[...] الرباط الدولية والمتعلقة بمساند[...] منظمة التحرير الفلسطينين لتـ[...] من القيام بواجبها على الصعيد[...] العربي والدولي •

وفي دمشق اجتمع الدكتور كيسـ[...] مع الرئيس السوري حافظ الاسد[...] ووزير الخارجية السيد عبد الحـ[...] خدام • وصرح كيسنجر قبيل مغا[...] دمشق انه اتفق مع الرئيس ا[...] على مواصلة الاتصالات بين البلا[...] من اجل تعزيز العلاقات بينهما [...]

انظر الصفحة الثانية